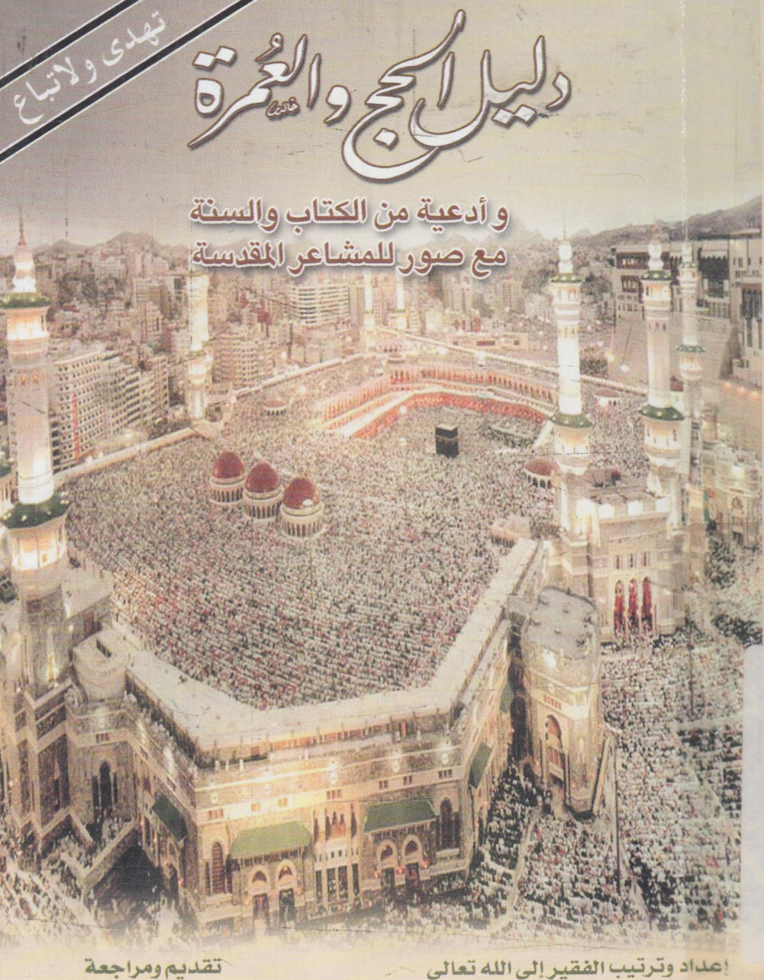

تهدى ولا تباع
دليل الحج والعمرة
وأدعية من الكتاب والسنة
مع صور للمشاعر المقدسة
إعداد وترتيب الفقير إلى الله تعالى
محمد محمود حماد
تقديم ومراجعة
د/عبد العظيم أحمد عبد العظيم

# دليلُ الحج والعمرة

## وأدعية من الكتاب والسنة

## مع صور للمشاعر المقدسة

إعداد وترتيب
الفقير إلى الله تعالى
محمد محمود حماد

تقديم ومراجعة
د / عبد العظيم أحمد عبد العظيم

الطبعة الثالثة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

يُوزع ابتغاء وجه ٱلله تعالى

رقم الإيداع ١٥٢٢٦/٢٠٠٩
الترقيم الدولى 5-7411-17-977

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

# إهداء ... وشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

(النحل: ١٢٥)

إلى كل مسلم ومسلمة .. يبتغي وجه الله تعالى وإلى كل من عاون في مراجعة وإخراج هذا الكتاب وإلى كل من يكون سبباً في نشره

# بين يدي الكتاب

((دليلُ الحج والعمرة)) دليل على محبة مؤلفه لهذا النُسك، وتعظيمه له؛ ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢) ، فقد حج واعتمر غير مرة، فأمسى صاحب الدليل دليلا لنا إلى هذه البقعة المباركة، ورغم أنه ليس من المشهورين بالكتابة؛ إلا أنه يوقر أهل العلم، ويعرف لهم قدرهم، ويسهم في نشر العلم ومساعدة طلابه، وما محاولة الكتابة هذه إلا رغبة في التشبه بهؤلاء الذين يُجلهم، لاسيما أنه قد علم أن مما يُحمد للمرء{علمٌ يُنتفعُ به}، فشرع في تسطير هذا الدليل .

ويتميز هذا الدليل ببساطة اللفظ، والخلو من الغلو، وعدم التطرق لمسائل خلافية، وحسن اختيار العناصر، وترتيبها، كما أنه لا يميل فيه إلى مذهب فقهي بعينه؛ بل يذكر فيه ما يشبه الإجماع، فالمسائل الخلافية لا تُقرأ إلا في مظانّها، ولا يَحتاج إليها العامة من المسلمين، فليس هذا من غايات ذِياك الدليل. أما بالنسبة للحديث فلم يرد في الدليل إلا الحديثُ الصحيح أو الحسن، أما الحديث الضعيف فلن تجد له ذكرًا هنا إلا في أبواب الدعاء حين أداء بعض شعائر الحج، وقد ذُكر في الهامش علة ورود هذه الأحاديث.

ويُختتم الدليل بصور وخرائط توضيحية، تُيسر على القارئ فهم ما ورد في طيات الدليل، وهذه المصورات قد التقطها المؤلف بنفسه، أو نقل بعضها من الكتب المطبوعة، كأطلس المملكة العربية السعودية، وغيره. ثم يُذيل المؤلف دليله بذكر المصادر والمراجع التي تعنى بذات الموضوع لمن أراد مزيد بيان وتفصيل.

وإذا كان هذا الدليل لمن أراد معرفة مبسطة عن أحد أركان الإسلام الخمسة، ولنفع من شرع في الحج أو العمرة؛ فماذا يقول من اشتاق إلى السعي والطواف، والبيت والحطيم ؟؟!

**تالله ما أحلى المبيت على منى ... في ليل عيد أبرك الأعياد**

**ضحوا ضحاياهم وسال دماؤها ... وأنا المتيم قد نحرت فؤادي**

**لبسوا ثياب البيض شارات اللقا ... وأنا المكابدُ قد لبستُ سوادي**

**يارب أنت وصلتهم صلني بهم ... وبحقهم يا رب فُك قيادي**

نسأل الله لنا ولكم ولمؤلفه النفع والسداد والرشاد والمثوبة

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾


**الدكتور/عبد العظيم أحمد عبد العظيم**

**جامعة الإسكندرية**

**كلية الآداب بدمنهور**

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ...... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ند له، وأشهد أن محمداً رسول الله، خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد الخلق أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين ، وبعد .

فإن الحج ركن من أركان الإسلام، ونسك من أعظم القربات إلى الله عز وجل، وفيه من المنافع الدينية والدنيوية للخلق أجمعين ما لا يخفى؛ إذ هو ربط للخلق ببيت الخالق الذي جعله سبحانه من أسباب انتظام الحياة البشرية وسعادتها.

قال تعالى :

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾

(المائدة: ٩٧)

ولهذا فإن الله سبحانه أمر أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام أن ينادي في العباد يدعوهم إلى حج بيت الله الحرام دعوة

كريمة من نبي كـــريم إلى بيت رب كريم قال تعـالى:

﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩) ﴾ (الحج: ٢٧ – ٢٩)

والحج مؤتمر سنوي للمسلمين كافـة، يجمعهـم فـي صعيد واحد وعمل واحد رغم تبـاين بلـدانهم واخـتلاف ألوانهم وتعدد لغاتهم، إلا أنهم جميعاً يفـدون علـى هيئـة واحدة ومقصد واحد وأسلوب واحد، ليكون هـذا المـؤتمر دليل وحدة المسلمين العملية التي تخلو مـن كـل شـائبة وترتفع فوق كل عاتبة. فالوافدون جميعـاً يتأسـون بحـج المصطفىﷺ الذي قال "**خذوا عني مناسككم**"(١). ويتحققون بالأوصاف الفاضلة التي أرشدهم إليها حيث قال: " **من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه** ".

---

(١) **أخرجه مسلم عن أبي الزبير عن جابر، قـال** : رأيـت رسـول الله ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول لنا : خذوا عني مناسككم، فـإني لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه .

ورأيت أن يضم دليل الحج والعمرة – فتاوى مختارة من فتاوى علماء البلد الحرام وإلى مصادرها التي ذُكرت فيها، لتقريب الفتيا والجواب في كثير من الأمور التي تعرض لكل مسلم ومسلمة، كما قال تعالى ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (النحل: ٤٣) وقوله تعالى ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣)

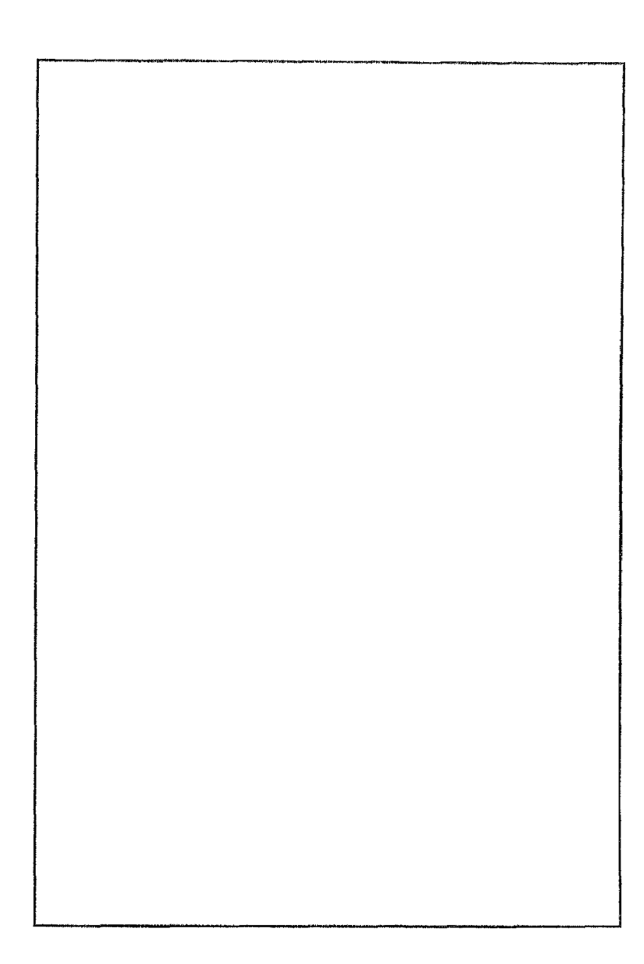
**وهذا الكتاب المرقوم بين يديك عن الحج لم تخطه بناني، بل خطته أشواقٌ ومدامعُ، نَسجتْ سطور الكلام ؛ حرفا حرفا، وجملة جملة، فعادت الكلمات تدل على الحال، وعاد الحال ممشوقا فى المقال، فإن أحسنتُ فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وإن كانت الأخرى فالعِبرة تكمن فى العَبرة!**

" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ".

**الفقير إلى الله تعالى**

**محمد محمود حماد**

**المحرّم ١٤٢٩هـ**



بسم الله الرحمن الرحيم

# المطلب الأول

## (( ما قبل الإحرام ))

**أولاً: وصايا ما قبل الإحرام: « آداب السفر للعمرة والحج »:**

الآداب التي ينبغي للمعتمر والحاج معرفتها والعمل بها ؛ ليحصل على عمرة مقبولة، ويوفق لحج مبرور آداب كثيرة وهي آداب واجبة وآداب مستحبة وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآداب الآتية:

١- يُسْتَحَبُّ أَنْ يُشَاوِرَ مَنْ يثقُ بدينه وَخبرته وعلمه في حَجّه في هَذا الْوَقْت وَيجبُ عَلَى مَنْ يُشيرُهُ أَنْ يَبْذُلَ لَهَ النّصيحَةَ ويَتَخَلَى عَن الْهَوَى وَحُظُوظ النَّفْس وَمَا يَتوَهَّمه نافِعاً في أمُور الدُّنيا فَإنَّ المستشَارَ مؤتَمَن والدِّين النصيحَة.

٢- إذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ فَيَنْبغي أَنْ يَسْتَخيرَ اللهَ تَعَالَى وَهَذه الاسْتخَارَة لا تَعُودُ إِلَى نَفْس الْحَجِّ فَإنَّهُ خَيْرٌ لاَ شَكَّ فيه وَإنَّمَا تَعُودُ إلى وَقْته فَمَنْ أَرَادَ الاسْتخَارَةَ يُصَلّي

رَكْعَتَيْن مِنْ غَيْرِ الْفرِيضَة ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَهَابِي إلى الحَجَّ في هَذَا العَام خَيْرٌ لـي فـي ديني ودنياي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَة أَمْرِي وعَاجِله وَآجله فَاقْدُره لي وَيَسِّرْهُ لي ثُمَّ بَارِكْ لي فيه، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَـرٌّ لي في ديني وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِله وَآجله فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْني عَنْهُ وَأَقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ. ويُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرأَ في هَذِهِ الصَّلاةِ بَعْدَ الْفَاتِحَـةِ في الرَّكْعَةِ الأُولَى:

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وفـي الثَّانِيَـةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثُمَّ لِيَمْضِ بَعْدَ الاسْتِخَارَة لما يَنْشَرِحُ إِلَيْه صَدْرُهُ.

٣- يحث أهله وإخوانه وعشيرته على التمسك بتعاليم الإسلام والالتزام بتقوى الله تعالى والعمل بكتاب الله وسنة رسوله.

٤- يكتب ما له من الديون وما عليه منها، حرصاً على ضمان حقه وحق الآخرين.

٥- يُدَوِّن وصيته، ويستحب أن يوصي بجزء من ماله للفقراء والمساكين.

٦- يبادر إلى التوبة، ويسارع إلى رد مظالم الناس، ويندم على ما بدر منه من تقصير في حق الله سبحانه وتعالى، لقوله ﷺ : (( مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ )).[1] وفعل ذلك عندما أراد الحج حتى يتخلص من آثامه ويكون حجه مبروراً.

٧- يختار الطيب من ماله ليستعين به على مطالب الحج ونفقاته، لأن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً. روى الطبراني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا خرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال، وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له، هل يبين مظلمته.

السماء: لا لبيك ولا سعديك زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك مأزور غير مبرور))[1].

٨- يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم، وحسب المؤمن من الحج شعوره أنه في ضيافة ربه، يعيش في رحابه ويلوذ بجنابه، ويقف في جمع حاشد من المسلمين في جو كله تجرد وإيمان وصفاء وإخاء ومحبة وسلام، وأن يحذر أن يقصد حطام الدنيا أو المفاخرة، أو حيازة الألقاب، أو الرياء والسمعة؛ فإن ذلك سبب في بطلان العمل وعدم قبوله. قال سبحانه: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ (الأنعام: ١٦٢) وقال ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ ﴾ (الكهف: ١١٠) والمسلم هكذا لا يريد إلا وجه الله والدار الآخرة وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ (الإسراء: ١٩) والله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم : ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا

---

(١) أخرجه الهيثمي في "مجمع الزوائد" برقم ٥٢٨٠، وقال : رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾ (الإسراء: ١٩) وصح عنه ﷺ أنه قال: "قال تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشريك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه" رواه مسلم .

٩- يَجْتَهِدُ في إرْضَاء وَالدَيْه وَمَنْ يَتَوَجَّهُ عَلَيْه بِرُّه وَطَاعَتُهُ وإِنْ كَانَتْ زَوْجَةً اسْتَرْضَتْ زَوْجَهَا وَأَقارِبَهَا وَيُسْتَحَبُّ للزَّوْجِ أنْ يَحُجَّ بها .

١٠- يُسْتَحَبُّ أنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْ الزَّادِ وَالنفَقَةِ لِيُواسِيَ مِنْهُ الْمُحْتَاجِين وَلِيَكُنْ طَيِّباً لِقَوْلِه تَعَالَى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ (البقرة : ٢٦٧) وَالمُرَادُ بالطَّيب هُنَا الْجَيِّد وبِالْخبيث الرَّديء ويَكُونُ طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا يُنفقُهُ لِيَكُونَ أَقْرَبَ إلَى القَبول .

١١- يُسْتَحَبُّ تَرْكُهُ الخصومة فيمَا يَشْتَرِيه لأسْبَابِ حَجِّه وكَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَتَقَرَّبُ به إلَى الله تَعَالَى .

١٢- يُسْتَحَبُّ أنْ لا يُشَارِكَهُ غَيْرُهُ في الزّاد والرّاحلة وَالنّفقة لأنَّ تَرْكَ المُشَارَكَة أسْلَمُ لَهُ فَإنَّهُ يَمْتَنِعْ بِسَبَبِهَا مِنَ التّصرّفِ في وُجُوهِ الْخَيْرِ والبرّ والصَّدَقَة .

١٣- إذَا أرَادَ الحَجَّ أنْ يَتَعَلَّمَ كَيفيَّتَهُ وَهذَا فَرْضُ عَيْنٍ إذْ لاَ تَصحُّ العبادةُ ممَّنْ لا يَعرفُها ويُسْتَحَبُّ أنْ يَسْتَصْحِبَ مَعَهُ كتَاباً وَاضحاً في المَنَاسك جَامعاً لمَقاصدهَا وأنْ يُديمَ مُطَالَعَتَه ويُكَرِّرُهَا في جَميعِ طَرِيقِه لتَصيرَ مُحَقَّقَةً عنْدَهُ وَمَنْ أخَلَّ بهذا خفْنَا عَلَيْه أنْ يَرْجِعَ بِغَيْر حَجّ لإخْلاَله بشَرْطِ منْ شُرُوطِه أوْ رُكْنٍ منْ أركَانه .

١٤- يَنْبَغِي أنْ يَطْلُبَ لَه رَفيقَاً مُوَافقاً رَاغباً في الخَيْرِ كَارهاً للشَّرِّ إنْ نَسيَ ذَكَّرَهُ وإنْ ذَكَرَ أعَانَهُ وَإنْ تَيَسَّرَ مَعَ هذَا كَوْنُهُ منَ العُلمَاءِ فَلْيَتَمَسَّكْ به فإنه يُعينُهُ عَلَى مَبَارِ الْحَجِّ وَمَكَارِمِ الأخْلاَقِ وَيمْنَعُهُ بعلْمه وعَمَلَهَ منْ سُوءِ مَا يَطْرَأ عَلَى المسَافرِ منْ مَسَاوئ الأخْلاَقِ والضَّجَرِ .

١٥- يُسْتَحَبُّ أنْ تَكُونَ يَدُهُ فَارغَةً منْ مَالِ التِّجَارَة ذَاهباً وَرَاجعاً فَإنَّ ذَلكَ يَشْغَلُ القَلْبَ، فَإنْ اتَّجَرَ لَمْ يؤثِّرْ ذَلك في صحَّة حَجِّه وَيَجِبُ عَلَيْه تَصْحِيحُ الإخْلاص في حَجِّه وَأنْ يُريدَ به وَجْهَ الله تَعَالَى . قال الله تعَالَى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ .

١٦- يُستَحَبُّ إذَا أرَادَ الْخُروجَ مِنْ مَنْزِلِه أنْ يُصلِّيَ ركْعَتَيْن يَقْرأ في الأُولَى : بَعْدَ الفَاتِحَة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وفي الثَّانِيَةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

١٧-يُستَحَبُّ أَنْ يُوَدِّعَ أهْلَهُ وجيرَانَهُ وأصْدقاءَهُ وأَنْ يُودِّعُوهُ ويَقُولُ كُلُّ واحد مِنْهُمْ لصَاحبه : أَستَوْدِعُ الله دينكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ زَوَّدَكَ اللهُ بالتَّقْوَى وَغفَرَ ذَنْبَكَ وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ .

١٨- السُّنَّةُ إذَا أرَادَ الْخرُوجَ مِنْ بَيتِهِ أنْ يَقُولَ مَا صَحَّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : (( اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أو أُزَلَّ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عليّ ))، وعن أنس ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : إذَا خَرَجَ الرَّجلُ مِنْ بيته فقَالَ : ((بِسْم الله تَوكَّلْتُ عَلَى الله لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله)) يُقَالُ لَهُ : ((هُديتَ وكفيتَ ووُقيت)) ويُستَحَبُّ هَذَا الدُّعاءُ لكُلِّ خَارج مِنْ بَيْتِهِ ويُستَحَبُّ لَه أنْ يَتَصدَّقَ بشَيْءٍ عِنْدَ خُرُوجه، وكَذَا بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا .

١٩- إِذَا خَرَجَ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ اسْتُحِبَّ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللهِ، وَإِذَا اسْتَوَى على دَابَّتِه قال: ((الحَمْدُ لله سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)) ثُمَّ يَقُولُ : ((الحَمْدُ لله ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لي فإِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ)) .

٢٠- يُسْتَحَبُّ إِكْثَارُ السَّيْرِ في اللَّيْلِ وخاصة أوله.

٢١- أَنْ يَتَجَنَّبَ الشِّبَعَ المُفْرِط وَالزينَةَ والتَّرَفُّه والتَّبَسُّطَ فِي أَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ فَإِنَّ الحَاجَّ أَشْعَثُ أَغْبَرُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمِلَ الرِّفْقَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ مع الْغُلاَمِ والجَمَّال والرَّفِيقِ وَالسَّائِلِ وَغَيْرِهم وَيَتَجَنَّب الْمُخَاصَمَةَ وَمُزَاحَمَةَ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ وَمَوارِدِ المَاءِ إِذا أَمْكَنَهُ ذَلِكَ وَيَصُونُ لِسَانَهُ مِنَ الشَّتْمِ وَالْغِيْبَةِ ولَعْنَةِ الدَّوَابِّ وَجَمِيعِ الأَلْفَاظِ القَبِيحَةِ .

٢٢- يُكْرَهُ أَنْ يَسْتَصْحِبَ كَلْباً أو جَرَساً.

٢٣- السُّنَّةُ إِذا عَلاَ شَرَفاً منَ الأَرْضِ كَبَّرَ وإذا هَبَطَ وادياً وَنَحْوه سَبَّحَ وَتُكْرَهُ المُبَالَغَةُ بِرَفْعِ الصَّوْت في هذا التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيح لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي النَّهْي عَنْهُ.

٢٤- ويُستَحَبُّ إذا أشْرَفَ عَلَى قَرْيَةٍ أو مَنْزِلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ أهْلِها وَخَيْرَ ما فيها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أهْلِهَا وَشَرِّ مَّا فِيهَا.

٢٥- يُسْتَحَبُّ الإكْثَارُ مِنَ الدُّعَاءِ في جَمِيعِ سَفَرِهِ لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَأَحِبَّائِهِ وَوُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِ الْمُسلمين بِمُهِمَّاتِ أُمُورِ الآخرةِ وَالدُّنْيَا.

٢٦- يُسْتَحَبُّ لَهُ الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الطَّهَارَةِ والنَّوْمُ عَلَى الطَّهَارَةِ وَمِمَّا يَتَأَكَّدُ الأمْرُ به الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلاةِ في أَوْقَاتِها الْمَشْرُوعَة.

٢٧- يستحب له أن يدعو بدعاء السفر، إذا ركب دابته، أو سيارته، أو الطائرة، أو غيرها من المركوبات فيقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع من سفره قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

٢٨- يؤمر المسافرون أحدهم؛ ليكون أجمع لـــشملهم، وأدعى لاتفاقهم، وأقوى لتحصيل غرضـــهم، قـال ﷺ: إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم.

٢٩- يستحب إذا نزل منزلا في السفر أو غيره مـن المنازل أن يدعو بما ثبت عنـه ﷺ: أعـوذ بكلمـات الله التامات من شر ما خلق؛ فإنه إذا قال ذلك لم يضره شـيء حتى يرتحل من منزله ذلك.

٣٠- يستحب له أن يكبر على المرتفعات ويـسبح إذا هبط المنخفضات والأودية.

٣١- يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر على حسب طاقته وعلمه، ولا بد من أن يكون على علم وبصيرة فيما يأمر به وفيما ينهى عنه، ويلتزم الرفق واللين.

٣٢- يبتعد عن جميع المعاصي، فلا يؤذي أحدا بلسانه، ولا بيده، ولا يزاحم الحجاج والمعتمرين زحاما يؤذيهم، ولا ينقل النميمة ولا يقع في الغيبة، ولا يجادل مع أصحابه وغيرهم إلا بالتي هي أحسن، ولا يكذب، ولا يقول على الله ما لا يعلم وغير ذلك من أنواع المعاصي والسيئات قال

سبحانه : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ (البقرة: ١٩٧) والمعاصي في الحرم ليست كالمعاصي في غيره قال سبحانه :﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ (الحج: ٢٥)

٣٣- يحافظ على جميع ما أوجبه الله عليه من فرائض، ومن أعظمها الصلاة في أوقاتها مع الجماعة، ويكثر من الطاعات: كقراءة القرآن، والذكر والدعاء، والإحسان إلى الناس بالقول والفعل، والرفق بهم، وإعانتهم عند الحاجة.

٣٤- يتخلق بالخلق الحسن، ويخالق به الناس .

٣٥- يعين الضعيف، والرفيق في السفر: بالنفس، والمال، ويواسيهم بفضول المال وغيره مما يحتاجون إليه.

**ثانياً: الأمور التي تحرم بسبب الإحرام:**

ﮮ ما يترتب علي فعل شيء منها عمداً أو سهواً أو جهلاً أو لعذر:

**١ـ لبس الرجل المخيط من الثياب أو الحذاء وستر الرأس بلا عذر**: الفدية بذبح شاة .

**٢ـ تغطية رأس الرجل ووجه المرأة** : الفدية بذبح شاة .

**٣ـ إزالة الشعر من الجسم بأي نوع في أي موضع** :

- الفدية بذبح شاة بحلق ربع الرأس عند الحنفية وإلا فعليه الصدقة .
- الفدية بذبح شاة بإزالة ما يزيد عن عشر شعرات عند المالكية وإلا فعليه حفنة من طعام.
- الفدية بذبح شاة بإزالة ثلاث شعرات فأكثر عند الشافعية والحنابلة، وإلا فعليه إطعام مسكين عند الحنابلة، ومد لشعرة ومدان لشعرتين عند الشافعية .

**٤ـ تقليم الأظافر** : الفدية بالذبح بتقليم أظافر يد أو رجل عند الحنفية ، وأما عند الأئمة الآخرين فعلي تفصيل إزالة الشعر .

٥ـ **استعمال الطيب مطلقاً** : الفدية بالذبح .

٦ـ **صيد الحيوان أو التعرض له:**

- جزاء عند الجمهور بالمثل أو التصدق بقيمته طعاماً، أو الصيام عن كل مد يومٌ .
- جزاء بالقيمة عند أبي حنيفة، ويخير فيما بين شراء هدي وذبحه أو التصدق بطعام لكل عن مسكين نصف صاع من حنطة، أو صوم يوم عن كل نصف صاع .

٧ـ **قطع نبات حرم مكة أو شجرة فيه** : لا جزاء عند المالكية، وعليه القيمة عند أبي حنيفة، وعليه شاة أو بقرة عند الشافعية والحنابلة بحسب كون الشجرة صغيرة أو كبيرة، وقيمة النبات.

٨ـ **الجماع ومقدماته التي فيها استمتاع بالنساء** : فساد الحج بالجماع اتفاقاً، وكذا بالإنزال عند المالكية، مع القضاء اتفاقاً، وذبح بدنة عند الشافعية والحنابلة، وهدي عند المالكية، وبدنة بعد الوقوف عند الحنفية وقبله شاة. ولا فدية عند أحمد على المرأة النائمة والمكرهة، ولا شيٌ عند الشافعية على من باشر مقدمات الجماع ناسياً، ولا على المجامع الناسي والجاهل بالتحريم والمرأة المكرهة، ولا يفسد الحج أيضاً بذلك عندهم .

٩ـ **الخروج عن طاعة الله تعالى**: وهو قبيح في غير الإحرام، ولكنه في أثناء الإحرام أقبح وفي الحرم مع الإحرام أشد قبحاً، مما لو كان مع الإِحرام فقط، أو في الحرم فقط .

١٠ـ **المخاصمة**: مع الرفقة والخدم وغيرهم : لقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧) ولأن الجدال المثير للغضب ممنوع شرعاً.

١١- لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه أو لغيره، ولا يجامعهن مادام محرماً ولا يباشرهن بشهوة وهذه المحظورات على الذكر والأنثى .

- **ويختص الرجل بما يلي :**

( أ ) لا يغطي رأسه بملاصق أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو المتاع فلا بأس به .

(ب) لا يلبس القميص وما معناه من كل مخيط للجسم كله أو بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف إلا إذا لم يجد إزاراً فيلبس

السروال أو لم يجد النعلين فيلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا حرج[1].

ويحرم على المرأة وقت الإحرام أن تلبس القفازين في يديها وأن تستر وجهها بالنقاب أو البرقع، لكن إذا كانت بحضرة الرجال الأجانب عنها وجب ستر وجهها بالخمار ونحوه كما لو تكن محرمة.

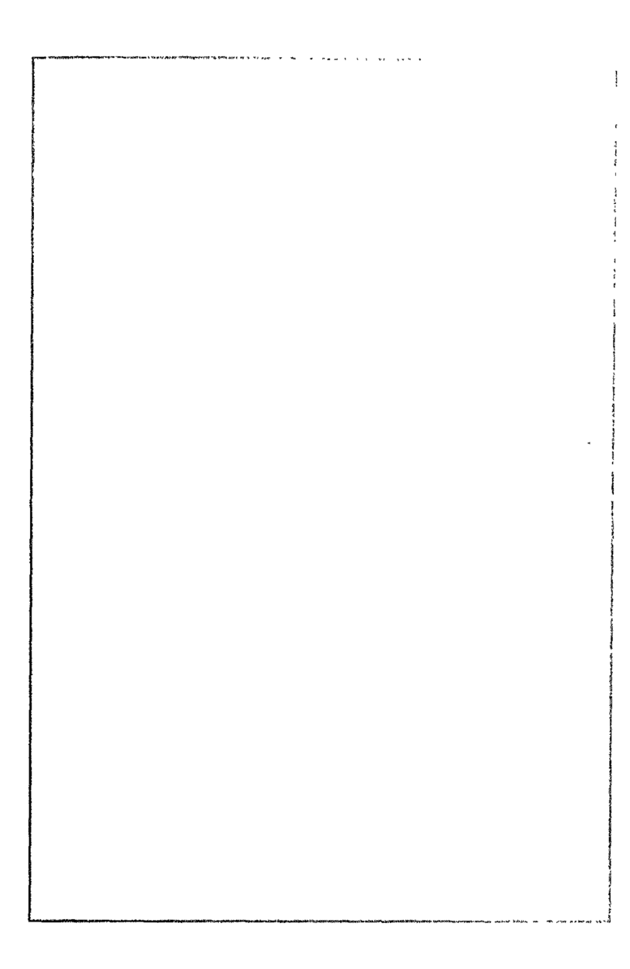
وإن لبس المحرم مخيطاً أو غطى رأسه أو تطيب أو أخذ من شعره شيئاً أو قلم أظافره ناسياً أو جاهلاً الحكم فلا فدية عليه، ويزيل ما تجب إزالته متى ذكر ذلك أو علمه.

ويجوز لبس النعلين والخاتم ونظارة العينين وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمحفظة التي يحفظ بها المال والأوراق .

ويجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وإن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شئ عليه، كما لا شيء في الجرح يصيبه .

---

(١) قوله "ولا العمائم" يلحق بذلك كل شيء من شماغ وطاقية ونحو ذلك، و"البرانس" جمع برنس وهي ثياب رؤوسها منها وهو شبيه بلبس أهل المغرب، و"الخفاف" هي التي تغطي القدمين ويلحق بذلك الشراب، أما "السراويل" فيقصد بها البنطلونات وما في حكمها .



# المطلب الثاني

## (( العمرة ))

**أولاً: صفة العمرة :**

١- إذا وصلت إلى الميقات فاغتسل وتطيب إن تيسر لك ذلك ثم البس ثياب الإحرام إزاراً ورداء والأفضل أن يكونا أبيضين، والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب غير متبرجة بزينة، ثم تنوي الإحرام بالعمرة وتقول: لبيك عمرة (( لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك،إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك))، ويجهر بها الرجال ولا تجهر بها النساء، ثم تكثر من التلبية والاستغفار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- إذا وصلت إلى مكة فطف بالكعبة سبعة أشواط مبتدئا من الحجر الأسود، مكبراً، وتنتهي إليه وتذكر الله وتدعوه بما تشاء من الذكر والدعاء والأفضل أن تختم كل شوط بقولك ((ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار))، وفي الطواف ينبغي للمعتمر القيام

بشيئين الاضطـــباع من ابتداء الطواف إلى نهايتـــه (بمعــنى أن يجعل وسط ردائه داخل إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر) وبعد الطواف يعيد الرداء إلى حالته قبل الطواف، أما الرُمل، وهو إسراع المشي مع تقارب الخطوات، فيكون في الأشواط الثلاثة الأولى، فالأشواط الأربعة الأخرى ليس فيها رمل، بل مشي، ثم تصلي خلف مقام إبراهيم ولو بعيداً عنه إن تيسر وإلا ففي أي مكان من المسجد، بعدها يسن له الشرب من ماء زمزم وينوي به الشفاء، ويسأل الله الخير، ويستقبل القبلة، ويشرب حتى يرتوي ويدعو الله كما يشاء.

٣ - ثم اخرج إلى الصفا واصعد عليه مستقبلا الكعبة واحمد الله تعالى وكبره ثلاثا رافعاً يدك، وادع وكرر الدعاء ثلاثًا، وقل (( لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهـــو على كل شيء قـــدير، لا إله إلا الله وحـــده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)) كرر هذا الذكر ثلاث مرات وإن اقتصرت على أقل من ذلك فلا حرج، وادع بين كل مرة وأخرى بما شئت من الدعاء.

ثم انزل فاسع سعي العمرة سبع مرات تسرع في سعيك بين العلمين الأخضرين وتمشي المشي المعتاد قبلهما وبعدهما ثم تصعد على المروة وتحمد الله وتفعل كما فعلت على الصفا وتكرره إن تيسر لك ذلك ثلاثاً.

وليس للطواف والسعي ذكر مخصوص بل يأتي الطائف والساعي بما تيسر من الذكر والدعاء أو قراءة القرآن، مع العناية بما ثبت عن النبي ﷺ في ذلك من الذكر والدعاء.

٤- فإذا أتممت سعيك فاحلق أو قصر شعر رأسك. وبذلك تمت عمرتك وبعدها يباح لك كل شيء من محظورات الإحرام.

فإن كنت متمتعا وجب عليك هدي يوم النحر شاة أو سُبُعُ بدنة أو بقرة؛ فإن لم تجد فعليك صيام عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعت إلى أهلك. ويجوز لك أن تصوم الثلاثة قبل يوم عرفة إن كنت متمتعاً أو قارناً.

## ثانياً ـ صفة زيارة مسجد الرسول ﷺ:

يسن لك أن تذهب إلى المدينة في أي وقت بنية زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه؛ لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام؛ لقول النبي ﷺ ذلك. وليس لزيارة المسجد النبوي إحرام ولا تلبية، ولا ارتباط بينها وبين الحج بتاتاً.

إذا وصلت إلى المسجد النبوي فقدّم رجلك اليمنى عند دخوله، وسمِّ الله تعالى، وصلّ على نبيه ﷺ ، واسأل الله أن يفتح لك أبواب رحمته. وقل : ((أعوذ بالله العظيم، ووجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم. اللهم افتح لي أبواب رحمتك)) كما يُشرع عند دخول سائر المساجد.

( أ ) بادر بصلاة تحية المسجد، وإن كانت في الروضة فحسن، لا في أي مكان من المسجد.

(ب) ثم اذهب إلى قبر النبي ﷺ وقف أمامه مستقبلاً له، ثم قل بأدب وخفض صوت: ((السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته))، وصلّ عليه، وإن قلت: اللهم آته الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. اللهم أجزه عن أمته أفضل الجزاء، فلا بأس.

(جـ ) ثم تتحول قليلاً إلى يمينك؛ لتقف أمام قبر أبي بكر- رضي الله عنه - فتسلم عليه، وتدعو له بالمغفرة والرحمة. ثم تتحول قليلاً مرة أخرى إلى يمينك، لتقف أمام قبر عمر- رضي الله عنه- فتسلم عليه، وتدعو له.

(د ) يسن لك أن تذهب متطهراً إلى مسجد قباء، فتزوره، وتصلي فيه، لفعل النبي ﷺ ذلك وترغيبه فيه.

(هـ ) ويسن لك أن تزور قبور أهل البقيع، وقبر عثمان- رضي الله عنه- وشهداء أُحد وقبر حمزة- رضي الله عنه- وتسلم عليهم جميعاً، وتدعو لهم.

وليس بالمدينة مساجد ولا أماكن تشرع زيارتها غير ما ذكر، فلا تشق على نفسك وتتحمّل ما ليس لك فيه أجر .

# المطلب الثالث

## (( الحج ))

**أولاً: أنواع الأنساك:**

﴿ الأنساك ثلاثة : تمتع وإفراد وقران :

**فالتمتع:** يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج فإذا وصل مكة طاف وسعى للعمرة وحلق أو قصر، فإذا كان يوم التروية وهو يوم الثامن من ذي الحجة أحرم بالحج وحده وأتى بجميع أفعاله .

**والإفراد:** أن يحرم بالحج وحده، فإذا وصل مكة طاف للقدوم ثم سعى للحج ولا يحلق ولا يقصر ولا يحل من إحرامه بل يبقى محرما حتى يحل بعد رمي جمرة العقبة يوم العيد وإن أخر سعي الحج إلى ما بعد طواف الحج فلا بأس .

**والقران:** أن يُحرم بالعمرة والحج جميعا أو يحرم بالعمرة أولا ثم يُدخل الحج عليها قبل الشروع في طوافها.

وعمل القارن كعمل المفرد سواء؛ إلا أن القارن عليه هدي والمفرد لا هدي عليه. وأفضل هذه الأنواع الثلاثة

التمتع وهو الذي أمر به النبي ﷺ أصحابه وحثهم عليه حتى لو أحرم الإنسان قارنا أو مفردا فإنه يتأكد عليه أن يقلب إحرامه إلى عمرة ليصير متمتعا ولو بعد أن طاف وسعى؛ لأن النبي ﷺ ((لما طاف وسعى عام حجة الوداع ومعه أصحابه أمر كل من ليس معه هدي أن يقلب إحرامه عمرة ويقصر ويحل وقال: لولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به))[1] .

**ثانياً: أركان الحج:**

١ـ **الإحرام**: وهو نية الدخول في النسك مقروناً بعمل من أعمال الحج كالتلبية أو التجرد، ويخطئ كثير من الناس حيث يعتقدون أن الإحرام هو التجرد من المخيط والمحيط، وهو واجب من واجبات الإحرام على من تركه فدية فقط، إما أن يذبح شاة، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين.

---

(١) **صحيح البخاري، كتاب الحج،** باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (من رواية جابر) .

**٢ـ الوقوف بعرفة**: وهو الركن الثاني من أركان الحـــج، وهو أصل الحج وأُسُّه لقول النبي ﷺ: ((الحج عرفـــة))، ووقته من طلوع فجر يوم عرفة إلى طلوع فجر يوم العيد، والسنة أن يجمع بين الليل والنهار وأن يقف بعرفـــة قبـــل الزوال، ولا يتحرك منها إلا بعد دخول الليل، وعرفة كلها موقف، وليحذر الحاج الوقوف بوادي عُرَنة، وله أن يقيـــل (ينام) فيه، ولكن لابد له أن يتحرك منه بعد الـــزوال؛ وفـــي عرفة يقصر ويجمع بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقـــديم؛ ولا يـــصلي الحـــاج المغـــرب إلا بمزدلفـــة جمـــع تـــأخير مع العشـــاء.

**٣ـ طواف الإفاضة أو الزيـارة**: وهو الطواف الركن، ووقته من ضحى يوم العيد ولا حد لآخره، والأفضل أن يعمل يوم العيـــد، ومن لم يتمكن ففي أيام التشريق، وليجتهد ألا يتعـــدى به نهاية ذي الحجة إلا لعذر.

**٤ـ السعي بين الصفا والمروة**: وهـــو يقـــع بعـــد طـــواف الإفاضة، أو أي طواف آخر، وللمفرد والقارن أن يقـــدماه مع طواف القدوم.

**ثالثاً: كيفية الحج:**

١- إذا كنت مفرداً للحج أو قارناً له مع العمرة فأحرم من الميقات[1] الذي تأتي إليه. وإن كنت متمتعاً فأحرم بالحج من مكانك يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، اغتسل وتطيب إن تيسر لك والبس ثياب الإحرام ثم قل: (( لبيك حجًّا، لبيك اللهم لبيك....))

٢- ثم اخرج إلى منى وَصَلِّ بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر؛ تصلي الرباعية ركعتين قصراً في أوقاتها بدون جمع.

٣- فإذا طلعت شمس يوم التاسع من ذي الحجة فَسِر إلى عرفات بسكينة واحذر إيذاء إخوانك الحجاج وَصَلِّ بها الظهر والعصر جمع تقديم بأذان واحد وإقامتين. وتأكد من دخولك حدود عرفات وأكثر فيها من الذكر والدعاء مستقبلا القبلة رافعاً يديك تأسياً بالمصطفى ﷺ ، وعرفات كلها موقف وتبقى داخل عرفات حتى تغيب الشمس.

---

(١) مواقيت الحج ( المكانية) من أراد أن يحج أو يعتمر فلا يتجاوزها إلا بالإحرام ، وأبعد هذه المواقيت عن مكة ميقات ( ذي الحليفة ) ويسمى "أبيار علي". ثم يليه في البعد (الجُحفة) والناس اليوم يحرمون من رابغ ، ورابغ محاذية للجحفة. ثم يليه في البعد طريق الساحل (يلملم) وهو ميقات أهل اليمن ، وأقرب المواقيت إلى مكة (قرن المنازل) ويسمى "بالسيل الكبير" .

٤- فإذا غربت الشمس فسر إلى مزدلفة بسكينة ووقار ولا تؤذ إخوانك المسلمين وصل بها المغرب والعشاء جمعًا وقصراً إلى أن تصلي الفجر ويسفر الصبح وأكثر من الدعاء والذكر بعد صلاة الفجر مستقبلاً القبلة رافعاً يديك اقتداء بالنبي ﷺ.

٥- ثم سر قبل طلوع الشمس إلى منى ملبياً، وإذا كان لك عذر كالنساء والضعفاء فلا بأس أن تسير إلى منى في النصف الأخير من الليل وخذ معك سبع حصيات فقط لترمي جمرة العقبة أما باقي الحصى فالتقطه من منى وهكذا السبع التي ترمي بها يوم العيد جمرة العقبة لا بأس بأخذها من منى.

**٦- إذا وصلت إلى منى فاعمل ما يأتي:**

( أ ) ارم جمرة العقبة وهي القريبة من مكة بسبع حصيات متعاقبات تُكَبِّر مع كل حصاة.

(ب) اذبح الهدي - إن كان عليك هدي - وكُلْ منه وأطعم الفقراء.

(جـ ) احلق أو قصر شعر رأسك والحلق أفضل والمرأة تقصر منه قدر أنملة.

وهذا الترتيب أفضل وإن قدمت بعضها على بعض فلا حرج. وإذا رميت وحلقت أو قصرت تحللت التحلل الأول وبعده تلبس ثيابك وتحل لك المحظورات سوى النساء .

٧- ثم انزل إلى مكة وطُفْ طواف الإفاضة واسْعَ بعده إن كنت متمتعاً أو لم تسع مع طواف القدوم إن كنت قارناً أو مفرداً وبهذا تحل لك النساء.

ويجوز تأخير طواف الإفاضة إلى ما بعد أيام منى والنزول إلى مكة بعد الفراغ من رمي الجمار.

٨- ثم بعد طواف الإفاضة يوم النحر ارجع إلى منى وبت فيها ليالي (١١،١٢،١٣) أيام التشريق الثلاثة – وإن بت ليلتين فجائز.

٩- ارم الجمرات الثلاث في اليومين أو الثلاثة التي تبقاها بمنى، تبدأ بالأولى وهي أبعدهن من مكة ثم الوسطى ثم جمرة العقبة كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات تُكَبِّر مع كل حصاة.

وإن اقتصرت على يومين تخرج من منى قبل غروب شمس اليوم الثاني فإن غربت عليك الشمس بمنى بقيت لليوم الثالث ورميت فيه كذلك والأفضل أن تبيت ليلة الثالث.

ويجوز للمريض والضعيف أن ينيب عنه في الرمي، ويجوز للنائب أن يرمي عن نفسه أولاً، ثم عن منيبه في موقف واحد.

١٠- إذا أردت الرجوع إلى بلدك بعد انتهاء أعمال الحج فطُفْ بالكعبة طواف الوداع ولا يُعفى من ذلك إلا الحائض والنفساء.

**رابعاً: تلخيص أعمال الحج مرتبة:**

١ - الإحرام من الميقات.

٢ - التلبية من الميقات حتى رؤية البيت.

٣ - قصد الحجر الأسود وبداية الطواف منه.

٤ - الطواف سبعاً.

٥ - صلاة ركعتين خلف المقام ودعاء الملتزم.

٦ – الرجوع إلى الحجر والإشارة إليه.

٧ – الخروج إلى الصفا للسعي.

٨ – السعي سبعاً.

٩ – الحلق أو التقصير.

**( أ ) أعمال اليوم الثامن :**

١٠ – الإحرام بالحج يوم الثامن من ذي الحجة.

١١ – التوجه لمنى قبل الظهر.

١٢ – صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قصراً بلا جمع ((إلا المغرب والفجر فلا قصر فيهما)).

١٣ – المبيت بمنى حتى الفجر ((ليلة عرفة)) .

**(ب) أعمال اليوم التاسع :**

١٤ – صلاة الفجر بمنى.

١٥ – التوجه إلى عرفة إذا طلعت الشمس.

١٦ – الإقامة بعرفة حتى الغروب.

١٧ – التوجه للمزدلفة بعد الغروب.

١٨ – صلاة المغرب والعشاء جمعاً وقصراً.

١٩ – المبيت بمزدلفة.

**(جـ ) أعمال اليوم العاشر :**

٢٠ - صلاة الفجر في مزدلفة.

٢١ - التوجه إلى منى.

٢٢ - رمي جمرة العقبة.

٢٣ - النحر (الذبح).

٢٤ - الحلق أو التقصير.

٢٥ - الطواف والسعي.

٢٦ - الرجوع إلى منى والمبيت فيها.

**(د ) أعمال أيام الحادي والثاني والثالث عشر :**

٢٧ - رمي الجمرات الثلاث من الصغرى للكبرى سبع حصيات لكل جمرة.

٢٨ - طواف الوداع قبل مغادرة مكة.

**خامساً: أوقات رمي الجمرات:**

السُّنة في الرمي في أيام التشريق أن يكون بعد الزوال كما هو ثابت في حديث جابر – رضي الله عنه – في صحيح البخاري قال : (( رأيت الرسول ﷺ يرمي يوم النحر ضحى، وفي ((صحيح البخاري)) أيضا عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: (( كنا نتحين، فإذا زالت الشمس رمينا)) .

وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى جواز الرمي قبل الزوال وهو قول طاووس وعطاء وإحدى الروايتين عن أبي حنيفة واختيار ابن عقيل وابن الجوزي من الحنابلة والرافعي من الشافعية والشيخ صالح البليهي والشيخ عبد الله بن زيد آل محمود والشيخ مصطفى الزرقا والشيخ عبدالرحمن السعدي والشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية. ودليلهم في ذلك القياس على "الرعاة الذين رخص لهم الرسول ﷺ الرمي في الليل أو في أي ساعة من نهار". رواه الدار قطني . وشدة الزحام، والخوف من السقوط تحت الأقدام أوكد من غيره من الأعذار. ومن أهل العلم من رخص لذوي الحاجات فقط كمن يخشى فوات رحلة طائرة أو باخرة أو رفقة لا ينتظرونه. والله أعلم .

فظروف الزحام والكثرة الهائلة في الأعداد تجعل الأخذ بهذا التيسير ضرورة حفاظاً على نفس المسلم التي جعل الله حرمتها أشد من حرمة الكعبة المشرفة.

كما أن ترك الرمي كلية لا يبطل الحج أو يفسده، وإذا لم يتمكن الحاج من الرمي على مدى الأيام الثلاثة، فليس عليه سوى ذبح شاة.

وعدم ذهاب المرأة لرمي الجمرات هو الأفضل، وعليها أن توكل هذه المهمة لرجل يقوم نيابة عنها، تفادياً للمزاحمة والمخاطر.

ولقد قرر مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بجلسته الطارئة بمكة المكرمة يوم الخميس الموافق ١٤/١٢/١٤٢٤ هـ ضرورة تطوير منطقة الجمرات بما يضمن سلامة الحجاج ويدفع عنهم الضرر، والمعلن عنه حتى الآن في موقع الجمرات سيتكون من أربعة أدوار متكررة إضافة إلى دور أرضي مع إمكانية زيادة عدد الأدوار، ويحتوي على ممرات واسعة وأنفاق وسلالم ومصاعد للعجزة والمقعدين ويستوعب في المرحلة الأولى ثلاثة ملايين رام في اليوم وخمسة ملايين رام في المرحلة الثانية، وسيتم بناء الجسور على مرحلتين

الأولى مكونة من الدورين فيما تمثل المرحلة الثانية الأدوار الباقية المتكررة. ويهدف هذا التطوير إلى رفع القدرة الاستيعابية إلى ٥٠٠ ألف رام في اليوم لدرجة كثافة آمنة. وإلى جانب ذلك سينفذ تنظيم جديد خاص برمي الجمرات وتفويج الحجاج في أوقات الذروة من خلال نظام معلوماتي إلكتروني يساعد على التفويج في رمي الجمرات.

**سادساً: أخطاء يرتكبها بعض الحجاج:**

**(أ) أخطاء في الإحرام :**

مجاوزة الحاج الميقات المكاني دون أن يحرم منه حتى يصل إلى جدة أو غيرها من داخل المواقيت فيحرم منها؛ وهذا مخالف لأمر رسول الله ﷺ بأن يحرم كل حاج من الميقات الذي يمر عليه. فعلى من وقع من ذلك أن يرجع إلى الميقات الذي تجاوزه فيحرم منه إن تيسر ذلك، وإلا فعليه فدية يذبحها في مكة، ويطعمها كلها للفقراء، سواء كان قدومه عن طريق الجو، أو البر، أو البحر. فإن لم يمر على ميقات من المواقيت الخمسة المعروفة أحرم إذا حاذى أول ميقات يمر به.

**(ب) أخطاء في الطواف:**

١- ابتداء الطواف قبل الحجر الأسود، والواجب الابتداء به.

٢- الطواف داخل حِجر إسماعيل؛ لأنه حينئذ لا يكون قد طاف بالكعبة، وإنما طاف ببعضها، لأن الحِجر من الكعبة، وبذلك يبطل طوافه.

٣- الرمل: وهو الإسراع في جميع الأشواط السبعة، وهو لا يكون إلا في الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم.

٤- المزاحمة الشديدة لتقبيل الحجر الأسود، وأحياناً المضاربة والمشاتمة. وذلك لا يجوز؛ لما فيه من الأذى للمسلمين، ولأن الشتم والضرب لا يجوز من المسلم لأخيه بغير حق.

٥- ترك تقبيل الحجر لا يضر الطواف، فالطواف صحيح وإن لم يُقبّل، وتكفي الإشارة والتكبير إذا حاذاه، ولو بعيداً عنه .

٦- تمسحهم بالحجر الأسود؛ التماساً للبركة منه: وهذه بدعة لا أصل لها في الشرع. والسنة استلامه وتقبيله فقط إن تيسّر ذلك.

٧- استلام جميع أركان الكعبة، أو جميع جدرانها، والتمسح بها، ولم يستلم النبي ﷺ من الكعبة سوى ركن الحجر الأسود والركن اليماني.

٨- تخصيص كل شوط من أشواط الطواف بدعاء خاص، إذ لم يثبت عن النبي ﷺ.

# المطلب الرابع
## (( الدعاء هو العبادة))

مناسك الحج مليئة بمواطن الدعاء التي يستجيب الله تعالى فيها لمن دعاه، كان جديراً بك أن تكثر من دعائه سبحانه فيها، وهذه مجموعة من الأدعية مأخوذة من الكتاب والسنة نقدمها لك ليسهل عليك استعمالها في دعائك:

**أولاً: أدعية من القرآن الكريم:**

١ – ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ (البقرة: ١٢٦ : ١٢٩)

٢- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ (البقرة: ٢٠١)

٣- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ (البقرة: ٢٥٠)

٤- ﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ (البقرة: ٢٨٥ ، ٢٨٦)

٥- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ (آل عمران: ٨)

٦- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ (آل عمران: ١٦ )

٧- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (آل عمران: ٣٨)

٨- ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (آل عمران: ٥٣)

٩- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ (آل عمران: ١٤٧)

١٠- ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ (آل عمران: ١٩١ – ١٩٤)

١١- ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ (النساء: ٧٥)

١٢- ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ (المائدة: ٨٣)

١٣- ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ (المائدة: ١١٤)

١٤- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (الأعراف: ٢٣)

١٥- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (الأعراف: ٤٧)

١٦- ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ (الأعراف: ٨٩)

١٧- ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ (الأعراف: ١٢٦)

١٨- ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾ (الأعراف: ١٥١)

١٩- ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴿١٥٦﴾﴾ (الأعراف: ١٥٥ – ١٥٦)

٢٠- ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ (التوبة: ١٢٩)

٢١- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ (يونس: ٨٥ ، ٨٦)

٢٢- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (هود: ٤٧)

٢٣- ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ (يوسف: ١٠١)

٢٤- ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾ (إبراهيم: ٣٥)

٢٥- ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ (إبراهيم: ٤٠، ٤١)

٢٦- ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ (الإسراء: ٨٠)

٢٧- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ (الكهف: ١٠)

٢٨- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ ﴾ (طه: ٢٥ : ٢٨)

٢٩- ﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ (طه: ١١٤)

٣٠- ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ (الأنبياء: ٨٧)

٣١- ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الأنبياء: ٨٩)

٣٢- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (المؤمنون: ٢٩)

٣٣- ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (المؤمنون: ٩٤)

٣٤- ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾ (المؤمنون: ٩٧ – ٩٨)

٣٥- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ (المؤمنون: ١٠٩)

٣٦- ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ (المؤمنون: ١١٨)

٣٧- ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ ﴾ (الفرقان: ٦٥-٦٦)

٣٨- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ (الفرقان: ٧٤)

٣٩- ﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الشعراء: ٨٣ – ٨٩)

٤٠- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ (الشعراء: ١١٧ – ١١٨)

٤١- ﴿ رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ (الشعراء: ١٦٩)

٤٢- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ (النمل: ١٩)

٤٣- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي﴾ (القصص: ١٦)

٤٤ - ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾﴾ (القصص: ٢١)

٤٥- ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾ (القصص: ٢٢)

٤٦- ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ (القصص: ٢٤)

٤٧- ﴿رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾ (العنكبوت: ٣٠)

٤٨ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ (الصافات: ١٠٠)

٤٩ - ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ

ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ (غافر: ٧ – ٩)

٥٠– ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (الدخان: ١٢)

٥١– ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ (الأحقاف : ١٥)

٥٢– ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ (الحشر: ١٠)

٥٣– ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ (الممتحنة : ٤ ، ٥)

٥٤– ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ (التحريم : ٨)

٥٥– ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ (نوح : ٢٨)

## ثانياً: أدعية من السنة النبوية:

١- اللهم اقسم لنا من خَشْيَتِك ما تَحُول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جَنَّتَك، ومن اليقين ما تُهَوِّن به علينا مَصائب الدُّنيا، اللهم مَتِّعنا بأسْمَاعِنا، وأبصارنا، وقُوَّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر هَمِّنا، ولا مَبْلَغَ علمنا ولا تُسَلِّط علينا من لا يَرْحَمُنا .

٢- اللهم مُصَرِّف القُلُوب صَرِّف قُلُوبَنا على طاعتك.

٣- اللهم أحسِن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

٤- اللهم حاسبنا حساباً يسيراً .

٥- اللهم أعنا على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك .

٦- اللهم إنا نسألك من موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

٧- اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرْضِنا وارضَ عنا.

٨- اللهم لك الحمد على ما خصصتنا به دون سائر عبادك من جزيل النعم، فهديتنا بأفضل رسلك محمد صلوات الله عليه وتسليماتُه، وأنزلت عليه القرآن خير كتبك وجعلتَنا بهما خير أمة أخرجت للناس اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قريناً وفي القبر مؤنساً وفي القيامة شفيعاً وإلى الجنة رفيقاً وإلى الخيرات كلها دليلاً وإماماً .

٩- اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار .

١٠- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات". رواه البخاري ومسلم.

١١- اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء .

١٢- اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء .

١٣- اللهم إني أسألك عيشةً هنيةً، وميتةً سويَّةً، ومردّاً غير مُخزٍ ولا فاضح .

١٤- اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والقلة، والذلة، وأعوذ بك من أن أَظلم أو أُظلم .

١٥- اللهم إني أسألك من الخير كله: عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرِّ كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شرِّ ما استعاذ بك منه عبدك ونبيُّك. اللهم إني أسألك الجنة، وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألك أن تجعل كلَّ قضاءٍ قضيتهُ لي خيراً .

١٦- اللهم إنك عفوٌّ كريمٌ تحبُّ العفو فاعف عني .

١٧- اللهم رب السماوات السبع ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحبِّ والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر .

١٨- اللهم ألِّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجِّنا من الظلمات إلى النور، وجنِّبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التَّوَّاب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها وأتممها علينا .

١٩- اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال، والأدواء .

٢٠- اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة .

٢١- اللهم إنِّي أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد .

٢٢- اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبِّتني، وثقِّل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجاتي، وتقبَّل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العُلى من الجنة، اللهم إني أسألك فواتح الخير،

وخواتمه، وجوامعه، وأوله، وظاهره، وباطنه، والـــدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل وخير ما أعمل، وخير ما بطن، وخير ما ظهـــر، والدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمـــري، وتطهـــر قلبـــي، وتحصّن فرجي، وتُنوِّر قلبي، وتغفر لي ذنبـــي، وأســـألك الدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك أن تبارك في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفـــي خلقي، وفي خُلُقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي ممـــاتي، وفي عملي، فتقبّل حسناتي، وأسألك الدرجات العلـــى مـــن الجنة آمين .

(( جزى الله عنا محمداً ﷺ ما هو أهلُهُ، وسبحان ربِّكَ رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربِّ العالمين ))

**ثالثا: أدعية جامعة:**

١- ربنَّا أتمم لنا نــورنا، واغفر لنا إنك علــى كــل شئ قدير .

٢- اللهمَّ اجعل جَمْعنا هذا جَمْعنًا مرحومًــا، واجعــل تفرٌّقنا من بَعْده تفرقًّاً معصوماً، ولا تجعل منًّا ولا فينا ولا بيننا شقيًّا ولا محروماً .

٣- اللهمَّ اجعل لنا من لدنك وليًّا، واجعــل لنــا مــن لدنك نصيراً .

٤- اللهمَّ أحسن خواتيمنا، وأحسن أعمالنــا وأقوالنــا ونياتنا، واجعلها خالصة لوجهك.

٥- اللهمَّ أحينا مسلمين، وتوفَّنــا مــسلمين، وألحقنــا بالصالحين .

٦- اللهمَّ أحيني مسكيناً، وأمِتْني مسكيناً، واحــشرني في زمرة المساكين .

٧- اللهمَّ اختم بالصالحات أعمالنا، وبالسعادة آجالنــا، وبلِّغنا ممَّا يرضيك آمالنا .

٨- اللهمَّ أدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، وأدخلنا الجنة مع السابقين المقرَّبين، وارزقنا الفردوسَ الأعلى يا أكرم الأكرمين .

٩- اللهمَّ ربَّ الناس أذْهب البأس، اشْفِ أنت الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقماً .

١٠- اللهمَّ أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

١١- اللهمَّ اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهمَّ اسقنا غيثاً مغيثاً، سَحًّا غدَقاً، نافعًا غير ضار، عاجلاً غير آجل .

١٢- اللهمَّ اشغل قلوبنا بحبِّك، وألسنتنا بذكرك، وأبداننا بطاعتك، وعقولنا بالتفكُّر في خلقك، والتفقُّه في دينك .

١٣- اللهمَّ اشف مرضانا، وارحمْ موتانا، وفكَّ أسرانا، واجْبُرْ كسرانا.

١٤- اللهمَّ اشغِل الظالمين بالظالمين، وأخرجنا من بينهم سالمين .

١٥- ربَّنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً . إنها ساءت مستقراً و مقاماً .

١٦- اللهمَّ أطعمنا من جوع، وآمنِّا من خوف، وقوِّنا من ضَعْف .

١٧- ربَّنا أعزَّنا بالإسلام، وأعزَّ بنا الإسلام، واللهمَّ أعْلِ بنا كلمةَ الإسلام، وارْفَعْ بنا رايةَ القرآن .

١٨- اللهمَّ اغفر لنا ما مضى، وأصلح لنا ما بقى .

١٩- اللهمَّ يا من لا تضره الذنوب، ولا تُنْقصه المغفرة، اغفر لنا ما لا يضرك، وهب لنا ما لا ينقصك .

٢٠- ربَّنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، وثبِّت أقدامَنا، وانصرنا على القوم الكافرين.

٢١- ربَّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعلْ في قلوبنا غِلاًّ للذين آمنوا، ربَّنا إنك رؤوفٌ رحيم .

٢٢- اللهمَّ أفرغ علينا صَبْراً وتوفَّنا مسلمين.

٢٣- ربنَّا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.

٢٤- اللهمَّ افتح لنا فتحاً مبيناً واهدنا صراطًا مستقيماً، وانصرنا نصراً عزيزاً، وأتمَّ علينا نعمتك، وأنزل في قلوبنا سكينتك، وانشر علينا فضلك ورحمتك .

٢٥- اللهمَّ أقِلْ عثراتنا، واغفر زلاتِنا، وكَفِّر عنَّا سيئاتِنا، وتوفَّنا مع الأبرار.

٢٦- اللهمَّ اقسِم لنا من خشْيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائبَ الدنيا، اللهمَّ متِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوَّتنا ما أحييتنا، واجْعَلْه الوارثَ منَّا، واجعل ثأرنا على مَنْ ظلَمنا، وانصرنا على مَنْ عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا مَبْلَغَ علمنا، ولا تسلِّط علينا مَنْ لا يرحمنا.

٢٧- اللهمَّ ألْحِقْنا بالصالحين، اللهمَّ ألهمنا رشدَنا، وألزمنا كلمة التقوى، وألِّف بين قلوبنا.

٢٨- اللهمَّ امنُنْ علينا بنصر قريب، تشفي به صدورَ المؤمنين، وتقرُّ به أعينَ الموحِّدين، وتخذُل به أعداء الدين، وتردُّ به الحق للمهضومين، وتستجيبُ به لدعوة المظلومين.

٢٩- اللهمَّ انصُرْنا على القوم الكافرين، وانصُرْنا على أعدائك أعداء الإسلام، اللهمَّ انصُرْنا على اليهود المغتصبين المعتدين، وانصُرْنا على الصليبيين الحاقدين الكائدين، وانْصرنَا على الوثنيين المتعصبين الظالمين، وانصُرْنا على الملاحدة الكافرين، وانصُرْنا على الطُّغاة الجبَّارين المتسلِّطين، والخَوَنة المنافقين المتآمرين، انصُرْنا على جميع أعدائك أعداء الدين .

٣٠- اللهمَّ إنَّا نجعلك في نُحورهم، ونعوذ بك من شرورهم، اللهمَّ نَكِّسْ أعلامَهم، وزلزلْ أقدامَهم، وأزِلْ دَوْلتهم، وأذْهِبْ ريحَهم، وأزِل عن أرضك سلطانَهم، ولا تَدَعْ لهم سبيلاً على أحد من عبادك المؤمنين، وأنزلْ عليهم بأسك الذي لا يُردُّ عن القوم المجرمين .

٣١- اللهمَّ يا مُنْزِلَ الكتاب، ويا مُجْرِيَ السحاب، ويا سريعَ الحساب، ويا هازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم.

٣٢- اللهمَّ يا من يُجيب المضطر إذا دعاه، ويَكْشف السوء، اكشف السوءَ عن إخواننا الأُسارى والمسجونين والمعتقلين، اللهمَّ افْكُك بقوتك أسْرَهم، واجْبُر برحمتك

كَسْرهم، وتولَّ بعنايتك أمرَهم، وردَّهم إلى أهليهم سالمين غانمين.

٣٣- اللهمَّ إنَّا نسألك من الخير كلِّه عاجله وآجِله، ما علمنا به وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كلِّه عاجِله وآجِله، ما علمنا منه وما لم نعلم، وأسألك من كل خير سألك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ .

٣٤- اللهمَّ إنَّا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والعِصْمة من كل ذنب، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، لا تَدَعْ لي ذنباً إلا غفرتَه، ولا همًّا إلا فرَّجته، ولا دَيْناً إلا قَضَيْته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا مُبْتَلًى إلا عافيته، ولا ضالاًّ إلا هديته، ولا غائباً إلا ردَدْته، ولا مظلوماً إلا نصرته، ولا أسيراً إلا فككْته، ولا ميتًا إلا رحمته، ولا حاجة لنا فيها صلاح ولك فيها رضًا إلا قضيتَها، ويسَّرتها بفضلك يا أكرم الأكرمين .

٣٥- اللهمَّ إنَّا نسألك الهُدَى والتقى، والعفافَ والغنى .

٣٦- اللهمَّ إنَّا نسألك يُسْراً ليس بعده عُسْر، وغِنًى ليس بعده فقر، وأمناً ليس بعده خوف، وسعادة ليس بعدها شقاء .

٣٧- اللهمَّ إنّا نستعينك ونستهديك، ونستغفرك ونتوب إليك، ونؤمن بك، ونتوكل عليك، ونُثْني عليك الخير كلَّه، نشكرك ولا نكفرك، ونَخْلَع ونترك من يَفْجُرك، اللهمَّ إياك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك نسعى ونَحْفِد[١]، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك الجدّ بالكفار مُلْحِق[٢].

٣٨- اللهمَّ أيِّدنا بجُنْد من جُنْدك، وأمدّنا برُوح من عندك واحرُسْنا بعينك التي لا تنام، واكلأنا في كنفك الذي لا يُضام.

٣٩- اللهمَّ فكُن لنا ولياً ونصيراً، وكُنْ لنا معيناً ومُجيراً، إنك كنت بنا بصيراً.

٤٠- اللهمَّ إنّا نعوذ بك أن نشركَ بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه .

٤١- اللهمَّ إني أعوذ بك أن أقول زُوراً، أو أغْشَى فُجوراً، أو أكون بك مَغْروراً .

---

(١) نَحْفِد : نسرع فى العمل والخدمة.

(٢) مُلْحِق : أى من نزل به عذابك ألحق بالكفار . ويروى بفتح الحاء (مُلْحَق) أى إنَّ عذابك يُلحَق بالكفار ويصابون به .

٤٢- اللهمَّ إنَّا عبيد إحسان، لا عبيد امتحان، فعاملنـــا بإحسانك وفَضْلك ورحمتك، ولا تعاملنا بذنوبنا، فنحن أهل أن نَعْصيَك، وأنت أهل أن تعفوَ عنا وتغفرَ لنا وترحمنا .

٤٣- ربنَّا إننا مغلوبون فانتصرْ، مظلومـــون فـــانتقمْ، متضرِّعون فاستجبْ، مُستغيثون فأغثْ.

٤٤- اللهمَّ إنا ضعفاء فقوِّنا، فقـــراء فأغْننـــا، حَيـــارى فاهْدِنا، خائفون فأمِّنـــا، قَلِقـــون فثبتنـــا، مـــشتتون فجمِّعنـــا، منهزمون فانصرنا.

٤٥- اللهمَّ أَعِنَّا على شهوات أنفسنا، وقَسْوة قلوبنـــا، وَضَعْف إرادتنا، ولا تكلنا إلى أنفسنا، ولا إلى أحد غيرك. اللهمَّ لا تكلنا إلى أنفسنا طَرفة عين، ولا أقلَّ من ذلك .

٤٦- إلهنا هذا حالنا لا يخفَى عليك، وهذا ذلُنا ظـــاهر بين يديك، بك نستدل عليك، ومنك نطلب الوصـــول إليـــك فاهدنا بنورك إليك، وبصدق العبودية بين يديك .

٤٧- اللهمَّ حققنا بحقائق أهل القُـــرْب، واسْـــلُك بنـــا مسالك أهل الحبّ .

٤٨- إلهنا ماذا وجد مَنْ فقَدك؟ وماذا فقَد مَنْ وجدك؟ لقد خاب مَنْ رضي بغيرك بدلاً، وخسر مَنْ بَغَى عنك حِوَلاً .

٤٩- ربنَّا تقبلْ منا إنك أنت السميع العليم، وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهمَّ تُبْ علينا توبة نصوحاً، تُجدِّد بها إيماننا، وتغسل بها قلوبنا، وتغفر بها ذنوبنا، وتبدِّل بها سيئاتنا حسنات .

٥٠- اللهمَّ تقبلْ صلاتنا وصيامنا وقيامنا وتلاوتنا، وصالح أعمالنا اللهمَّ وما قصَّرنا فيه فاغفره لنا إنك أنت الغفور الرحيم .

٥١- اللهمَّ يا مقلِّب القلوب والأبصار، ثَبِّتْ قلوبنا على طاعتك، ولا تزغْ قلوبنا بعد إذ هديتنا، ولا تَفْتِنَّا في ديننا، واجعل يومنا خيراً من أمسنا، واجعل غدَنا خيراً من يومنا، واجعل خيرَ أعمارنا أواخرها، وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاك .

٥٢- اللهمَّ داوِ جراحَ معاصينا بدواء طاعتك، ونوِّر ظلامَ قلوبنا بنور هدايتك، أمدَّنا بُروح من عندك، وأعِنَّا على أنفسنا الأمَّارة بالسوء، حتى تتحولَ إلى أنفس لوَّامة، وأنفس مطمئنة راضية مرضية.

٥٣- اللهمَّ ربَّنا لك الحمد، ملْء السماوات، وملءَ الأرض، وملءَ ما شئتَ من شيء بعد، أهلَ الثناء المجد، أحقّ ما قال العبد، وكلُّنا لك عبد، لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدّ .

٥٤- ربنَّا زِدْنا علماً، وزِدْنا إيماناً وتسليماً، وزِدْنا من فضلك، إنك ذو الفضل العظيم، تغفر الذنب العظيم، وتُعطي الأجر الجزيل، على العمل القليل، لا تظلم مثقالَ ذرة، وإن تَكُ حسنة تُضاعفها، وتؤتِ من لدنك أجراً عظيماً .

٥٥- اللهمَّ ضاقت بنا المسالك، وأحاطت بنا المهالك، واشتدَّت بنا الأزمات، واستحكمت حلقاتها، وأزفت الآزفة، ليس لها من دونك كاشفة، فاكشف اللهمَّ غمتنا، وفرِّج كربتنا، وأغث لهفتنا.

٥٦- اللهمَّ طهِّر أقوالنا من اللَّغْو، وأعمالنا من العَبَث، وإرادتنا من الوَهَن، وأنفسنا من الشح، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، وقلوبنا من النفاق، وعباداتنا من الرياء، وحياتنا من التناقض .

٥٧- ربَّنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

٥٨- اللهمَّ اجعل هذا القرآن لنا في الدنيا نوراً ودستوراً، واجعله لنا في القبر مؤنساً، وفي القيامة شفيعاً، وإلى الجنة دليلاً، ومن النار سِتراً، وحجاباً .

٥٩- اللهمَّ اجعلنا مِنْ أهلك أهل القرآن، واجعلنا مِنْ جندك جند الرحمن، واجعلنا مِنْ حِزْبك حزب الإيمان، اللهمَّ اجعلنا مِنْ حزبك حزب المفلحين، وجندك الغالبين، اللهمَّ أعْلِ بنا كلمة الإسلام، وارفع بنا راية القرآن .

٦٠- اللهمَّ كُنْ لي ولا تَكُنْ عليَّ، وانصرني ولا تنصرْ عليَّ، وامْكُر لي ولا تَمْكُر عليّ، واهدني ويسِّر الهُدَى إليَّ، وانصرني على مَنْ بَغَى عليّ، ربِّ اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك مطواعاً، إليك أوَّاها منيباً، ربِّ تقبّل توبتي، واغسل حَوْبَتي[1]، وأجب دَعْوتي، وثبّت حُجَّتي، واهدِ قلبي، وسدِّد لساني، واسْلُل سَخيمَةَ[2] صدري .

٦١- اللهمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزَّتك، لا إله إلاَّ أنت، أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

---

(١) الحوبة : الإثم.

(٢) السخيمة : الحقد في النفس .

٦٢- اللهمَّ مَنْ كادنا فكِدْه، ومَنْ مَكَر بنا فامكُر بـــه، ومَنْ بَغَى علينا فخُذْه، فإنَّه لا يعظم عليك يا ربّ العالمين .

٦٣- اللهمَّ مُنْزِلَ الكتاب، ومُجـــريَ الـــسَّحاب، وهـــازمَ الأحـــزاب، اهـــزم أعـــداء الإســـلام، اللهـــمَّ اهـــزمهم، وانصرنا عليهم.

٦٤- اللهمَّ مكِّن لنا ولديننا في الأرض، ولا تمكِّن مِنَّـــا أعداءنا، ولا تَدَع لهم سبيلاً علينا.

٦٥- اللهمَّ نُور السماوات والأرض، نـــوِّر طريقنـــا، واهدنا سُبُلَنا .

٦٦- ربَّنا هَبْ لنا مِنْ أزواجنا وذُرِّياتنا قـــرَّة أعـــين، واجعلنا للمتقين إماماً .

٦٧- اللهمَّ أنت الذي خلقتني فأنت تهديني، وأنت الـــذي تُطعمني وتسقيني، وإذا مرضتُ فأنت تشفيني، وأنت الـــذي تميتني ثم تحييني، وأنت الذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يـــوم الدين، ربِّ هبْ لي حُكْماً وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني مِنْ وَرَثة جنّة النعيم، واغفر لآبائنا

وأمهاتنا من المسلـمين، ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ (الشعراء: ٨٧ – ٨٩)

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾ (غافر: ٧ – ٩)

٦٨- اللهمَّ ولِّ أمورنا خيارنــا، ولا تــولِّ أمورنــا شرارنا، وارفع مَقْتَكَ وغضبكَ عنَّا، واجعل هذا البلد آمنــاً مطمئناً، سخاء رَخاء وسائر بلاد المسلمين .

٦٩- اللهمَّ يَسِّرْ لنا كــلَّ عــسير، فــإنَّ كــلَّ عــسير عليك يسير .

٧٠- يا مَنْ لا يَخْفَى عليه شيءُ في الأرضِ ولا في السماء، يا مَنْ يصوِّر خلقه في الأرحام كيف يشاء، يا عالم السِّرِّ والنَّجْوى، يا كاشفَ الضُّرِّ والبَلْوى .

٧١- يا سميعَ الدعوات، يا مُقيلَ العَثَرات، يا قاضيَ الحاجات، يا كاشف الكُرُبات، يا رفيعَ الدرجات، ويا غافر الزلاَّت، اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنّك سميع قريب مجيب الدعوات .

٧٢- ربنَّا لا تجعلنا فتنةً للقوم الظالمين، ونجِّنا برحمتك من القوم الكافرين .

٧٣- اللهمَّ لا تُنْسِنا ذكرَكَ، ولا تحرمنا شكركَ، ولا تُؤمنا مَكْرَك، ولا تكشفْ عنّا سِتْرَك، ولا تولِّنا غيرك، ولا تقطع عنَّا خيرك .

٧٤- اللهمَّ لا تَدَعْنا في غَمْرَة، ولا تأخذنا على غرَّة، ولا تجعلنا من الغافلين .

٧٥- اللهمَّ لا تهلكنا بما فعل السفهاء منّا، ولا تسلِّط علينا بذنوبنا مَنْ لا يخافك ولا يرحمنا .

٧٦- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

٧٧- يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك نستغيث .

٧٨- يا غافرَ الذنب، وقابلَ التَّوْب، شديدَ العقاب، ذى الطَّوْلِ، لا إله إلا الله وإليه المصير.

٧٩- يا مَن نبَّأ عباده أنه هو الغفور الرحيم، وأنَّ عذابه هو العذاب الأليم .

٨٠- أسألك يا رب توبةً نصوحة، تطهِّر بها قلبي، وتغسلني بها من ذنبي، وتصلح بها عَيْبي، وتنصرني بها على نفسي الأمَّارة بالسوء، وتُدخلني بها في عبادك الصالحين.

٨١- اللهمَّ إني أسألك توبةً قبل الموت، وراحة عند الموت، وقَبولاً منك بعد الموت .

٨٢- اللهمَّ أنتَ ربٌّ عظيمٌ كبيرٌ، وأنا عَبْدٌ صغيرٌ فقير، أنا أهْلُ أن أُذْنِب وأعصي، وأنتَ أهلُ أن تغفرَ وتعفو، فاغفر ما أنا أهله، وامنحني ما أنتَ أهله، يا عفوٌّ يا غفورُ .

٨٣- اللهمَّ منَّا الدُّعاء، ومنكَ الإجابة، منَّا السؤالُ، ومنكَ العطاءُ، ومنَّا الذنوبُ، ومنكَ الغفران، ومنَّا الإساءة، ومنك الإحسان، منَّا الجُهْدُ وعليك التُّكْلان، وإليكَ المُشتكى وأنت المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بك يا عليٌّ يا عظيم.

٨٤- سبحانك اللهمَّ وبحمدك، نشهد أنه لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوبُ إليك .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾

(الصافات: ١٨٠-١٨٢)

(( جزى الله عنا محمداً ﷺ ما هو أهلُهُ، وسبحان ربِّكَ رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربِّ العالمين ))

**رابعاً: أدعية وأذكار المناسك:**

**☜ نورد فيما يلي بعض الأذكار والأدعية المأثورة في مناسك الحج والعمرة[1]:**

**١ـ بعد الإحرام**: نويت الحج أو العمرة وأحرمت به لله عز وجل، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، لك أحرم نفسي وشعري ولحمي ودمي، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد .

**٢ـ بعد ركوب وسيلة النقل والسفر:**

**دعاء السفر في البر:** ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ (الزخرف: ١٣)

---

(١) الأحاديث الواردة تحت هذا المطلب بعضها صحيح وبعضها حسن، بعضها مرفوع وبعضها موقوف وبعضها مقطوع، بعضها آثار وبعضها أخبار، فمن أنكر صحة بعضها بدليل أخذنا برأيه، ومن أقرها فلا إثم عليه؛ ذلك لأن الدعاء مطلوب من المسلم دائماً بأي حال وأي ألفاظ، ما لم يخرج عن آداب الدعاء، والأولى في الدعاء التزام الألفاظ المأثورة بكيفياتها المأثورة .

الحمد لله (( ثلاث مرات)) الله أكبر (( ثلاث مرات))
اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له، اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت، اللهم هون علينا السفر، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل.

**دعاء السفر في البحر:** ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (هود: ٤١)

**٣ـ عند دخول مكة:** أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم .... بسم الله، اللهم صلِّ على محمد وآله وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك .

**٤ـ عند رؤية الكعبة:** ((إذا وقع نظرك على المسجد الحرام)) قل: اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً، اللهم أنت السلام ، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام.

**٥ـ عندما يقصد الحجر الأسود:** بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك ﷺ، بسم الله والله أكبر، ولا ما نع أن نقول: إني أعلم أنت حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أن رسول الله قبلك ما قبلتك.

**٦ـ عند الركن اليماني:** ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

**٧ـ في الطواف:** يستحب في الطواف الذكر والدعاء وقراءة القرآن وليس فيه ذكر محدد ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً.

**٨ـ بعد ركعتي الطواف:** اللهم إني عبدك وابن عبدك أتيتك بذنوب كبيرة وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم.

**٩ـ في السعي بين الصفا والمروة:** السنة أن يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة ويقول الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد

يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ويشتغل في السعي بالدعاء والتضرع والإكثار من قول: رب اغفر وارحم، واعف وتكرم، وتجاوز عمَّا تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

١٠ـ **في التوجه إلى منى**: اللهم إياك أرجو ولك فبلغني صالح أملي واغفر لي ذنوبي وامنن عليَّ بما مننت به على أهل طاعتك إنك على كل شيء قدير.

١١ـ **في التوجه لعرفات**: اللهم إليك توجهت، ووجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفوراً وحجي مبروراً، وارحمني، إنك على كل شيء قدير.

١٢ـ **في عرفات**: ورد عن النبيﷺ: خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، فيستحب الإكثار من هذا الذكر والدعاء ويجتهد في ذلك فهذا اليوم أفضل أيام السنة للدعاء، ويستحب أن يدعو في كل مكان ويدعو منفرداً ومع جماعة ويشمل الدعاء :

★ **من القرآن** : كقوله تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ (آل عمران: ٨) وكذلك الآيات التي تشمل الدعاء.

★ **من السنة:** التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد، ومن أمثلة الأدعية المأثورة من السنة: اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك،أنا بك وإليك تباركت وتعاليت، استغفرك وأتوب إليك.

★ الدعاء لمراحل حياة الإنسان حتى وفاته وحياته في البرزخ وموقفه يوم القيامة وأن يدخله الله الجنة وأن يشمل هذا الدعاء نفسه وأولاده وأخواته وذريته.

★ الأدعية لكل أعضاء جسمه عضواً عضواً بأن يدعو لسمعه مثلا: أن يوفقه الله سبحانه للإعراض عن سماع اللغو وأن يكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يكون ممن يسمع تحية أهل الجنة بالسلام وكذلك يدعو لشعره بتحريمه على النار ولعينيه وليديه ..... وباقي الأعضاء.

★ الأدعية الخاصة لمن يعرف من المسلمين ولمن أوصاه من إخوانه بذلك ولإخوته في الجماعة بالاسم .

★ الدعاء لجميع المسلمين.

١٣ـ **في الذهاب إلى المزدلفة**: يرقى المشعر الحرام إن أمكن ويحمد الله ويكثر من الأذكار والتلبية وقراءة القرآن ويدعو قائلا: اللهم كما وفقتنا وأوريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ

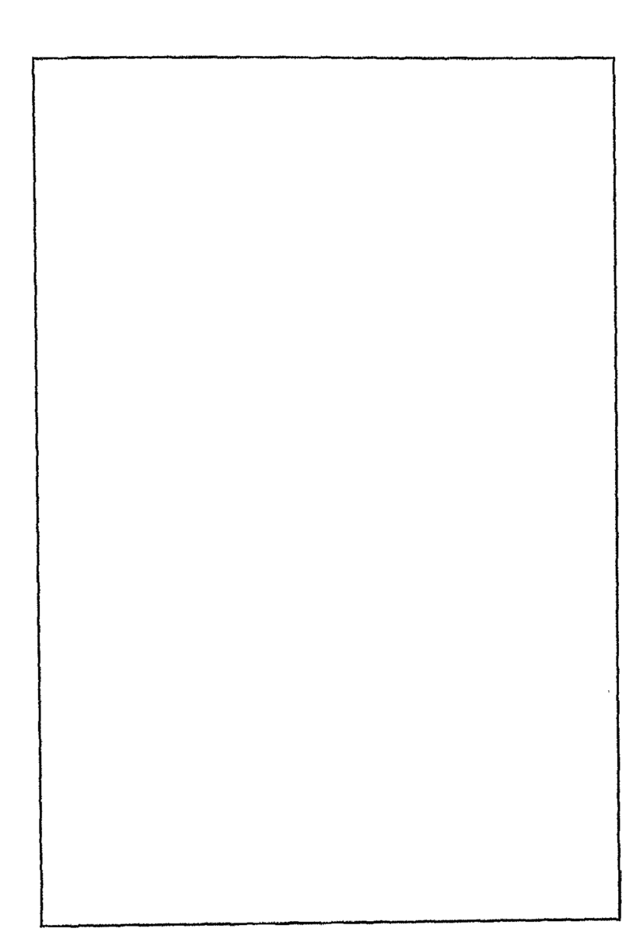
وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾ ﴾ ( البقرة : ١٩٨-١٩٩) اللهم إنا نسألك يا رحيم أن تفتح لأدعيتنا أبواب الإجابة ... ويدعو بما يشاء .

١٤- **في رمي الجمار**: يقول في كل رمية بسم الله والله أكبر، طاعة للرحمن ورجماً للشيطان اللهم حجًّا مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً.

١٥- **في طواف الوداع**: يخرج ونظره إلى الكعبة ويقول اللهم لا تجعل هذا آخر عهدي ببيتك الكريم وارزقني العودة إليه مرات ومرات.

١٦- **عند الخروج من مكة في طريق العودة**: تائبون عابدون لربنا حامدون والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(( لا تنسى بموقفك بعرفات أن تدعوَ للإخوة والأولاد ))



# المطلب الخامس

# فتاوى علماء البلد الحرام

## [١] الحج يُكفّر كبائر الذنوب

س١: قلنا عن الحج: إنه يكفر الذنوب، ويعود الحاج كيوم ولدته أمه. فالحديث الذي قال النبي ﷺ فيه للصحابي الذي اشترط أن يغفر له ما سبق قال: ((ألم تعلم أن الإسلام يهدم ما قبله، وأن الحج يهدم ما قبله))[١] أفي هذا دليل على أن كبائر الذنوب كذلك تغفر بالحج؟

جـ١: ظاهر الحديث: ((مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ)) إذا أتي بهذا القيد ((رَجَعَ كيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّه)) [٢]، وكذلك حديث عمرو بن العاص ؓ الذي أشرت إليه هو: ((أنَّ الحَجَّ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ)) ظاهره العموم؛ فهو يهدم كل شيء ما عدا الكفر، فلا بد فيه من توبة.

---

(١) مسلم ١٢١

(٢) البخاري ١٥٢١، ومسلم ١٣٥٠

س٢: قال بعض علماء الحديث: إن كبائر الذنوب لا تغفر إلا بالتوبة.

جـ٢: يقال هذا ظاهر الحديث، وليس لنا أن نعدو الظاهر إلا بدليل، وهذا الذي ذكره السائل ذكره بعض العلماء، قالوا: إذا كانت الصلوات الخمس لا تكفر إلا إذا اجتنبت الكبائر، وهي أعظم من الحج وأحب إلى الله، فالحج من باب أولى، لكن نقول: هذا ظاهر الحديث: ولله تعالى في حكمه شؤون، والثواب ليس فيه قياس، والحمد لله أن تحتسب على ربك هذا؛ فلعل الله ﷻ أن يؤتيك إياه.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/٤٠) .

## [٢] حكم ترك حج النافلة توسعةً على المسلمين.

س: تتوق النفس للحج؛ ولكن نسمع كلمات من الناس لا ندري أهي صحيحة أم لا؟

يقولون: من حج فليترك المجال لغيره؛ مع أننا نعلم أن الله ﷻ أمرنا بالتزود.. فهل هذا القول صحيح؟ وإذا كان ذهاب الإنسان للحج ربما نفع الله به عدداً كبيراً؛ سواء

ممن يقدم إلى هذه البلاد أو من يصاحبهم من بلاده هـو .. فما تقولون وفقكم الله؟

جـ: نقول: إن هذا القول ليس بصحيح؛ أعني القول بأن من حج فرضه فليترك فرصة لغيره؛ لأن النصوص دالة على فضيلة الحج، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: ((تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمرة؛ فإنهما يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنوب كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحديد والذَّهَبِ والفِضَّة)) (1).

والإنسان العاقل يمكن أن يذهب إلى الحج ولا يؤذي ولا يتأذى إذا كان يسايس الناس؛ فإذا وجد مجالاً فسيحاً أسرع، وإذا كان المكان ضيقاً عامل نفسه وغيره بما يقتضيه هذا الضيق؛ ولهذا كان النبي ﷺ حين دَفَعَ من عرفه يأمر الناس بالسكينة، وشَنَقَ لناقته الزِّمَام ـ يعني جَذَبَهُ ـ حتى إن رأسها لَيُصيب مَوْرِكَ رَحْلِه مِنْ شدَّة جَذْبِهِ للزِّمام؛ لكنه إذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ(2). وقال العلماء: يعني إذا وجد مُتَّسَعًا أسرع. فدل هذا على أن الحاج ينبغي له أن يتعامل مع الحال التي هو عليها؛

---

(1) أحمد في ((المسند)) (1/ 25،387)، والترمذي 810، وقال: ((حديث حسن صحيح غريب))، والنسائي (2629، 2630)، وابن ماجه 2887.

(2) البخاري (1666، 4413، 2999)، ومسلم (1286،1218). ومعنى (نَصَّ): أسرع. ومَوْرِكُ الرَّحل: الموضع الذي يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الرِّكاب.

إذا وجد الضيق فليتأنّ وليسايس النــاس فــي مــشيه؛ وبهــذا لا يتأذى ولا يؤذي.

والذي نراه في هذه المسألة: أن الإنسان يحج ويستعين بالله تعالى على هذا الحج، ويقوم بما يلزمه مــن واجبــات، ويحرص على ألا يؤذي أحداً ولا يتأذى بقدر المستطاع. نعم؛ لو فرض أن هناك مصلحة أنفع من الحــج: كــأن يكــون بعض المسلمين محتاجاً إلى الدراهم للجهاد في ســبيل الله، فالجهاد في سبيل الله أفضل من حــج التطــوع، وحينئــذ يصرف هذه الدراهم إلى المجاهدين في سبيل الله؛ أو كانت هناك مَسْغَبة - أي: جوع شديد - علــى المــسلمين، فهنــا صرف الدراهم في إزالة المسغبة أفضل من الحج بها.

**ابن عثيمين ـ اللقاء الشهري** (١٦/١٨).

* * *

## [٣] هل يجب الحج على المستطيع على الفور؟

س: هل وجوب الحج على الفور أم على التراخي؟

جـ: الصحيح أنه واجب على الفــور، وأنــه لا يجــوز للإنسان الذي استطاع أن يحج بيت الله الحرام أن يــؤخره،

وهكذا جميع الواجبات الشرعية؛ إذا لم تُقيّد بزمن أو سبب، فإنها واجبة على الفور.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل (١٣/٢١) ـ س٣**

## [٤] هل تشرع الاستخارة للحج؟

س: هل تستحب الاستخارة في الحج؟ وما هي الأشياء التي تستحب فيها الاستخارة؟

جـ: الاستخارة مشروعة في كل أمر يتردد فيه الإنسان. فمثلاً إذا تردد: هل يحج هذا العام أم لا يحج؟ فله أن يستخير. إذا قلنا: إن الحج ليس واجباً على الفور، أما إذا قلنا: إنه واجبٌ على الفور؛ فالواجب عليه أن يحج بدون استخارة، كذلك أيضاً الأمور التي لا تحتاج إلى استخارة؛ مثل: إذا هم الإنسان أن يصلي، أو إذا أراد أن يتغدى فلا يصلي استخارة؛ وإنما الاستخارة فيما إذا كان الإنسان في تردد، ولهذا يقول في دعاء الاستخارة: ((اللهم إنْ كُنتَ تَعلمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي فَاقْدُرْهُ لِي ويسِّرْهُ لي))[١] .

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل (٢٦/٢١) — س ١٦**

---

(١) جزء من حديث جابر عن عبد الله ﷺ : البخاري (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠) .

## [٥] جزاء من استطاع الحج فلم يحجّ

س١: قال رسول الله ﷺ ((من استطاع الحج ولم يحج فَلْيَمُتْ إن شاء يهوديًّا أو نصرانيًّا)) (١) ما معنى ذلك. جزاكم الله خيراً.

جـ١: هذا الحديث في صحته نظر، والمعنى ((إن صح الحديث)): أنه إذا مات فإنه يخشى أن يكون كافراً: إما مع اليهود، وإما مع النصارى.

س٢: ما معنى قول الله تعالى:﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧) تعقيباً على الأمر بالحج؟

جـ٢: عبَّر الله تعالى بقوله:﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؛ لأنه لم يلتزم بأركان الإسلام. والكفر يطلق على ما دون الشرك، حتى إن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: ((اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، والنِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّت)) (٢)، وبالاتفاق أن هذا لا يخرج من

---

(١) الترمذي ٨١٢ بنحوه، وقال: ((هذا حديث غريب))، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم ٥٨٦٠.

(٢) مسلم ٦٧

الدين، والذي جعلنا نرجح هذا أن عبد الله بن شقيق رحمه الله وهو من كبار التابعين المعروفين قال: ما كان أصحاب النبي ﷺ يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة[1].

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/ ٢٣) ـ س(١١، ١٢)

* * *

## [٦] أيهما أولى: الحج أم الزواج؟

س: رجل يريد أن يحج ولم يتزوج فأيهما يقدم؟

جـ: يقدم النكاح إذا كان يخشى المشقة في تأخيره؛ مثل أن يكون شاباً شديد الشهوة، ويخشى على نفسه المشقة فيما لو تأخر زواجه، فهنا نقدم النكاح على الحج، أما إذا كان عادياً ولا يشق عليه الصبر فإنه يقدم الحج، هذا إذا كان حج فريضة، أما إذا كان حج تطوعه فإنه يقدم النكاح بكل حال، ما دام عنده شهوة وإن كان لا يشق عليه تأجيله؛ وذلك لأن النكاح مع الشهوة أفضل من نوافل العبادة، كما صرح بذلك أهل العلم.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/ ٧٢) ـ س ٧٠

* * *

---

(١) الترمذى ٢٦٢٢

## [٧] هلى تجزئ الحجة قبل البلوغ عن الفريضة؟

س: إذا حج الصبي قبل أن يبلغ ثم بلغ ... هل يلزمه أن يحج مرة أخرى؟

جـ: لا تجزئه الحجة الأولى؛ بل لابد أن يحج مرة ثانية؛ لأن الحجة التي وقعت منه أولاً وقعت على أنها نفل، لا على أنها فرض، وحج الإسلام حج فرض، فيجب عليه أن يعيد الحجة مرة ثانية، والأولى تكون تطوعاً.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل (٢١ـ ٧٨) ـ س: ٧٩**

## [٨] كيفية الحج بالطفل أو الصبي.

س: نويت الحج في هذا العام ولي ابن صغير عمره عامان نريد أن يحج معنا؛ فهل يجوز أن ينوي له والده ويحمله أثناء الطواف والسعي؟ أما يطوف والده ويسعى ثم يطوف ويسعى عن الابن؟

جـ: الذي أرى أنه في هذا العصر لكثرة الحجاج ومشقة الزحام ألا يعقد الإحرام للصغار؛ لأن هذا الحج الذي يحجونه ليس مجزياً عنهم، فإنهم إذا بلغوا وجب عليهم أن يعيدوه وهو سنة، يعني فيه أجر لولى الصبي، ولكن هذا الأجر الذي يرتقبوه قد يفوتون به أشياء كثيرة أهم؛ لأنه سيبقى مشغولاً بهذا الطفل في الطواف وفي

السعي، ولا سيما إذا كان هذا الطفل لا يميز فإنه لا يجوز له أن يحمله في طوافه ناوياً الطواف عن نفسه وعن هذا الصبي؛ لأن القول الراجح في مسألة حمل الأطفال في أثناء الطواف والسعي: أنهم إذا كانوا يعقلون النية وقال لهم وليهم: انوُوا الطواف. انوّوا السعي؛ فلا بأس أن يحملهم حال طوافه وسعيه، وأما إذا كانوا لا يعقلون النية فإنه لا يجزئه أن يطوف بهم وهو يطوف عن نفسه، أو يسعى بهم وهو يسعى عن نفسه؛ لأن الفعل الواحد لا يحتمل نيتين لشخصين.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل (٢١ـ ٧٩) ـ س٨٠**

* * *

## [٩] حكم حج المَدِين

س١: إذا كان على الإنسان دَيْن ورغب الحج واستسمح صاحب الدين؛ فهل يحج؟

جـ١: إذا استسمح صاحب الدين فإن الحج ليس واجباً عليه؛ لأن صاحب الدين سوف يطالبه به، غاية ما هنالك أن صاحب الدين يسمح له أن يقدم الحج فقط، فنقول: حتى لو سمح لك: فالمسألة ليست تحريم المغادرة من أجل حق الدائن؛ المسألة إبراء الذمة قبل أن يحج.

س٢: هل الدَّين يمنع من الحج؟ وإذا كان مانعاً من الحج فما الحكم بالنسبة لديون البنوك الطويلة لاسيما بنك التسليف التي ربما تستغرق العمر كله ولا نستطيع سدادها؟

جـ٢: الدَّين إذا كان حالاً فإنه مقدم على الحج؛ لسبقه وجوب الحج فيوفي الدين ويحج، وإذا لم يكن عنده شيء بعد وفاء الدين ينتظر حتى يغنيه الله، وإذا كان مؤجلاً نظامياً: فإن كان الإنسان واثقاً من نفسه انه إذا حَلَّ الأجل يسدده فإن الدين هنا لا يمنع وجوب الحج؛ سواءً أذن له الدائن أم لم يأذن، وإن كان لا يضمن القدرة على الوفاء فإنه ينتظر حتى يحل الأجل.

وبناءً على ذلك نقول: من عنده دين لصندوق التنمية العقارية ــ إذا كان يعلم من نفسه أنه إذا حَلَّ الأجل أوفى ــ يجب عليه الحج ولو كان عليه دين.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/٩١) **ـ س**(٩٥، ٩٦)

## [١٠] هل يجب على الزوج الحج بزوجته؟

س: لي زوجة ولم تحج .. فهل يلزمني أن أحج بهـا؟ وهل تلزمني نفقتها في الحج؟ وإذا لم يجب علـيَّ فهل يسقط عنها؟

جـ: إن كانت الزوجة قد اشترطت عليه في العقد أن يحج بها وجب عليه أن يوفي بهذا الشرط وأن يحج بهـا؛ لقول النبي ﷺ: ((إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا به ما اسْتَحْلَلْتُم بِهِ الفُرُوج)) [1]، وقد قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ (المائـدة: ١) وقـال: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤﴾ (الإسراء: ٣٤) أما إذا لم تشترط عليه ذلك، فإنه لا يلزمه أن يحج بها، **ولكني أشير عليه أن يحج بها؛ لأمور:**

- **أولاً:** طلباً للأجر؛ لأنه يكتب له من الأجر مثل ما كتب لها، وهي قد أدت فريضة.
- **ثانياً:** أن ذلك سبب للألفة بينهما، وكل شـيء يوجب الألفة بين الزوجين فإنه مأمور به.

---

(١) البخاري (٢٧٢١،٥١٥١)، ومسلم ١٤١٨.

- **ثالثاً:** أنه يمدح ويثني عليه بهذا العمل، ويقتدي به، فليستعن بالله ويحج بزوجته؛ سواء اشترطت عليه أم لم تشترط. وأما إذا اشترطت فيجب عليه أن يوفي به.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/ ١١٥) ـ **س**(١٣٧)

* * *

## [١١] هل تجب على الأب نفقة حج أولاده؟

س: رجل لديه أبناء ذكور وإناث مكلفون وليس لديهم الاستطاعة المالية؛ فهل يلزم والدهم أن ينفق عليهم ما يكفيهم لأداء الحج؟ أم ينتظرون حتى يكون لديهم الاستطاعة بأنفسهم؟

جـ: لا يلزم الوالد أن يحج بأولاده ولو كان عنده مال كثير؛ لأن هذا دين، فإن تحقق فيهم الشرط وهو الاستطاعة بأنفسهم وجب عليهم، لكن إن تطوع الأب وحج بهم فهذا طيب، وله أجر بلا شك، ولا يجب وربما نقول يجب فيما لو حج ببعضهم وترك الآخرين. فنقول: يجب أن تحج بالآخرين، بناءً على وجوب العدل. فإذا سمح الآخرون وقالوا: يا والدنا إن شئت فحج بنا، وإن شئت فلا تحج: سقط عنه الوجوب.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١ـ ١٠٩) ـ **س**١٢٨

* * *

## [١٢] حكم طلب المال من الوالد للحج

س: أنا طالب قد بلغت وليس لي مال خاص بي؛ فهل أطلب من والدي المال لأحج الآن أم أنتظر لحين تخرجي وعملي لأحج بمالي الخاص؟ مع أن ذلك سيطول .. فبماذا تنصحونني؟

جـ: الحج لا يجب على الإنسان إذا لم يكن عنده مال، حتى وإن كان أبوه غنياً، ولا يلزمه ان يسأل أباه أن يعطيه ما يحج به؛ بل إن العلماء يقولون: لو أن أباك أعطاك مالاً لتحج به لم يلزمك قبوله، ولك أن ترفضه وتقول: أنا لا أريد الحج والحج ليس واجباً عليَّ.

وبعض العلماء يقول: إذا أعطاك إنسان - مثل الأب أو الأخ الشقيق - مالاً لتحج به فإنه يجب عليك أن تأخذه وتحج به، أما لو أعطاك المال شخص آخر تخشى أن يمنّ به عليك يوماً من الدهر فإنه لا يلزمك أن تأخذه وتحج به. وهذا القول هو الصحيح.

والمسألة الآن مفهومة: إنسان أعطاه شخص مالاً ليؤدي به الفريضة، فهل يلزمه أن يقبل هذا المال ويؤدي به الفريضة؟ الجواب: لا يلزمه، وله أن يرده خشية المنة

ـ أي يمن عليه الذي أعطاه مالاً يحج به ـ حيث لم يجب عليه الحج بعد لعدم الاستطاعة. أما إذا كان الذي أعطاه المال أباه أو أخاه الشقيق فهناك نقول: خذ المال وحج به؛ لأن أباك لا يمن عليك والشقيق لا يمن عليك.

وعلى هذا نقول للأخ الطالب: انتظر حتى يغنيك الله ﷻ وتحج من مالك؛ ولست بآثم إذا تأخرت عن الحج.

**ابن عثيمين ـ اللقاء الشهري (١٦/٢٢)**

## [١٣] حكم الحج على حساب مؤسسة

س: أنا أعمل في إحدى المؤسسات التي تعمل على إيفاد بعض عامليها للحج على نفقتها، فيتم اختيار هذه المجموعة حسب كبر السن ومدة الخدمة في المؤسسة؛ فهل يصح هذا الحج؟ أم لا يصح؟

ج: نعم؛ يصح هذا الحج؛ فيجوز للإنسان أن يقبل التبرع من شخص ليقوم المتبرع له بأداء فريضة الحج من هذا المال، ومثل هذه المسألة التي ذكرها السائل لا يكون فيها في الغالب منة؛ لأنه نظام شركة يستوي فيه فلان وفلان.

أما لو كان التبرع من شخص معين لشخص معين فهنا قد نقول: لا ينبغي أن تقبل هذا؛ لأنه يخشى أن يمنّ عليك الدهر فيقول: أنا الذي أعطيتك ما تؤدي به فريضة الحج، وما أشبه ذلك.

وعلى كل حال: مَنْ قَبِل من شخص تبرعاً ليؤدي به الحج فلا بأس به؛ لكن كما قلت: إن كان من شخص معين فالأولى بأن لا تقبل، وإذا كان من شركة على وجه العموم وهذا نظامها: فلا بأس.

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى نور على الدرب** (٢٧٦/١)

* * *

## [١٤] حكم استدانة مال للحج

س: بعض من الناس يأخذ سلفيات من الشركة التي يعمل بها يتم خصمها من راتبه بالتقسيط ليذهب إلى الحج؛ فما رأيكم في هذا الأمر؟

جـ: الذي أراه أنه لا يفعل؛ لأن الإنسان لا يجب عليه الحج إذا كان عليه دين؛ فكيف إذا استدان ليحج؟! فلا أرى أن يستدين ليحج؛ لأن الحج في هذه الحال ليس واجباً عليه. والذي ينبغي له أن يقبل رخصة الله سبحانه وتعالى وسعة رحمته، ولا يكلف نفسه ديناً، لا يدري هل يقضيه أم لا؟ ربما يموت ولا يقضيه؛ فيبقى في ذمته.

**الشيخ ابن عثيمين - مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/٩٣) **- س ١٠٢**

* * *

## [١٥] هل يسقط الحج عن المرأة بعدم المحرم؟

س: المرأة إذا لم يوجد لها محرم وهي لم تؤد فرضها؛ فأيهما أفضل لها أن توكِّل أو تحج مع خالتها أو عمتها؟

ج: إذا لم تجد المرأة محرماً لها، فإن الحج غير واجب عليها؛ لأنها لا تستطيعه شرعاً والحج لا يجب إلا على المستطيع، ولا يجوز لها أن تحج بلا محرم مع خالتها، أو عمتها.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢٠٩/٢١) ـ **س٢٦٢**

* * *

## [١٦] عمر المَحْرَم الشرعي

س: متى يكون الابن محرماً لأمه؛ هل هو بالبلوغ أم بالتمييز؟

جـ: يكون الابن محرماً إذا كان بالغاً عاقلاً؛ فمن لم يبلغ فليس بمحرم، ومن كان في عقله خلل فليس بمحرم.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢٢١/٢١) ـ **س٢٧٧**

## [١٧] هل (جدة) ميقات للإحرام؟

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي/ (ر.ص.ح). والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٩٩٠) وتاريخ ١٦/ ٧/ ١٤١٧هـ وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه :

س: {أود معرفة رأي سماحتكم فيما كتبه عدنان عرعور في رسالة تحت عنوان: ((أدلة إثبات أن جدة ميقات)) وبيان المسألة. وفقكم الله لكل خير}.

جـ: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

سبق وأن صدر من سماحة المفتي العام بيان حول الكتاب المذكور، هذا نصه: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

فإن رسول الله ﷺ قد بين مواقيت الإحرام التي لا يجوز لمن مر بها يريد الحج أو العمرة تجاوزها بدون إحرام، وهي: ذو الحُلَيْفَة ــ أبيار على ــ لأهل المدينة

ومن جاء عن طريقهم، والجُحْفَة لأهل الشام ومصر والمغرب ومن جاء عن طريقهم، ويَلَمْلَم ((السَّعْدية)) لأهل اليمن ومن جاء عن طريقهم، وذَات عِرْق لأهل العراق ومن جاء عن طريقهم، وقَرْنُ المَنَازِل لأهل نجد والطائف ومن جاء عن طريقهم. ومن كان منزله دون هذه المواقيت مما يلي مكة فإنه يحرم من منزلة؛ حتى أهل مكة يحرمون من مكة للحج، وأما العمرة فيحرمون بها من أدني الحلّ، كما يحرم أهل جدة والمقيمون فيها من جدة إن هم أَرادوا الحج أو العمرة.

ومن مر بهذه المواقيت قادماً إلى مكة وهو لا يريد حجاً ولا عمرة فإنه لا يلزمه إحرام على الصحيح، لكن لو بدا له أن يحج أو يعتمر بعدما تجاوزها فإنه يحرم من المكان الذي نوي فيه الحج أو العمرة إلا إذا نوى العمرة وهو في مكة، فإنه يخرج إلى أدنى الحل ويحرم (كما سبق)؛ فالإحرام يجب من هذه المواقيت على كل من مر بها أو حاذاها براً أو بحراً أو جواً وهو يريد الحج أو العمرة.

والذي أوجب نشر هذا البيان أنه قد صدر من بعض الأخوة في هذه الأيام كتيب اسمه: ((أدلة الإثبات أن جدة ميقات)) ـ يحاول فيه إيجاد ميقات زائد على المواقيت التي وقتها رسول الله ﷺ؛ حيث ظن أن جدة تكون ميقاتاً للقادمين في الطائرات إلى مطارها أو القادمين إليها عن طريق البحر أو عن طريق البر، فلكل هؤلاء أن يؤخروا الإحرام إلى أن يصلوا إلى جدة ويحرموا منها؛ لأنها ((بزعمه وتقديره)) تحاذي ميقاتي السعدية والجحفة فهي ميقات.

وهذا خطأ واضح يعرفه كل من له بصيرة ومعرفة بالواقع؛ لأن جدة داخل المواقيت، والقادم إليها لابد أن يمر بميقات من المواقيت التي حددها رسول الله ﷺ، أو يحاذيه براً أو بحراً أو جواً، فلا يجوز له تجاوزه بدون إحرام إذا كان يريد الحج أو العمرة؛ لقوله ﷺ لما حدد هذه المواقيت: ((هُنَّ لَهُنَّ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ مِنْ غَيْرِ

أهلِهن، مِمَّنْ يُرِيدُ الحَجَّ أو العمرة))[1]. فلا يجوز للحاج والمعتمر أن يخترق هذه المواقيت إلى جدة بدون إحرام ثم يحرم منها؛ لأنها داخل المواقيت.

ولما تسرع بعض العلماء منذ سنوات إلى مثل ما تسرع عليه صاحب هذا الكتيب؛ فأفتي بأن جدة ميقات للقادمين إليها: صدر عن هيئة كبار العلماء قرار بإبطال هذا الزعم وتفنيده، جاء فيه ما نصه: ((وبعد الرجوع إلى الإدلة وما ذكره أهل العلم في المواقيت المكانية ومناقشة الموضوع من جميع جوانبه، **فإن المجلس يقرر بالإجماع ما يلي:**

١- إن الفتوى الصادرة الخاصة بجواز جعل جدة ميقاتاً لركاب الطائرات الجوية والسفن البحرية فتوى باطلة؛ لعدم استنادها إلى نص من كتاب الله، أو سنة رسوله، أو إجماع سلف الأمة، ولم يسبقه إليها أحد من علماء المسلمين الذين يعتد بأقوالهم.

---

(١) البخارى ١٥٢٤

٢- لا يجوز لمن مر بميقات من المواقيت المكانية، أو حاذى واحداً منها جواً أو براً أو بحراً أن يتجاوزه من غير إحرام، كما تشهد لذلك الأدلة، وكما قرره أهل العلم رحمهم الله تعالى إذا كان يريد الحج أو العمرة.

ولواجب النصح لله ولعباده رأيت أنا وأعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء إصدار هذا البيان؛ حتى لا يغتر أحد بالكتيب المذكور. انتهى .

هذا، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه)).

**اللجنة الدائمة - فتوى رقم ١٩٢١٠ وتاريخ ٢/ ١١/ ١٤١٧هـ .**

* * *

## [١٨] حكم من تجاوز الميقات خطأً.

س: حججنا أو اعتمرنا بالنقل الجماعي، ولم ينتبه السائق للميقات إلا بعد أن تجاوزه بمائه كيلو، فرفض العودة إليه وواصل الرحلة حتى وصلت إلى جدة... فماذا علينا والحال هكذا؟

جـ: الواجب على السائق أن يتوقف عند الميقات ليحرم الناس منه، فإن نسي ـ ولم يذكر إلا بعد مائه كيلو كما قال السائل ـ فإن الواجب عليه أن يرجع بالناس حتى يحرموا من الميقات؛ لأنه يعلم أن هؤلاء يريدون العمرة أو يريدون الحج. فإذا لم يفعل وأحرموا من مكانهم؛ أي: بعد تجاوز الميقات بمائة كيلو فإن على كل واحد فدية يذبحها في مكة ويوزعها على الفقراء؛ لأنهم تركوا واجباً من واجبات النسك؛ سواء في حج أو في عمرة.

وفي هذه الحال لو حاكموا هذا السائق لربما حكمت المحكمة عليه بغرم ما ضمنوه من هذه الفدية؛ لأنه هو الذي تسبب لهم في غرمها، وهذا يرجع إلى رأي القاضي ـ إذ يمكنه أن يلزم السائق بقيمة الفداء التي دفعها هؤلاء؛ لأنه فرّط في حقهم بنسيانه، ثم اعتدى عليهم بمنعهم من حق الرجوع للإحرام.

**الشيخ ابن عثيمين ـ اللقاء الشهري (٢٥/١٦)**

## [١٩] جواز الإحرام في الطائرة قبل الميقات

س: هل يجوز للإنسان إذا سافر للعمرة أو الحج بالطائرة أن يحتاط ويحرم قبل الميقات بقليل؟

جـ: الإحرام بالطائرة ينبغي للإنسان أن يحتاط فيه؛ وذلك لأن الطائرة سريعة المرور؛ فلهذا ينبغي أن يحتاط ويحرم قبل خمس دقائق أو دقيقتين ونحو ذلك.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/ ٣٨٧) ـ **س٤٥٩**

* * *

## [٢٠] حكم الطفل إذا أحرم ثم لم يكمل المناسك

س: رجل اصطحب ابنه معه لأداء العمرة ولبس هذا الطفل ثياب الإحرام، وفي أثناء العمرة خلع الطفل إحرامه ولم يكمل هذه المناسك؛ فما عليه؟

جـ: ليس عليه شيء؛ لأن الصحيح: أن الذين لم يبلغوا إذا أحرموا بحج أو بعمرة فما جاء منهم فاقبل، وما لم يأت فلا تطلب؛ لأنهم غير مكلفين.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (٢١/٨٠) ـ **س ٨٢**

## [٢١] حكم خياطة لباس الإحرام إذا تمزق

س: هل يجوز أن يخيط الإحرام إذا تمزق أو يبدله؟

جـ: له أن يخيطه وله أن يبدله بغيره، والأمر في ذلك واسع والحمد لله. والمخيط المنهي عنه: هو الذي يحيط بالبدن كله كالقميص والفانيلة وأشباه ذلك. أما المخيط الذي يكون في الإزار أو في الرداء لكونه مكوناً من قطعتين أو أكثر خيط بعضها في بعض: فلا حرج، وهكذا لو حصل به شق أو خرق فخاطه أو رقعه فلا بأس بذلك.

**الشيخ ابن باز ـ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة** (٥/ ١١٩) **ـ وفتاوى ورسائل للمعتمرين** (١/١٣)

* * *

## [٢٢] محظورات الإحرام وما يترتب عليها.

س: ما محظورات الإحرام؟ وما أقسامها؟

جـ: **هي تسعة:**

١- حلق الشعر من الرأس أو البدن.

٢- قص الأظافر من اليد أو الرجل.

٣- لبس المخيط للرجل: وهو كل ما خيط على قدر جزء من البدن؛ كالقميص والسراويل والجبة والفانيلة والعباءة، ونحو ذلك.

٤- تغطية الرأس بملاصق كالعمامة والقلنسوة؛ بخلاف المظلة والخيمة وحمل المتاع على الرأس فلا بأس به.

٥- استعمال الطيب، وهو كل ما له رائحة عطرة بقصد استعماله في الثوب أو البدن من المسك والورد والريحان وسائر العطور .

٦- قصد اصطياد الصيد البري المتوحش من الطير؛ كالحمام والحباري والحجل والعصافير ونحوها، أو الظباء والوعول وحمر الوحش والضب واليربوع والوبر، وما أشبهها.

٧- عقد النكاح؛ فلا يخطب المحرم ولا ينكح زوجة ولا يكون ولياً، ونحو ذلك.

٨- الجماع في الفرج مع زوجته أو أمته.

٩- المباشرة دون الفرج والتقبيل واللمس لشهوة، ونحو ذلك.

**وهي أربعة أقسام:**

الأول: ما فيه فدية ولا يبطل النُّسُك وهو الخمسة الأولى. الثاني: فيه الجزاء مثله ونحوه وهو الصيد. الثالث: يبطل النسك ولا فدية فيه وهو النكاح. الرابع: لا يبطل النسك وفيه دم وهو المباشرة.

**الشيخ ابن عثيمين ـ كتاب الدعوة (٢/١٠١)**

***

## [٢٣] الحكمة من الطواف وتقبيل الحجر.

س: هل الحكمة في تقبيل الحجر التبرك به؟

جـ: الحكمة من الطواف بيّنها النبي ﷺ حين قال: ((إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ؛ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ)) (١). فالطائف الذي يدور على بيت الله تعالى يقوم بقلبه من تعظيم الله تعالى ما يجعله ذاكراً لله تعالى، وتكون حركاته بالمشي والتقبيل واستلام الحجر والركن اليماني والإشارة إلى الحجر ذكراً لله تعالى؛ لأنها من عبادته، وكل العبادات ذكر لله تعالى

---

(١) أحمد (٦/ ٦٤، ٧٥، ١٣٨)، وأبو داود ١٨٨٨، والترمذي ٩٠٢ بنحوه، وقال: ((حسن صحيح))، والدارمي١٨٥٣، والحاكم ١/٤٥٩ (١٦٨٥) وصححه ووافقه الذهبي.

بالمعنى العام. وأما ما ينطق به بلسانه من التكبير والذكر والدعاء فظاهر أنه من ذكر الله تعالى. و أما تقبيل الحجر فإنه عبادة؛ حيث يقبل الإنسان حجراً لا علاقة له به سوى التعبد لله تعالى بتعظيمه واتباع رسول الله ﷺ في ذلك؛ كما ثبت أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ قال حين قبَّل الحجر: ((إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ))(١).

وأما ما يظنه بعض الجهال من أن المقصود بذلك التبرك به فإنه لا أصل له؛ فيكون باطلاً. وأما ما أورده بعض الزنادقة من أن الطواف بالبيت كالطواف على قبور أوليائهم وأنه وثنية؛ فذاك من زندقتهم وإلحادهم؛ فإن المؤمنين ما طافوا به إلا بأمر الله؛ وما كان بأمر الله فالقيام به عبادة لله تعالى.

ألا ترى أن السجود لغير الله شرك أكبر، ولما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم كان السجود لآدم عبادة لله تعالى، وكان ترك السجود له كفراً.

---

(١) البخاري ١٥٩٧، ومسلم ١٢٧٠.

وحينئذ يكون الطواف بالبيت عبادة من أجلّ وأعظم العبادات، وهو ركن في الحج، والحج أحد أركان الإسلام. ولهذا يجد الطائف بالبيت إذا كان المطاف هادئاً من لذة الطواف وشعور قلبه بالقرب من ربه ما يتبين به علو شأنه وفضله. والله المستعان.

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى العقيدة، ص(٢٨، ٢٩)**

## [٢٤] حكم تحلّق الطائفين حول نسائهم

س: هناك أمر نراه كثيراً في الطواف، حيث يعمد بعض الناس أن يتحلقوا حول نسائهم؛ فتكون ظهور بعضهم إلى الكعبة .. فهل هذا جائز؟ وهل حجهم صحيح؟ وبم تنصحون من كان معه نساء: هل يكونون جماعات أم يكونون فرادى؟

جـ: أظن أن صورة المسألة واضحة؛ بعض الناس يكون معهم نساء ثم يدورون حول نسائهم، وفي هذه الحالة ستكون ظهور بعضهم إلى الكعبة، وبعضهم صدره إلى الكعبة، والطواف يجب فيه أن تكون الكعبة عن يسار

الطائف، فهؤلاء الذين ولوا ظهورهم أو صدورهم نحو الكعبة لا يصح طوافهم؛ لأنهم تركوا شرطاً من شروط صحة الطواف؛ وهي أن يجعل الطائف الكعبة عن يساره. وهذه مسألة يجب أن يتنبه لها الطائف.

أما الشق الثاني من السؤال وهو: هل الأولى أن الناس يجتمعون جميعاً على نسائهم؟ أو أن كل واحد منهم يمسك بيد امرأته أو أخته أو المرأة التي يطوف بها من محارمه وحدها؟ هذا يرجع إلى حال الإنسان؛ فقد يكون الإنسان ضعيفاً لا يستطيع المزاحمة فيحتاج إلى أن يكون حوله أحد من رفقته ليدافع عنه، وقد يكون الإنسان قوياً؛ فهنا نرى أن كونه يأخذ بيد امرأته ويطوف بها وحدها أيسر له ولها وللناس أيضاً.

**الشيخ ابن عثيمين ـ اللقاء الشهري** (١٦/ ٢٣)

* * *

## [٢٥] حكم إيذاء الطائفين بالصلاة عند المقام.

س: يكون في المطاف زحام شديد فيصلي هناك بعض الجهال قريباً من المقام ويحولون بين الناس وبين طوافهم،

وقد يتحلق بعضهم على بعض؛ فهل علينا من شيء إذا دفعناهم خصوصاً في حال الزحام الشديد.

جـ: إن أولئك الذين يصلون خلف المقام ويصرون على أن يصلوا هناك، مع احتياج الطائفين إلى مكانهم، قد ظلموا أنفسهم وظلموا غيرهم، وهم آثمون معتدون ظالمون؛ ليس لهم حق في هذا المكان، ولك أن تدفعهم، ولك أن تمر بين أيديهم، ولك أن تتخطاهم وهم ساجدون؛ لأن لا حق لهم في هذا المكان أبداً. وكونهم يصرون على أن يكونوا في هذا المكان فهذا من جهلهم لا شك؛ لأن ركعتي الطواف تجوز في كل المسجد، فمن الممكن للإنسان أن يبتعد عن مكان الطائفين ويصلي ركعتين، حتى إن أمير المؤمنين عمر ﷺ صلي ركعتي الطواف بذِي طُوًى[1]؛ وهي بعيدة عن المسجد الحرام فضلاً عن أن تكون في المسجد الحرام.

فالإنسان يجب عليه أن يتقي الله في نفسه، ويتقي الله في إخوانه؛ فلا يصلي خلف مقام إبراهيم عليه السلام، والناس

---

(١) ((موطأ مالك))، ١/٣٦٨ (٨٢٠) . ورواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم في كتاب الحج ـ باب: الطواف بعد الصبح والعصر، قبل ١٦٢٨.

يحتاجون إلى هذا المكان في الطواف، فإن فعل فلا حرمة له، ولنا أن ندفعه، ولنا أن نقطع صلاته عليه، ولنا أن نتخطاه وهو ساجد؛ لأنه هو المعتدي الظالم ـ والعياذ بالله.

**الشيخ ابن عثيمين ـ اللقاء الشهري (١٦/٤٠)**

## (٢٦) حكم الاستراحة أثناء الطواف

س: رجل طاف شوطين، ولكثرة الزحام خرج من الطواف، وارتاح لمدة ساعة أو ساعتين، ثم رجع للطواف ثانية... فهل يبدأ من جديد أم يكمل طوافه من حين انتهائه؟

جـ: إذا كان الفصل طويلاً فإن الواجب عليه إعادة الطواف من جديد وإذا كان قليلاً فلا بأس بالإكمال؛ وذلك لأنه يشترط في الطواف وفي السعي الموالاة؛ وهي تتابع الأشواط، فإذا فصل بينها بفاصل طويل بطل الأول – أي: أول الأشواط – ويجب عليه أن يستأنف الطواف أو السعي من جديد. أما إذا كان الفصل قصيراً جلس لمدة دقيقتين أو ثلاث ثم قام وأكمل فلا بأس، أما الساعة والساعتان فهما من الفصل الطويل الذي يلزمه إعادة الطواف.

**الشيخ ابن عثيمين ـ اللقاء الشهري (١٦/٣٧)**

* * *

## [٢٧] هل تطوف الحائض للإفاضة لأجل ضرورة السفر؟

س: امرأة حاضت ولم تطف طواف الإفاضة، وتسكن خارج المملكة وحان وقت مغادرتها المملكة ولا تستطيع التأخر ويستحيل عودتها للمملكة مرة أخرى؛ فما الحكم؟

جـ: إذا كان الأمر كما ذكر: امرأة لم تطف طواف الإفاضة وحاضت ويتعذر أن تبقي في مكة أو أن ترجع إليها إذا سافرت قبل أن تطوف؛ **ففي هذه الحالة يجوز لها أن تستعمل واحداً من أمرين:**

فإما أن تستعمل إبراً توقف هذا الدم وتطوف، وإما أن تَتَلَجَّم بِلِجَامٍ يمنع من سيلان الدم إلى المسجد وتطوف للضرورة؛ وهذا القول الذي ذكرناه هو القول الراجح والذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية[١] رحمه الله. وخلاف ذلك واحد من أمرين: إما أن تبقى على ما بقى من إحرامها بحيث لا تحل لزوجها ولا أن يعقد عليها إن كانت غير مزوَّجة، وإما أن تعتبر مُحْصَرَةً تذبح هَدْياً وتُحِلُّ من

---

(١) انظر: ((مجموع الفتاوي)) (٢٦/٢٤٤، ٢٤٥).

إحرامها؛ وفي هذه الحالة لا تعتبر هذه الحجة لها، وكلا الأمرين أمر صعب؛ فكان القول الراجح هو ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله في مثل هذه الحالة للضرورة؛ وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨) وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)

أما إذا كانت المرأة يمكنها أن تسافر ثم ترجع إذا طهرت فلا حرج عليها أن تسافر؛ فإذا طهرت رجعت فطافت طواف الحج. وفي هذه المدة لا تحل للأزواج؛ لأنها لم تحل التحلل الثاني.

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى إسلامية (٢/٢٣٧)**

* * *

## [٢٨] حكم من صلّت وطافت وسعت وهي حائض

س: قد حججت وجاءتني الدورة الشهرية فاستحييت أن أخبر أحداً، ودخلت الحرم فصليت وطفت وسعيت... فماذا عليَّ علماً بأنها جاءت بعد النفاس؟

جـ: لا يحل للمرأة إذا كانت حائضاً أو نفساء أن تصلي؛ سواء في مكة أو في بلدها أو في أي مكان؛ لقول النبي ﷺ في المرأة: ((أليسَ إذا حاضَت لَمْ تُصَلِّ ولم تَصُم))[1]. وقد أجمع المسلمون على أنه لا يحل للحائض أن تصوم ولا يحل لها أن تصلي، وعلى هذه المرأة التي فعلت ذلك عليها أن تتوب إلى الله وأن تستغفر مما وقع منها. وأما طوافها حال الحيض فهو غير صحيح، وأما سعيها فصحيح؛ لأن القول الراجح جواز تقدم السعي على الطواف في الحج. وعلى هذا فيجب عليها أن تعيد الطواف؛ لأن طواف الإفاضة ركن من أركان الحج ولا يتم التحلل الثاني إلا به؛ وبناء عليه فإن هذه المرأة لا يباشرها زوجها إن كانت متزوجة حتى تطوف. والله تعالى أعلم.

**الشيخ ابن عثيمين ـ الأحكام الفقهية في الفتاوى النسائية، ص٤٨**

## [٢٩] ما الحكم إذا حاضت الحاجَّةُ؟

س: إذا نوت المرأة وكانت حائضاً أو نفساء؛ ماذا تعمل؟ وما الحكم لو حاضت بعد إحرامها أو بعد نهاية طوافها؟

---

(١) البخاري ٣٠٤.

جـ: إذا مرت المرأة الميقات وهي تريد العمرة أو الحج وهي نفساء أو حائض فإنها تفعل ما تفعله الطاهرات؛ أي: تغتسل، ولكنها تستثفر بثوب[1]؛ أي: تتلجم به وتحرم، فإذا طهرت طافت وسعت وقصرت وانتهت عمرتها.

وأما إذا أتاها الحيض أو النفاس بعد الإحرام فإنها تبقي على إحرامها حتى تطهر ثم تطوف وتسعي وتقصر، وأما إذا أتاها الحيض بعد الطواف فإنها تمضي في عمرتها ولا يضرها شيء؛ لأن ما بعد الطواف لا يشترط فيه الطهارة من الحدث ولا الطهارة من الحيض.

**الشيخ ابن عثيمين - الفتاوى المكية، ص(١٩) والفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة، ص(٤٥)**

**[٣٠] حكم استعمال حبوب منع الحيض لأداءِ الحج**

س: هل يجوز للمرأة أن تستعمل حبوباً تمنع العادة أو تؤخرها في وقت الحج؟

جـ: يجوز للمرأة أن تستعمل حبوب منع الحيض وقت الحج خوفاً من نزول الحيض، ويكون ذلك بعد استشارة طبيب مختص؛ محافظة على سلامة المرأة، وهكذا في رمضان إذا أحبت صيام الشهر كاملا .

**اللجنة الدائمة - فتاوى المرأة، ص(٨٩)**

* * *

(١) وأحسن منه: ((الحفاضات)) الخاصة لذلك.

## [٣١] حكم الطواف في سطح المسجد الحرام

س: طفت طواف الإفاضة من سطح الحرم، ومن شدة الزحام كان بعض طوافي بجوار جدار المسعي؛ فهل يجزيء هذا الطواف؟ وإذا كان لا يجزيء فهل أعيد السعي معه؟

جـ: إذا كان قد حصل ذلك الطواف سبعة أشواط كفي ذلك؛ ولو كان بعضها على الجدار، المهم الدوران على الأرض أو مع الجدار، فأنت أكملت الطواف والسعي كذلك.

**الشيخ ابن باز ـ كتاب الدعوة** ((**الفتاوى**))، ((٤/١٦٠))

## [٣٢] حكم التعلق بأستار الكعبة

س: ما حكم التعلق بأستار الكعبة أو الإنكباب عليها؟

جـ: التعلق بأستار الكعبة أو الإنكباب عليها ليس له أصل في الشريعة، ولهذا لما رأى ابن عباس ﷺ معاوية ﷺ يطوف بالكعبة ويستلم الأركان الأربعة ـ بيَّن له ان الاستلام خاص بالحجر الأسود والركن اليماني، فقال له معاوية: ((ليس شيئًا من البيت مَهْجُوراً))؛ فأجاب ابن عباس ﷺ بقوله: ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة،

ولَمْ يَسْتَلِمِ النبي ﷺ إلا الـرُّكْنَيْنِ اليَمَـانِيَيْنِ)) [(1)]؛ فرجـع معاوية ﷺ إلى قول ابن عباس ﷺ .

**الشيخ ابن عثيمين ـ الفتاوى المكية، ص (٨)**

* * *

**[٣٣] لمس جسم المرأة لا يبطل الطواف.**

س: رجل كان يطوف طواف الإفاضة في زحـام شديد ولامس جسم امرأة أجنبية عنه؛ هل يبطل طوافه ويبدأه من جديد قياساً على الوضوء أم لا؟

جـ: لمس الإنسان جسم المرأة حال طوافه أو حال الزحام في أي مكان لا يضر طوافه، ولا يضر وضوءه؛ في أصح قول العلماء. وقد تنازع الناس في لمس المرأة هل ينقض الوضوء على أقوال: قيل: لا يـنقض مطلقـاً، وقيل: ينقض مطلقاً، وقيل: يـنقض إن كـان مـع الـشهوة، والأرجح من هذه الأقوال والصواب منهـا: أنـه لا يـنقض الوضوء مطلقاً، وأن الرجل إذا مس المرأة أو قبَّل لا ينـتقض وضوءه في أصح الأقوال؛ لأن الرسول ﷺ قبَّلَ بعض نـسائه

---

(١) أحمد فى المسند (١-٢١٧) وأصله فى البخارى ١٦٠٨، ومسلم ١٢٦٩ مختصراً.

ثم صلى ولم يتوضأ، ولأن الأصل سلامة الوضوء وسلامة الطهارة، فلا يجوز القول بأنها منتقضة بشيء إلا بحجة قائمة تدل على نقض الوضوء بلمس المرأة مطلقاً.

أما قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ النساء: ٤٣، فالصواب في تفسيرها: أن المراد به الجماع، وهكذا القراءة الأخرى: ((أو لَمَسْتُم النساء)) [1] فالمراد بها: الجماع؛ كما قال ابن عباس ﷺ وجماعة[2]، وليس المراد به مجرد مس المرأة كما يروى عن ابن مسعود ﷺ ، بل الصواب في ذلك: هو الجماع؛ كما يقوله ابن عباس ﷺ وجماعة. وبهذا يعلم أن الذي مس جسمه جسم امرأة في الطواف أن طوافه صحيح، وهكذا الوضوء، ولو مس امرأته أو قبلها فوضوءه صحيح؛ ما لم يخرج منه شيء.

**الشيخ ابن باز- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة، ص(٣٢)**

***

## [٣٤] حكم تخصيص دعاء معين للطواف

س: ما حكم الدعاء من الكتيبات المخصصة للدعاء أثناء الطواف بالبيت العتيق؟

---

(١) بغير ألف بعد اللام: (لَمَسْتُم)، وهي قراءة حمزة والكسائي.

(٢) انظر: ((تفسير الطبري)) (٥/١٠١- ١٠٥)، ((الدر المنثور)) (٢/٥٤٩،٥٥١).

جـ: الالتزام بهذا لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ لم يحدد للطواف دعاء مخصوصاً، وإنما كان يقول عليه الصلاة والسلام بين الركن اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١) هذا ما ثبت عنه[1] ﷺ.

أما في بقية الأشواط فإن المسلم يدعو ما تيسر له من الأدعية، أو يذكر الله بالتسبيح والتهليل. وكل يطبق ذلك، أو يقرأ ما تيسر من القرآن وهو أفضل الذكر.

أما أن يلتزم الناس بأدعية مخصصة لكل شوط فهذا ليس له أصل في الشرع. وينبغي منع مثل هذا لاسيما وأن الناس اتخذوه وكأنه من فرائض الطواف، وأيضاً يجتمع جماعة خلف قارئ واحد يقرأ بصوت مرتفع ثم يرفعون أصواتهم خلفه، وقد لا يعقلون هذا الدعاء ولا يعرفون معناه، ويشوشون على غيرهم.

---

(١) أحمد (٣/٤١١)، وأبو داود ١٨٩٢، والنسائي في ((الكبرى)) ٣٩٣٤، وابن حبان ٣٨٢٦، والحاكم ١/ ٤٥٥و٢/٢٧٧ (١٦٧٣، ٣٠٩٨) وصححه ووافقه الذهبي.

والدعاء إذا كان عن غير حضور قلب ولا معرفة لمعناه لا ينفع صاحبه، فينبغي للمسلم أن يدعو لنفسه بما تيسر بدعاء يحضره قلبه ويفهم معناه؛ لينفعه الله به.

**الشيخ الفوزان ـ فتاوى نور على الدرب (٣/٩٦)**

* * *

## [٣٥] حكم من طاف من داخل الحِجْر

س: ما حكم طواف من دخل في وسط حِجْر إسماعيل بحيث يضع حجر إسماعيل على يمينه والكعبة على يساره؟

جـ: أولاً: تعبير السائل بحجر إسماعيل خطأ؛ لأن هذا الحِجْر ليس لإسماعيل عليه السلام ولا يعرفه إسماعيل، وهذا الحجر إنما كان من فعل قريش حين أرادوا بناء الكعبة فلم يجدوا أموالاً تكفي لبنائها على أساسها الأول على قواعد إبراهيم عليه السلام، فاحتجروا منها هذه الجهة؛ ولهذا تسمى ((الحِجْر))، وتسمى ((الحَطيم)) أيضاً؛ لأنه حُطِمَ من الكعبة، وأكثر هذا الحجر من الكعبة، وعلى هذا فإذا طاف الإنسان من دونه بأن دخل من الباب الذي بينه وبين البناية القائمة وخرج مما يقابل فإن شوطه لم يتم؛ لأن الشوط لابد

فيه من استيعاب الكعبة والحجر أيضاً. وعلى هذا فمن طاف على هذا الوجه فإن طوافه غير صحيح فعليه إعادته، ولا يترتب عليه ما يترتب على الطواف؛ فلا يحصل به التحلل إذا كان التحلل يتوقف عليه. وإنني بهذه المناسبة أود أن أنبه أنه يجب على من أراد الحج أو العمرة أن يتعلم أحكامهما قبل أن يدخل فيهما؛ لئلا يقع في مثل هذا الخطأ العظيم.

**الشيخ ابن عثيمين ـ الفتاوى المكية، ص(٧)**

* * *

## [٣٦] حكم من ترك سعي الحج جهلاً

س: إنني ذهبت إلى الحج متمتعاً فأحرمت، وعندما وصلت إلى مكة طفت بالبيت الحرام، ثم سعيت بين الصفا والمروة، ثم تحللت من ملابس الإحرام إلى اليوم الثامن من ذي الحجة. ثم ذهبت إلى منى وعرفة والمزدلفة ورميت الجمرات، ثم قمت بجميع هذه المناسك على الوجه الأكمل، وعندما رجعت إلى مكة طفت بالبيت الحرام طواف الإفاضة، ولكنني لم أسع بين الصفا والمروة جهلاً مني. وكنت أظن

أن طواف الإفاضة هو آخر ركن في الحج وليس بعده سعي؛ ولذلك لم أسع وطفت الوداع ورجعت إلى القاهرة ولم أعرف بهذا إلا بعد أن علمت بمصر ... فما الحكم في حجي؟

جـ: حجك صحيح؛ لكنه لم يكمل إلى الآن؛ لأنك تركت السعي، والسعي ركن من أركان الحج؛ لأنك فيما وصفت من أفعالك متمتع، والمتمتع عليه طوافان وسعيان: طواف وسعي للعمرة؛ وهذا قد أديته، وطواف وسعي للحج وقد أديت الطواف وبقي عليك السعي. وعليك أن تقدم لمكة وأن تسعي للحج سبعة أشواط بين الصفا والمروة بنية سعي الحج.

وإذا كنت قد جامعت زوجتك في هذه الفترة فيجب عليك ذبح شاة في مكة؛ تذبحها وتوزعها على فقراء الحرم ولا تأكل منها شيئاً.

وكذلك عليك شاة أخرى عن الوداع؛ لأن وداعك الأول ليس في محله؛ لأنك طفت للوداع قبل اكمال أركان الحج، وبإمكانك أن تقدم إلى مكة وتحرم بعمرة وتأتي بأعمالها، وإذا فرغت منها تسعى للحج فلا بأس بذلك.

وإن دخلت إلى مكة ولم تحرم للعمرة وسعيت للحج مباشرة فلا حرج في ذلك، ولكن الصفة الأولى أحسن.

**الشيخ الفوزان ـ فتاوى نور على الدرب (٣/٩٥)**

## [٣٧] حكم تقديم السعي على الطواف.

س: هل يجوز تقديم السعي على الطواف لعذر شرعي؟

جـ: أما بالنسبة لتقديم سعي الحج على طواف الإفاضة فهذا جائز؛ لأن النبي ﷺ وقف يوم النحر وجعل الناس يسألونه؛ فأحدهم يقول مثلاً: نحرت قبل أن أرمي أو قبل أن أحلق أو ما شابه ذلك، يقول: ((لا حَرَجَ)) [١]؛ حتى قيل له: سعيت قبل أن أطوف فقال: ((لا حَرَجَ))[٢].

---

(١) البخاري (٨٣، ٨٤) وأطرافه فيهما، ومسلم (١٣٠٦، ١٣٠٧).

(٢) أبو داود ٢٠١٥، والطبراني في ((الكبير)) ١/١٨١ (٤٧٢)، والدارقطني في ((سننه)) ٢/ ٢٥١، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) ٩٤٣١. وصححه الألباني في ((صحيح أبو داود)) ١٧٧٥.

أما العمرة إذا قدَّم الإنسان سعيها على طوافها؛ فلم يرد في هذا حديث عن الرسول ﷺ؛ لكن قال بعض العلماء ـ وأظنه عطاء رحمه الله من التابعين ـ قال: إنه يجوز أن يقدَّم سعي العمرة قبل الطواف، وعن أحمد رواية: إنه يجوز أن يقدَّمه إذا كان جاهلاً؛ أي: إذا كان لعذر.

والاحتياط ألا يقدمه مطلقاً، وأنه لو فرض أنه سعى قبل الطواف ناسياً أو جاهلاً؛ فإنه إذا طاف ينبغي له أن يعيد السعي؛ لقول النبي ﷺ: ((لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُم)) (١)

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى ورسائل للمعتمرين** (٢١/١)

* * *

## [٣٨] كفارة ترك المبيت بمزدلفة

س: شخص أدى فريضة الحج لهذا العام ولم يتمكن من الخروج من عرفة إلا صبيحة اليوم العاشر؛ وبالتالي فاته المبيت بمزدلفة، وذلك بسبب ازدحام السيارات وكثرة الناس، واتجه مباشرة إلى منى مروراً بمزدلفة بعد طلوع شمس يوم العاشر .. فماذا يجب عليه؟

---

(١) صحيح مسلم ١٢٩٧.

جـ: قال الله تعـالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ (البقرة: ١٩٦) فإذا أحصر الإنسان عـن ترك واجب في الحج- كالمبيت بمزدلفة- فإنه يذبح هـدياً بمكة في مزدلفة أو في مني أو في داخل مكة، فإن لم يجد فلا شيء عليه؛ لأن إيجاب صيام عشرة أيام لمن لم يجـد هدياً في الإحصار أو لمن لم يجد فدية في ترك الواجـب: لا دليل عليه؛ وقياسه على هدي التمتع قياس مع الفـارق، كما أنه أيضاً مخالف لظاهر النص؛ فإن الله تعالى ذكر في هدي التمتع: أن من لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وأما الإحصار فإنه قـال: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ (البقرة: ١٩٦) ولم يذكر بـدلاً عن الهدي، فدلَّ هذا على الفرق بينهما.

والخلاصة: أننى أرى أن هؤلاء الذين فاتهم المبيـت بمزدلفة بسبب ازدحام السيارات علـيهم هـدي احتياطـاً وإبراءً للذمة؛ وهم إذا كانوا أغنياء فإنهم لن يضرهم ذلـك شيئاً؛ أما إذا كانوا فقراء فليس عليهم شيء.

**الشيخ ابن عثيمين ـ كتاب الدعوة (١٨/٢)**

* * *

## [٣٩] حكم المبيت خارج منى لعدم المكان.

س: من لم يجد مكاناً في منى فبات بمكة؟!

جـ: هذا لا يجوز؛ بل الواجب أن تبقوا حيث انتهاء الخيام ولو خارج منى إن لم تجدوا مكاناً؛ فإذا بحثتم وتم البحث ولم تجدوا مكاناً في منى: كونوا عند آخر خيمة من خيام الناس.

وقد ذهب بعض أهل العلم في زماننا إلى أنه إذا لم يجد الإنسان مكاناً في منى فإنه يسقط عنه المبيت، ويجوز له أن يبيت في أي مكان في مكة أو في غيرها، وقاس ذلك على إذا ما فقد عضواً من أعضاء الوضوء فإنه يسقط غسله. ولكن في هذا نظر؛ لأن العضو يتعلق حكم الطهارة به ولم يوجد، أما هذا فإن المقصود من المبيت أن يكون الناس مجتمعين أمة واحدة في مكان واحد، فالواجب أن يكون الإنسان عند آخر خيمة حتى يكون مع الحجيج. ونظير ذلك: ما إذا امتلأ المسجد من الجماعة وصار الناس يصلون حول المسجد فإنه لابد أن تتواصل الصفوف وأن يكون كل صف يلي الصف الآخر حتى تكون الجماعة

جماعة واحدة؛ فالمبيت نظير هذا وليس نظير العضو المفقود.

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى الحج والعمرة، ص(١٨)**

## [٤٠] حكم من ترك بعض واجبات الحج جهلاً

س: ترك الرمي في اليوم الثاني عشر ظاناً أن هذا هو التعجيل، وترك المبيت بمنى وطواف الوداع جاهلاً.

جـ: حجك صحيح؛ لأنك لم تترك ركناً من أركان الحج لكنك تركت فيه ثلاثة واجبات: الواجب الأول المبيت بمنى ليلة الثاني عشر، والواجب الثاني رمي الجمرات في اليوم الثاني عشر، والواجب الثالث طواف الوداع. والواجب عند أهل العلم ــ إذا تركه الإنسان في الحج ــ وجب عليه دم يذبحه في مكة ويفرقه على الفقراء؛ لكن ترك المبيت بمنى ليلة واحدة لا يوجب الدم. وبهذه المناسبة أود أن أنبه إخواني الحجاج على هذا الخطأ الذي ارتكبه أخونا السائل؛ فإن كثيراً من الحجاج يفهمون من قوله تعالى:﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ (البقرة: ٢٠٣) أي: خرج في اليوم الحادي عشر؛ يعتبرون اليومين يوم العيد ويوم الحادي عشر، والأمر ليس كذلك؛ بل هذا خطأ في الفهم؛ لأن الله تعالى قال:﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي

﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾(البقرة: ٢٠٣) والأيام المعدودات هي: أيام التشريق، وأيام التشريق أولها اليوم الحادي عشر؛ وعلى هذا فيكون قوله:﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾. أي: من أيام التشريق؛ وهو اليوم الثاني عشر، فينبغي أن يصحح الإنسان مفهومه نحو هذه المسألة حتى لا يخطيء.

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى الحج والعمرة، ص(١٨)**

* * *

## [٤١] خروج الحاج بلا وداع بنية العودة للوداع.

س: نحن من سكان جدة قدمنا العام الماضي للحج وأكملنا جميع المناسك ما عدا طواف الوداع؛ فقد أجلناه إلى نهاية شهر ذي الحجة، وبعد أن خف الزحام عدنا ... هل حجنا صحيح؟

جـ: إذا حج الإنسان وأخر طواف الوداع إلى وقت آخر فحجه صحيح؛ وعليه أن يطوف للوداع عند خروجه من مكة فإن كان في خارج مكة كأهل جدة وأهل الطائف والمدينة وأشباههم فليس له النفير حتى يودع البيت بطواف سبعة أشواط حول الكعبة فقط؛ ليس فيه سعي؛ لأن الوداع

ليس فيه سعي بل طواف فقط، فإن خرج ولم يودع البيت فعليه دم عند جمهور أهل العلم يذبح في مكة ويوزع على الفقراء والمساكين، وحجه صحيح كما تقدم. هذا هو الذي عليه جمهور أهل العلم.

فالحاصل: أن طواف الوداع نُسُكٌ واجب في أصح أقوال أهل العلم، وقد ثبت عن ابن عباس ﷺ أنه قال: ((مَنْ تَرَكَ نُسُكاً أو نَسِيَهُ فَلْيُرِقْ دماً)) [1]، وهذا نسك تركه الإنسان عمداً فعليه أن يريق دماً يذبحه في مكة للفقراء والمساكين، وكونه يرجع بعد ذلك لا يسقطه عنه؛ هذا هو المختار وهذا هو الأرجح عندي. والله أعلم.

**الشيخ ابن باز - فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة، ص (١٢٦)**

* * *

## [٤٢] حكم النظر إلى النساء في المسجد الحرام.

س: هل يؤاخذ المرء على النظر إلى النساء في الحرم مع أنه بغير شهوة ولا تمتع؛ علماً بأن النساء هن اللواتي يجذبن إليهن الأنظار؟

---

(١) ((موطأ مالك)) ١/ ٣٧٩، ٤١٩ (٨٩٠، ٩٤٠). والدارقطني في ((السنن)) ٢/٢٤٤ (٣٧، ٣٩)، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٨٧٠٧، ٩٤٧٠، ٩٦٠٦).

جـ: الحقيقة أن مشكلة النساء في هذا المكان مشكلة كبيرة؛ لأن من النساء من يحضر إلى هذا المكان ـ الذي هو مكان عبادة وخضوع ـ يحضر على وجه يفتن من لا يفتتن؛ فتأتي المرأة متبرجة متطيبة يبدو من حركاتها أنها تغازل الرجال وهذا أمر منكر في غير المسجد الحرام؛ فكيف بالمسجد الحرام؟! ونصيحتي لمن يسمع منهن: أن يتقين الله تعالى في أنفسهن وأن يحترمن بيت الله ﷻ ومن وقوع المعاصي فيه، وعلى الرجال إذا رأوا امرأة على وجه غير سائغ؛ عليهم أن ينصحوها وينهروها أو يبلغوا عنها من يستطيع منعها ونهرها، والناس ـ ولله الحمد ـ فيهم خير.

ولكن مع هذا نقول: إن الرجل يجب عليه أن يغض بصره بقدر ما يستطيع: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾ (النور: ٣٠) فعليه أن يغض بصره ما استطاع؛ لا سيما إذا رأي من نفسه تحركاً لتمتع أو لذة، فإنه يجب عليه الغض أكثر وأكثر، والناس في هذا الباب يختلفون اختلافاً كبيراً.

**الشيخ ابن عثيمين، فتاوى الأسرة وخاصة المرأة، ص(٣٦)**

## [٤٣] مضاعفة أجر الصلاة خاص بمسجد الكعبة

س: هل تضعيف أجر الصلاة في المسجد الحرام خاص بالمسجد أو يعم سائر الحرم؟

جـ: تضعيف الأجر في الصلاة في المسجد الحرام خاص بالمسجد الذي فيه الكعبة فقط، ولا يشمل ذلك جميع الحرم؛ لما رواه مسلم في ((صحيحه)): باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة، عن ميمونة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((صلاةٌ فيه ــ أي: المسجد النبوي ــ أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه من المساجدِ إلا مَسْجِدَ الكعبة))[١]. هذا هو القول الراجح، وهو ظاهر كلام أصحابنا فقهاء الحنابلة، كما ذكر ذلك صاحب الفروع عنهم؛ قال في ((الفروع)) (ص ٦٠٠ ج١ ط آل ثاني): وظاهر كلامهم في المسجد الحرام أنه نفس المسجد، ومع هذا فالحرم أفضل من الحِل؛ فالصلاة فيه أفضل. ا هـ. وذلك لأن المسجد الحرام عند الإطلاق يختص بالمسجد الذي فيه الكعبة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ (البقرة: ١٩١) وقوله : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ (التوبة: ١٩)

---

(١) مسلم ١٣٩٦.

وقوله: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ (التوبة: ٢٨) وقوله: ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (الفتح: ٢٥) ولم يصدوه عن الحرم، وكقوله ﷺ: (( لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجدِ الحرام، ومسجدي هذا، والمسجدِ الأقْصَى))[1]. فإن المرء لو شد الرحال إلى مسجد الشعب، أو مسجد الجودرية، أو مسجد الخيف، أو غيرهن من مساجد لم يكن له ذلك، فإذا كان شد الرحل خاصًّا بالمسجد الذي فيه الكعبة كان التضعيف خاصًّا به أيضاً؛ لأنه إنما جاز شد الرحل من أجل هذا التضعيف ليدركه من شد الرحل، ولكن لا شك أن الصلاة في الحرم أفضل من الصلاة في الحل؛ إلا أنه ليس فيها التضعيف الذي في المسجد الحرام. هذا هو القول الراجح.

والقول الثاني: أن التضعيف يشمل جميع الحرم؛ واستدلوا بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ (التوبة: ٢٨) وقوله سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (الإسراء: ١)

---

(١) البخاري ١١٨٨، ومسلم ١٣٩٧.

وقد روي أنه ﷺ (أسري بـــه مـــن بيـــت أم هـــانيء) ﷺ.
واستدلوا بأن النبي ﷺ كان في الحديبيـــة مقيمـــاً فـــي الحـــل ويصلي في الحرم[1]. ولكن لا دلالة فيما ذكروا لقـــولهم؛ لأن الآية الأولى قال فيها سبحانه:﴿فَلَا يَقۡرَبُواْ﴾. لم يقـــل: فـــلا يدخلوا. وعليه فالمراد بالمسجد الحرام فيها مسجد الكعبة نهوا عن قربانه، وذلك بأن لا يدخلوا حدود الحرم، ولو كان المراد بالمسجد الحرام كل الحرم لكان المشركون منهيين عن قربان الحرم، لا عن الدخول فيه، ولكان بين حدود الحرم والمكـــان المباح لهم مسافة تفصل بينهم وبين الحرم؛ بحيث لا يكونـــون قريبين منه.

وأما الآية الثانية: فإن المراد بالمسجد الحـــرام فيهـــا مسجد الكعبة أيضاً؛ وذلك لأن الرواية الصحيحة أنه أسري به من الحِجرِ لا من بيت أم هانيء ﷺ[2].

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل (٢٠/١٦٤) ف (٤٦٥).**

* * *

---

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٢) البخاري ٣٥٧٠، ومسلم ١٦٢.

## [٤٤] هل تتضاعف السيئات في مكة؟

س: هل تتضاعف السيئات في مكـة؟ ومـا كيفيـة مضاعفتها؟

ج: المضاعفة في مكة بالنسبة للسيئات ليست من ناحية الكمية، ولكنها تتضاعف من ناحية الكيفية؛ بمعنى أن العقوبة تكون أشد وأوجع، والدليل أنها لا تضاعف كمية؛ قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠﴾ (الأنعام: ١٦٠) وهذه الآية مكية؛ لأنها في سورة الأنعام، لكن كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٢٥﴾ (الحج: ٢٥) يعني: أن إيلام العقوبة في مكة أشد من إيلام العقوبة إذا فعلت هذه المعصية خارج مكة. وفي هذا التحذير الشديد من المعاصي في مكة.

**الشيخ ابن عثيمين - مجموع فتاوى ورسائل (٢٠/ ١٦٩) ف(٤٦٨)**

* * *

## [٤٥] حكم الحج عن الآخرين وشروطه

س: ما الأمور التي يجوز فيها الإنابة أو التوكيل في مناسك الحج؟ ومتى يجوز الحج عن الغير؟

جـ: يجوز الحج والعمرة عن الميت المسلم، وعن الحي المسلم العاجز عن أدائها بنفسه؛ لكبر سن أو مرض لا يرجى برؤه، وتجوز النيابة في رمي الجمار عن العاجز الذي لا يقوى على مباشرة الرمي بنفسه؛ كالصبي والمريض وكبير السن، إذا كان النائب من الحجاج ذلك العام، وقد رمى عن نفسه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٧٦/١١)**

* * *

## [٤٦] إعانة من لم يحج أفضل من التوكيل لحج النافلة

س: من دفع نفقة شخص لم يؤد الحج وهي فريضة .. فهل له مثل أجره؟ وهل هو أفضل من أن ينيب من يحج عنه؟

جـ: نعم - إن شاء الله - له مثل أجر حجِّه، يعني أجر حج فريضة؛ لأن النبي ﷺ قال: ((مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فَقد غَزَا)) [١]؛ والحج نوع من الجهاد، وإعطاء هذا الفقير ليحج حج الفريضة أفضل من كونه يعطي الدراهم لشخص يحج عنه حجة نافلة؛ لأنه سيأتي أجر فريضة إلى أخيه لأداء ركن من أركان الإسلام عنه.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (١٠٨/٢١) **س**(١٢٧)

* * *

(١) البخاري ٢٨٤٣، ومسلم ١٨٩٥، بزيادة في آخره.

## (٤٧) حكم الاستنابة عن الحي في الحج.

س: الاستنابة في الحج عن الحي ... هل تجوز؟

جـ: الاستنابة في الفرض عن العاجز عجزاً لا يرجى زواله لا بأس بها؛ لأنها جاءت بها السنة، وكذلك عن الميت الذي لم يؤد فريضته جاءت بها السنة، أما عن الحي في النفل فأرى أنه لا تصح الاستنابة لا للعاجز ولا للقادر؛ لأنها إنما جاءت في الفريضة للضرورة بالنسبة للعاجز، والنافلة لا ضرورة فيها، ولهذا أجاز لبعض العلماء أن يصرف من الزكاة في حج الفقير، ولا يصرف في نفله؛ لأن الحج فريضة، والصرف فيه ضرورة بخلاف النفل، فلا أرى الاستنابة في النفل؛ لأن الحج عبادة: إما أن يفعلها الإنسان بنفسه حتى يتأثر بها قلبه ويشعر بأنه متعبد لله، فإن حصل ذلك وإلا فلا حاجة إذا كان لديه مال فليصرفه لمن لم يحج فريضة، فهو أفضل؛ لأنه أعان في فرض.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل (١٤٨/٢١) س(١٨٥)**

* * *

## [٤٨] حكم من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه

س: ما حكم من حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه؟ ولمن تكون حجته؟

جـ: إذا حج الإنسان عن غيره وقد وجبت عليه الفريضة بأن كان مستطيعاً، ولكنه لم يحج ثم حج عن غيره - فإن ذلك غير صحيح؛ قال أهل العلم: وتكون الحجة لنفسه، لا لمن نواها له، وإذا كان قد أخذ شيئاً ممن نوى الحج عنه فإنه يرده إليه.

أما إذا كان لم يحج عن نفسه لعدم استطاعته وحج عن غيره؛ فإن هذا لا بأس به، وذلك لأنه إذا لم يكن مستطيعاً فالحج في حقه غير فريضة، فيكون قد أدى عن غيره حجاً في محله فيجزئ عنه.

**الشيخ ابن عثيمين ـ مجموع فتاوى ورسائل** (١٤٥/٢١) س(١٨٠)

## [٤٩] حكم توكيل المرأة الرجل لرمي الجمرات.

س: هل يجوز أن توكل المرأة في رمي الجمرات؛ خشية الزحام، وحجها فريضة، أو ترمي بنفسها؟

جـ: يجوز عند الزحام في رمي الجمرات أن توكل المرأة من يرمي عنها، ولو كانت حجتها حجة الفريضة؛ وذلك من أجل مرضها أو ضعفها، أو المحافظة على حملها

إن كانت حاملاً، وعلى عرضها وحرمتها؛ حتى لا تنتهك حرمتها شدة الزحام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** (١١/٢٨٤)

* * *

## [٥٠] حكم إهداء ثواب الطواف وغيره من العبادات

س: عندما كنت في مكة المكرمة وصلني نبأ أن قريبتي قد توفيت فطفت لها سبعاً حول الكعبة ونويتها لها، فهل يجوز ذلك؟

ج: نعم؛ يجوز لك أن تطوفي سبعاً تجعلين ثوابه لمن شئت من المسلمين؛ هذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد رحمه الله: إن أي قربة فعلها المسلم وجعل ثوابها لمسلم ميت أو حي فإن ذلك ينفعه؛ سواء كانت هذه القربة عملاً بدنياً محضاً كالصلاة والطواف، أم مالياً محضاً كالصدقة، أم جامعاً بينهما كالأضحية. ولكن ينبغي أن يعلم أن الأفضل للإنسان أن يجعل الأعمال الصالحة لنفسه وأن يخص من شاء من المسلمين بالدعاء له؛ لأن هذا هو ما أرشد إليه النبي ﷺ في قوله: ((إذا ماتَ الإنسانُ انقَطَعَ

عَمَلُهُ إلا مِن ثَلاث: من صدقةٍ جارِيَة أو علـم يُنْتَفَـعُ بِـه أو وَلَدٍ صالحٍ يَدْعُو له)) [1].

**الشيخ ابن عثيمين ـ كتاب الدعوة** (٢/٢٧)

* * *

## [٥١] حكم إهداء ثواب الطواف

س: ما حكم التبرع بأجر الطواف لشخص آخر؟ حيث إن البعض إذا رأى شخصاً سيذهب يقول له: خذ لي سبعاً: أي: سبعة أشواط، ينوي أجرها له... هل هذا جائز أم لا؟

ج: الطواف بالكعبة لا يقبل النيابة، فلا يطـوف أحـد عن غيره إلا إذا كان حاجاً عنه أو معتمراً؛ فينوب عنه فيه تبعاً لجملة الحج أو العمرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينـا محمـد وآلـه وصحبه وسلم.

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** (١١/٢٣٦)

* * *

---

(١) مسلم ١٦٣١ وغيره.

## [٥٢] حكم تكرار العمرة في السنة الواحدة

س: ما حكم تكرار العمرة في السنة؟

ج: الصحيح: أنه يجوز تكرار العمرة في السنة عدة مرات؛ لقول النبي ﷺ : ((العُمْرَةُ إلى العمرة كفارةٌ لِمَا بينهما، والحجُّ المَبْرُور ليس له جزاءٌ إلا الجنَّة))[1] متفق على صحته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (١١/٣٣٤)**

* * *

## [٥٣] حكم قطع العمرة بسبب الحيض

س: أحرمت امرأة بالعمرة، ثم حاضت فلم تطف ولم تسع، ورجعت إلى منزلها وحلت إحرامها، فهل عليها من شيء؟ وإن كانت لم تحل إحرامها فهل عليها من شيء؟

---

(١) البخاري ١٧٧٣، ومسلم ١٣٤٩.

ج: من أحرمت بالعمرة ثم حاضت فحلت من إحرامها قبل أن تطوف وتسعى: فإن كانت جاهلة الحكم ولم يجامعها زوجها وجب أن تكمل عمرتها بعد انقطاع حيضها، ثم اغتسالها منه كما تغتسل من الجنابة، فتطوف وتسعى وتتحلل بعد التقصير من شعر رأسها ولا شيء عليها. وإن حصل الجماع بطلت عمرتها، وعليها أن تكملها بالطواف والسعي والتقصير، ووجب عليها أن تقضيها فتأتي بعمرة بدلها من الميقات الذي أحرمت بالأولى منه، وعليها دم؛ إما شاة من الضأن سنها ستة أشهر فأكثر، أو المعز سنها سنة فأكثر، تذبح بمكة وتوزع على فقرائها. أما إن كانت لم تحل من عمرتها فعليها أن تكمل عمرتها فتطوف وتسعى وتتحلل من عمرتها بقص شيء من شعر رأسها، ولا تبطل عمرتها بالحيض على كل حال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** (٣٢٣/١١).

## [٥٤] حكم طواف الوداع للمعتمر ((للجنة الدائمة))

س: أنا كنت ألزم المعتمرين بطواف الوداع عند خروجهم من البلد الحرام، وقد سمعت من سماحتكم في درسكم بالحرم أنه لا وداع لها، فأرجو زيادة البيان في هذا الموضوع.

ج: يجب طواف الوداع على من حج بيت الله الحرام عند سفره؛ لقول ابن عباس ﷺ : ((أُمِرَ الناس أن يكون آخرُ عَهْدِهِم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض)) [١] متفق عليه، ولقوله: كان الناس ينصرفون في كل وَجْهٍ؛ فقال رسول الله ﷺ: (( لا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حتى يكونَ آخرُ عَهْدِهِ بالبيت)) [٢]؛ رواه أحمد ومسلم، وهذا أمر للحجاج بقرينة الحال؛ فإنه ﷺ قاله عند الفراغ من الحج؛ إرشاداً للحجاج. أما المعتمر فلا يجب عليه طواف الوداع، لكن يسن له أن

---

(١) البخاري ١٧٥٥، ومسلم ١٣٢٨.

(١) أحمد (٢٢٢/١)، ومسلم (١٣٢٧)، وابن ماجه (٣٠٧٠) والطبراني في ((الكبير)) ٤٣/١١ (١٠٩٨٦)

يطوفه عند سفره؛ لعدم الدليل على الوجوب، ولأنه ﷺ لم يطف للوداع عند خروجه من مكة بعد عمرة القضاء فيما علمنا من سنته في ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** (١١/ ٣٣٦)

* * *

## [٥٥] حكم طواف الوداع للمعتمر ((للشيخ ابن عثيمين))

س: ما حكم طواف الوداع للمعتمر إذا تأخر بعد العمرة يوماً أو بعض يوم؟

ج: طواف الوداع للمعتمر إذا كان من نيته حين قدم مكة أن يطوف ويسعى ويقصر أو يحلق ثم يرجع - فلا طواف عليه؛ لأن طواف العمرة في حقه صار بمنزلة طواف الوداع، أما إذا بقي في مكة فالراجح أنه يجب عليه أن يطوف الوداع؛ وذلك للأدلة التالية:

- **أولاً:** عموم قوله ﷺ ((لا يَنْفِرنَّ أحدٌ حتى يكونَ آخِرُ عَهْدِهِ بالبيت)) [1]؛ وهذا شامل، و(أحد) نكرة في سياق النفي أو في سياق النهي؛ فتعم كل من خرج.
- **ثانياً:** إن العمرة كالحج سماها النبي ﷺ حجاً أصغر ــ كما في حديث عمرو بن حزم ﷺ المشهور الذي تلقته الأمة بالقبول؛ قال النبي ﷺ: ((والعُمْـرَةُ هـي الحَـجُّ الأَصْغَرُ)) [2].
- **ثالثاً:** إن النبي ﷺ قال ليعلى بن أمية ﷺ: ((اِصْنَعْ في عُمْرَتِكَ ما أنْتَ صانِعٌ في حَجِّك)) [3]. فإذا كنت تصنع طواف الوداع في حجك فاصنعه في عمرتك، ولا يخرج من ذلك إلا ما أجمع العلماء على خروجه:

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الدار قطني في ((السنن)) ٢/ ٢٨٥ (٢٢٢)، والطبراني في ((الكبيـر)) ٩/ ٤٤ (٨٣٣٦)، وابن حبان (٦٥٥٩)، والحاكم ١/ ٣٩٥ــ ٣٩٧ (١٤٤٧)، والبيهقي في ((السنن الكبري)) (٧٠٤٧،٨٥٥٣). قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٣/ ٧٤): ((رواه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن سليمان، وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخاري)) أ هـ.

(٣) مسلم ١١٨٠

مثل الوقوف بعرفة والمبيت بالمزدلفة والمبيت بمنى ورمي الجمار؛ فإن هذا بالإجماع ليس مشروعاً في العمرة، ولأن الإنسان إذا طاف صار أبرأ لذمته وأحوط؛ لأنك إذا طفت لم يقل أحد من العلماء أنك أخطأت، لكن إذا خرجت بدون طواف قال بعض أهل العلم: إنك أخطأت حيث خرجت بدون وداع.

**الشيخ ابن عثيمين ـ فتاوى ورسائل للمعتمرين** (٢٤/١)

# حكم حج تارك الصلاة

**س: ما حكم من حج وهو تارك للصلاة؛ سواء كان عامداً أو متهاوناً؟ وهل تجزئه عن حجة الإسلام؟**

ج: من حج وهو تارك للصلاة: فإن كان عن جحد لوجوبها كفر إجماعاً ولا يصح حجه، أما إن كان تركها تساهلاً وتهاوناً فهذا فيه خلاف بين أهل العلم: منهم من يرى صحة حجه، ومنهم من لا يرى صحة حجه، والصواب: أنه لا يصح حجه أيضاً؛ لقول النبي ﷺ: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر"[1]، وقوله ﷺ: "بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك

---

(١) أحمد (٥/٣٤٦)، والترمذي (٢٦٢١) وقال: "حسن صحيح غريب"، والنسائي (٤٦٤)، وابن ماجه (١٠٧٩)، وابن حبان (١٤٥٤)، والحاكم ١/٧ (١١) وصححه ووافقه الذهبي.

الصلاة"[1]؛ وهذا يعم من جحد وجوبها، ويعم تركها تهاوناً، والله ولي التوفيق.

**الشيخ ابن باز. فتاوى إسلامية، (٣/١٨٥)**

## الانشغال بالرضيع عذر في تأخير الحج

س: أريد أداء فريضة الحج لأول مرة وأنا متزوجة ولي أولاد صغار؛ أصغرهم تبلغ من العمر خمسة أشهر، وأقوم برضاعة طبيعية، ولكن باستطاعتها أن تتناول وجبة أخرى بجانب الحليب، وقد منعني زوجي من الحج بحجة الرضاعة الطبيعية، وأنا لا أريد اصطحابها معي خوفاً عليها من الأمراض وتغير الجو.

---

(١) مسلم (٨٢)

**وأيضاً لأنها سوف تشغلني في وقتي؛ مع العلم أن موافقة زوجي متوقفة على إفتاء فضيلتكم؛ فهل هذا من الأمور التي تسمح لي بترك الحج هذا العام؟**

ج: لا حرج على هذه المرأة التي هذه حالها أن تؤخر الحج إلى سنة قادمة؛ أولاً لأن كثيراً من العلماء يقولون: إن الحج ليس واجباً على الفور، وإنه يجوز للإنسان أن يؤخر مع قدرته، وثانياً: أن هذه محتاجة للبقاء من أجل رعاية أولادها، ورعاية أولادها من الخير العظيم؛ قال النبيﷺ: "المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها"[١]. فأقول: تنتظر إلى العام القادم، ونسأل الله أن ييسر لها أمرها، ويقدر لها ما فيه الخير.

**الشيخ ابن عثيمين - مجموع فتاوى ورسائل (٢١/٦٦) - س(٦٣)**

---

(١) البخاري، (٨٩٣) ومسلم (١٨٢٩).

## حكم استئذان الوالدين للحج

**س: هل يجب استئذان الوالدين في الذهاب إلى الحج؛ سواءً كان فرضاً أم تطوعاً؟**

ج: أما إذا كان فرضاً فإنه لا يشترط رضاهما ولا إذنهما؛ بل لو منعاه من الحج وهو فرض وجب عليه أن يحج ولا يطيعهما؛ لقول الله: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ (لقمان: ١٥)، ولقول النبي ﷺ: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"[١]، أما إذا كان نفلاً

---

(١) أحمد (١/١٢٩، ١٣١، ٤٠٩)، (٥/٦٦) والطبراني في "الأوسط" (٤٣٢٢)، و"الكبير" (١٨/١٦٥، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٩)، وابن حبان (٤٥٦٨، ٤٥٦٩). قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٥/٢٢٦: "ورجال أحمد رجال الصحيح" وصححه الألباني في "صحيح الجامع" رقم (٧٥٢٠). وأصله في الصحيحين بلفظ:"لا طاعة في معصية الله، وإنما الطاعة في المعروف": "البخاري" (٧٢٥٧)، و"مسلم" (١٨٤٠) واللفظ له.

فلينظر إلى المصلحة: إن كان أبوه وأمه لا يستطيعان الصبر عنه، ولا أن يغيب عنهما: فبقاؤه عندهما أولى؛ لأن رجلاً استأذن النبي ﷺ في الجهاد، فقال له: "أحيٌّ والداك؟" قال: نعم، قال: "ففيهما جهاد"[1]؛ ففي الفريضة لا يطاعان، والنافلة ينظر ما هو الأصلح.

**الشيخ ابن عثيمين - مجموع فتاوى ورسائل (٢١/٦٧) - س(٦٣)**

## حكم الحج بجواز مزور

**س: من حج بجواز سفر مزور؛ فما حكم حجه؟**

ج: حجه صحيح؛ لأن تزوير الجواز لا يؤثر في صحة الحج، ولكن عليه الإثم، وعليه أن يتوب إلى الله ﷻ وأن يعدل اسمه إلى الاسم الصحيح؛ حتى لا يحصل

---

(١) البخاري (٣٠٠٤)، ومسلم، (٢٥٤٩)

تلاعب لدى المسئولين، ولئلا تسقط الحقوق التي وجبت عليه بالاسم الأول لاختلاف اسمه الثاني عن الاسم الأول، فيكون بذلك آكلاً للمال بالباطل مع الكذب في تغيير الاسم.

وبهذه المناسبة أود أن أنصح إخواني بأن الأمر ليس بالهين بالنسبة لأولئك الذين يزورون الأسماء، ويستعيرون أسماء لغيرهم من أجل أن يستفيدوا من إعانة الحكومة، أو من أمور أخرى، فإن ذلك تلاعب في المعاملات، وكذب وغش، وخداع للمسؤولين والحكام، وليعلموا أن من اتقى الله ﷻ جعل له مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب، وأن من اتقى الله جعل الله له من أمره يسراً، وأن من اتقى الله وقال قولاً سديداً أصلح الله له عمله وغفر له ذنبه.

**الشيخ ابن عثيمين. فتاوى أركان الإسلام، ص(٥٧٢)**

## حكم لبس المُحْرِم السراويل للحاجة

**س: فضيلة الشيخ، لا يخفى عليكم ـ وفقكم الله ـ أنه مع شدة الحر وكثرة المشي يصاب بعض الرجال بالحرق الذي يكون في الفخذين.. فهل يجوز للرجل إذا أصابه ذلك أن يلبس السروال، أو يلبس شيئاً قريباً منه كي يفصل بين لحمه؛ ليقي نفسه؟ لأننا نرى بعض الناس ربما يسيل دمه من ذلك الحرق وهو قد تأذى بذلك.. فما نصيحتك وما توجيهك؟**

ج: يجوز للإنسان في هذه الحال أن يلف على فخذه لفافة، ويربطها من فوق، ويسلم من هذا الحرق، فإن لم يتمكن فله أن يلبس السراويل، ولكن يطعم (على المشهور) ستة مساكين: لكل مسكين نصف صاع، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يذبح شاة يوزعها على الفقراء؛ لقول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ

﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾(البقرة: ١٩٦)، وفي هذه الحال ليس عليه إثم؛ لأنه فعل ذلك لعذر.

الشيخ ابن عثيمين، اللقاء الشهري،(١٦/٣٦)

## حكم الإحرام بحجتين، وكيفية التلبية

**س: هل يصح الإحرام بحجتين أو عمرتين؟ وما هي التلبية وشروطها؟ وما حكمها وما وقتها؟**

ج: لا يصح أن يحرم في عام واحد بحجتين، ولا يجوز إلا حجة واحدة كل عام، وكذا لا يجوز أن يحرم بعمرتين في وقت واحد، ولا يجعل الحجة الواحدة عن شخصين ولا يحرم بعمرة واحدة عن اثنين، فلم يرد في الأدلة شيء من ذلك.

وأما التلبية فهي إجابة لنداء الله تعالى في قوله: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ (الحج: ٢٧)، ولفظها:

(لبَّيْكَ اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)[1]. ويجوز الزيادة على ذلك بما تيسر كقولك: (لبيك وسَعْدَيْك؛ والخير كله بيديك، والشر ليس إليك، لبيك والرَّغْباء إليك والعمل، لبيك حقاً حقاً، تَعَبُّداً ورِقّاً)[2].

وحكم التلبية: سنة مؤكدة، وجعلها بعضهم ركناً؛ حيث إنها إشعار ظاهر للحاج والمعتمر.

---

(١) البخاري (١٥٤٩، ١٥٥٠، ٥٩١٥)، ومسلم (١١٨٤، ١٢١٨).

(٢) هذه الزيادة أخرجها: مسلم (١١٨٤) وغيره من كلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى قوله: (لبيك والرغباء إليك والعمل). وأما ما بعده فهو من كلام زيد بن عمرو بن نفيل؛ أخرجه: الكيراني في "الكبير" ١/١٥١ (٣٥٠). قال في "مجمع الزوائد" ٩/٤١٧: "رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات" اهـ. قلت: هذه الزيادة ونحوها قد وردت أيضاً عن جماع من الصحابة والتابعين. انظر "التمهيد" لابن عبد البر (١٥/١٢٥- ١٣٠)، و"المغني" لابن قدامة (٣/١٣١)، و"مرقاة المفاتيح" لملّا علي القاري (٥/٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٦).

ووقتها : بعد النية عقب إحرامه وهو في مُصَلاه، ويأتي بها إذا ركب وإذا نزل وكلما علا مرتفعاً أو هبط وادياً أو سمع ملبياً أو تلاقت الرفاق أو فعل محظوراً أو صلى مكتوبة أو أقبل ليل أو أقبل نهار، ونحو ذلك من تغيرات الأحوال. والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين. فتاوى إسلامية، (٢/ ٢١١)

## حكم خروج الحاج إلى جدة أيام التشريق

س : إذا خرج الحجاج من مكة إلى جدة مثلاً، قبل أن تنتهي أعمال الحج للحاجة ثم عادوا إلى مكة؛ فهل يلزمهم عن خروجهم ذلك وداع أم لا؟

ج : إذا كانوا قد أكملوا الرمي يلزمهم وداع، أما إذا كانوا قد خرجوا في الحادي عشر أو الثاني عشر قبل أن ينفر الحاج فلا شيء عليهم، أما إذا كان بعد كمال الرمي فلا ينفروا حتى يودعوا.

الشيخ ابن باز. كتاب الدعوة (الفتاوى)، (٤/ ١٥٧)

## آداب النيابة في الحج

س: عرض رجل مبلغاً من المال مقابل حجة عن الغير.. فهل يجوز له أخذ المبلغ؟

علماً أنه لولا هذا المبلغ لا ينوي الحج لوجود ظروف مانعة.

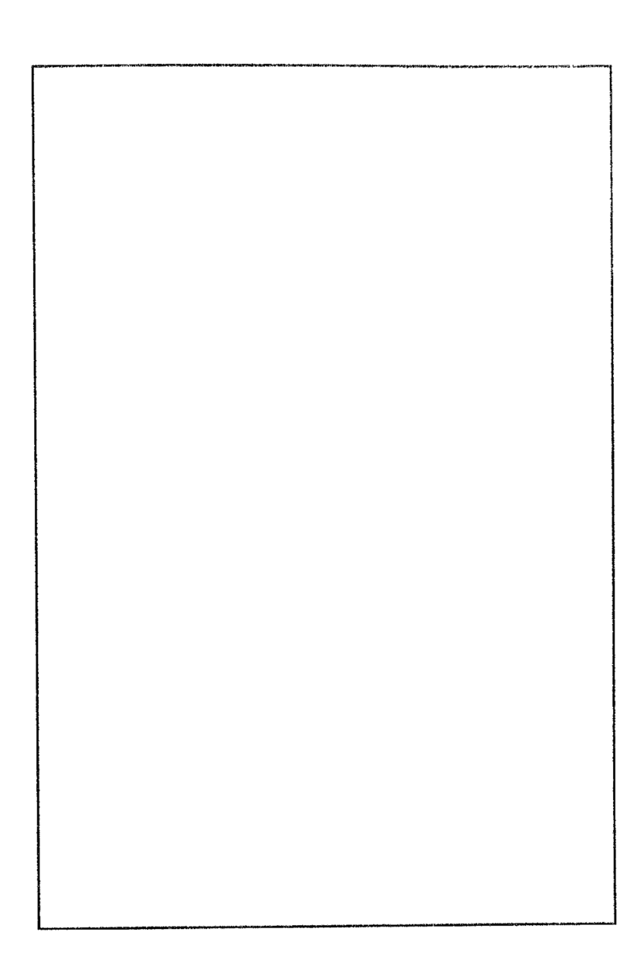
ج: إذا أعطى الإنسان مالاً يحج به فلا بأس؛ لا سيما إذا قصد الإنسان بهذا خيراً؛ يقصد أولاً: قضاء حاجة أخيه؛ لأن كثيراً من الناس يتمنى أن يجد من يحج عنه، أو ميِّتِهِ مثلاً. ثانياً: أن ينوي بذلك التقوى بهذا المال على الوصول إلى المشاعر؛ لعله يصاب برحمة الله عز وجل في ذلك المكان. ثالثاً: إذا كان طالب علم ينوي بذلك أن يذهب إلى تلك المشاعر ليهدي الله على يده من شاء من عباده، وبهذه النيات الثلاث كلها نيات طيبة لا تضر.

أما من حج من أجل المال فهذا هو الخاسر ؛ ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية[1] - رحمه الله- : من أخذ المال ليحج به فلا حرج، ومن حج ليأخذ المال فما له في الآخرة من خلاق. يعني: ما له نصيب من الآخرة. فالذي ينبغي لمن أخذ مالاً ليحج به عن الغير أن ينوي ما ذكرت.

**الشيخ ابن عثيمين - مجموع فتاوى ورسائل (٢١/١٣٩) - س(١٧٤)**

---

(١) انظر "مجموع الفتاوى" (٢٦/١٥- ١٨)، بنحوه وزيادة.



# المعالم التاريخية بمكة المكرمة

## بئر زمزم :

بئر زمزم تقع جنوبي مقام إبراهيم، وهي بئر قديمة العهد ترجع إلى زمن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، ويروى أن هاجر لما نزلت بولدها إسماعيل فى مكان البيت وظمئ طلبت له الماء، فلم تجده، فجاء جبريل عليه السلام وبحث في الأرض بعقبه، فنبع الماء علي وجه الأرض، فكان ذلك نشأة زمزم، وأدارت هاجر عليه حوضاً خيفة أن يفوتها الماء قبل أن تملأ قربتها، وظلت المياه تتبعث منها حتى درس موضعها، ولما كان زمن عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ رأى فى المنام مكان زمزم فاستبانها وحفرها قبل مولده ﷺ .

وقد ورد في فضل ماء زمزم أحاديث كثيـرة، وفـي صحيح ابن حبان من حديث ابن عباسﷺ عن النبـي ﷺ : (( خير ماء على وجـه الأرض مـاء زمـزم)). وذكـر البخاري في صحيحه أنه لما شق صدر النبـي ﷺ غسل بماء زمزم، وقال العلامـة ابن القـيم فـي كتابـه ((زاد المعاد)) فى باب الطب : ماء زمزم سيد الميـاه وأشـرفها وأجلها قدراً، وأحبها إلى النفوس وأغلاها ثمناً عند الناس، وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ذر وقد أقـام بين الكعبة وأستارها أربعين ما بين يوم وليلة ولـيس لـه طـعام غـيرها، فقال النبي ﷺ : ((إنها طعام طعم )) وزاد غير مسلم بإسناده (( وشفاء من كل سقم)) .

## جبل حراء :

يقع في شمال مكة على بعد خمسة كيلو مترات منها وعلى يسار الذاهب إلى عرفات، ويرتفع عن الأرض التي يقع عليها بنحو ((٢٠٠)) متر يشرف على كل ما حوله من مرتفعات وهضاب وأودية، وقد اختاره النبي الكريم ليتعبد فيه قبل أن يبعثه الله نبيا ورسولاً، وفيه نزل جبريل على الرسول الكريم بالآيات الأولى من سورة العلق .

٭**وغار حراء فجوة ضيقة سعتها مرقد ثلاثة متجاورين**: وأما علوه: فقامة رجل، وفي نهايته: صدع ترى منه الأرض والجبال إلى مكة .

## دار الأرقم :

صاحبها الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزومي، صحابي لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة من الصحابة، وفي داره هذه كان رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام سراً، وفيها أسلم عمر بن الخطاب ﷺ .. وتقع قرب الصفا .

## منى :

قرية على مسافة سبعة كيلو مترات من مكة فيها منازل ومبان لا تؤجر إلا في أيام الحج، ويقصدها الحجاج عند الفجر من اليوم الثامن من ذي الحجة فيمكثون فيها إلى طلوع شمس اليوم التالي؛ حيث يقصدون عرفة، وإليها

يوفض الحجاج من عرفة بعد غروب شمس اليوم التاسع؛ حيث يمكثون بها يوم العيد الأكبر وأيام التشريق، ويرمون الجمرات وذلك بعد مبيتهم بالمزدلفة ليلة العاشر، وذهب البعض إلى أن كبش الفداء الذي افتدى به إبراهيم ولده إسماعيل كان علي مني علي الجبل الواقع إلى يسار الذاهب إلى عرفات، وأقيم على هذه البقعة مسجد يعرف باسم ((مسجد الكبش)) وفيها مسجد البيعة حيث بايع أهل المدينة الرسول ﷺ ، وفيها مسجد الخيف .

## جبل ثور :

أحد الجبال الكثيرة التي تحيط بمكة وارتفاعه عما حواليه يزيد عن ٥٠٠ متر، يقع جنوبي مكة وعلى مسافة ستة أميال منها، وقد لجأ إلى الغار المجاور لقمته الرسول الكريم ومعه الصديق أبو بكر مدة ثلاثة أيام، وذلك لما أذن

الله لنبيه في الهجرة من مكة إلى المدينة، وعبثاً حاول الباحثون من فتيان العثور عليه وعلى رفيقه، ولهذا يعد هذا الغار من الأمكنة الخالدة في التاريخ وفيه يقول الله ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾(التوبة: ٤٠)

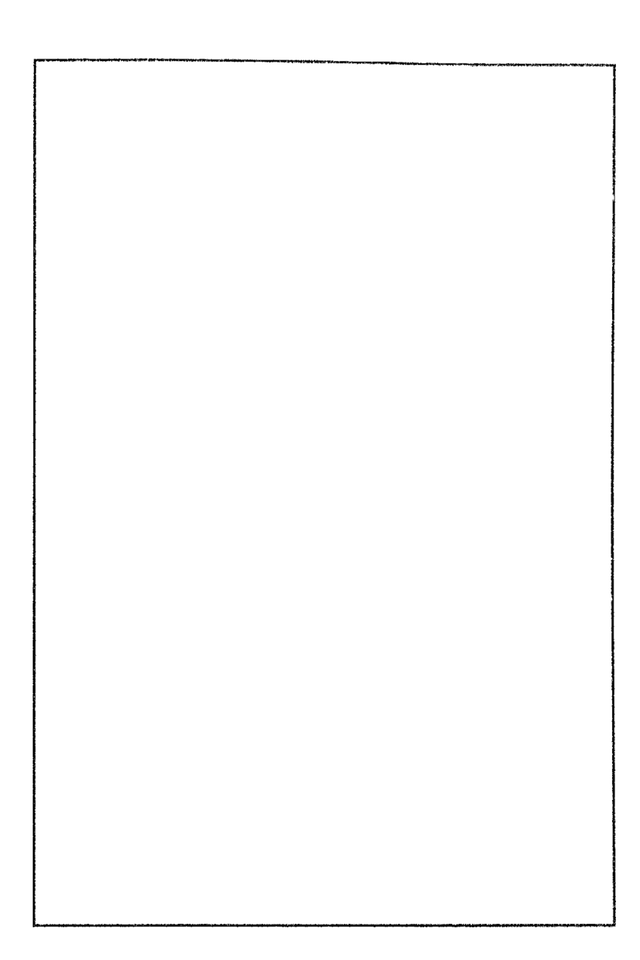
## عرفات :

يقع علي مسافة ٢٥ ك.م إلى الجنوب الشرقي من مكة ويرتفع عن سطح البحر بـــ ((٧٥٠)) قدماً ويقف عنده الحاج في التاسع من ذي الحجة ليقوم بأهم منسك من مناسك الحج، وفي الحديث : ((الحج عرفة)) وفي شماله

يقع جبل الرحـــمـــة الذي وقف عليه الرسول ﷺ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ (المائدة: ٢)

## مقبرة المعلاة :

ويسميها المكيون ((جنة المعلاة )) وتقع في الشمال الشرقي من مكة وهي مقبرة المكيين منذ العصر الجاهلي إلي اليوم، وتضم قبور بني هاشم من أجداد الرسول ﷺ وأعمامه، وقبور بعض الصحابة والتابعين، ففيها قبور جدي الرسول ﷺ عبد مناف وعبد المطلب وعمه أبي طالب، وقبر عبد الله بن الزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر وغيرهم كثيرون من أعلام الإسلام من الصحابة والتابعين وكبار العلماء والصالحين.. وقبور المعلاة مسواة بالأرض، وتسمى أيضاً مقبرة الحجون نسبة إلى جبل الحجون المشرف عليها .



# آبار المدينة التي تزار

**★وهي كثيرة** : وأهمها خمسة تستحب زيارتها ليعود المسلم بذاكرته وتصوره إلى العهد الأول للدعوة الإسلامية .

١- **بئر أريس** : وأريس اسم رجل يهودي أضيف إليه البئر، وعمقها اثنا عشر متراً، وفي أسفلها فتحتان يجري منهما الماء إلى قاع البئر، وفتحة ثالثة تصلها بمجرى العين الزرقاء التي يشرب منها أهل المدينة، وهي في الجنوب الغربي لمسجد قباء على بعد ٢٠٠ متر منه. قال أنس بن مالك ﷺ : كان خاتم رسول الله ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس علي بئر أريس فأخرج الخاتم، فجعل يعبث به فسقط فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده.

[أخرجه البخاري] .

٢- **بئر إهاب** : وهي معروفة اليوم بزمزم، في الحرة الغربية، ماؤها شبيه بزمزم، وسميت بذلك لكثرة التبرك بمائها ونقله إلى الآفاق كما ينقل ماء زمزم .

**٣- بئر بيرحاء :** وهي بئر وبستان شمالي سور المدينة من جهة الشرق، وقد صارت لأبي بن كعب وحسان بن ثابت، دفعها إليهما أبو طلحة، بعد أن تصدق بالبستان إثر نزول آية ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴿٩٢﴾﴾ (آل عمران: ٩٢)

**٤- بئر بضاعة:** وهي في الشمال الغربي من بيرحاء يستشفى بالغسل من مائها ثلاثة أيام،وكان النبي ﷺ يشرب منها .

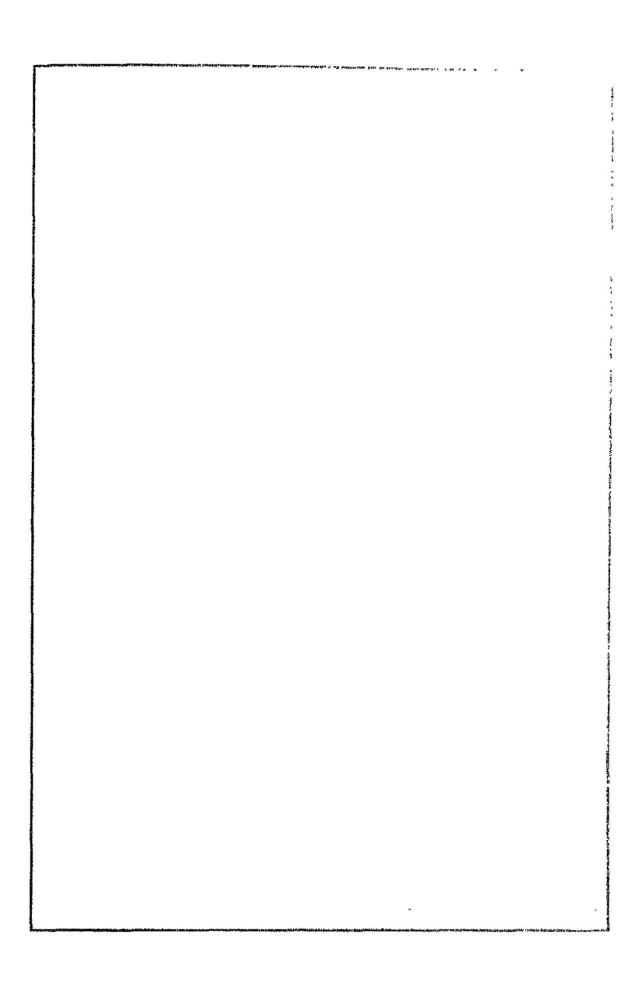
**٥- بئر رومة :** ومشهورة ببئر عثمان؛ لأنه اشتراها فتصدق بها، وهي في وادي العقيق في الشمال الغربي من المدينة .

# مزارات أخرى بالمدينة

**الحقيقة أن المدينة حافلة بالمعالم التي تستحق الزيارة والسعي إليها لمشاهدتها، من ذلك :**

**١- دار أبي أيوب الأنصاري :** وهي من الدور الأثرية بالمدينة المنورة، وتقع شرقي المسجد النبوي من ناحيته الجنوبية، وقد كانت منزل رسول الله ﷺ أول نزوله بالمدينة وهجرته إليها قبل بناء حجرته ﷺ وبجوارها تقع دار عثمان بن عفان التي استشهد فيها، وفيها الآن قبر أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الأيوبي ومعه قبر والد صلاح الدين، وهناك دار أبي بكر، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن عمر، وكانت كلها تقع حول المسجد .

**٢- بدر :** هي قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة تبعد عنها مسافة ١٥٠ ك.م، وهي ملتقى طرق القوافل إلى الشام، وكان يقام فيها سوق كل عام، وعندها نشبت معركة بدر الشهيرة.



# الخاتمة




الحج عبادة من العبادات والطاعات التي شرعها الله لحكم عظيمة وغايات جليلة فهي تقُوِّي الإيمان، وتُزكِّي النفوس، وتقوم السلوك، وتهذب الأخلاق، وما لم تكن هذه العبادات طريقاً لتحقيق هذه الغايات، فلن يفيد منها المسلم الإفادة المرجوة، بل ربما تحولت العبادة إلى رسوم ومظاهر يؤديها الإنسان، دون أن يكون لها أثر على واقعه وسلوكه.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن عليك - أخي الحاج - وقد أكرمك الله بزيارة بيته، ووفقك لأداء فريضته، أن تقف مع نفسك وقفات، تتأمل حالك، وتراجع قلبك، وتصحح سيرك.

وأول شيء يجب أن تدركه عظم نعمة الله عليك، بأن وفقك لأداء هذه الفريضة العظيمة مما يستوجب شكر الله – جل وعلا – على هذه النعمة، كيف لا وقد حُرِمَها غيـرُك وهو يهفو إليها . ومِنْ شُكْرِها أن تحفظها من الضياع، وأن تلازم طاعة ربك وتستقيم على دينه وشرعه.

ثم اعلم أن من أهم القضايا التي ينبغي أن تحرص عليها بعد حجك قضية الثبات، وأن تضع الدنيا بكل ما تشمله من علاقات ومصالح وعواطف في قدرها، وتكون عبد الله وحده، فلا تحزن ولا تفرح إلا على ما ينير لك قبرك فقط، وأن تعتبر الدنيا وكل حياتك فيها مجرد وسيلة للفوز بالآخرة، فلا يتعلق قلبك إلا بالخالق عز وجل. وبذا تفوز بالسعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة أيضا، والمحافظة على هذا العمل من المحبطات والآفات، وأن تسأل الله في كل حال أن يحفظ عليك دينك، وأن يوفقك لطاعته، ويجنبك معصيته، لتكون مع ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ (النساء: ٦٩)

وقد أنهيت حجك وقد أدركت أن من أهم حِكَمِ الحج ومقاصده تربية المسلم على عبودية الله وحده، والتزام أوامره واجتناب نواهيه، واتباع سنة نبيك ﷺ، وهذه الأمور لا تتحدد بموسم أو شهر أو عام بل يستصحبها المسلم طيلة عمره ومدة حياته، مادام فيه قلب ينبض ونفس يتردد ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ (الحجر: ٩٩)

وبالرغم من مقاتلة الشيطان اللعين له، كي يفسد عليه مكاسب الحج، ويحرمه من أي فرصة للاستزادة، ويدفعه إلى التراجع اللعين، وليكن خط فاصل لا رجعة فيه، وقد حصل فرصة التطهر من الذنوب، كحال الذين وصفهم الله جل وعلا بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴾ (المؤمنون: ٦٠) فهم وإن كانوا يتقربون إلى الله بصنوف العبادات وألوان القربات، إلا أنهم مع ذلك خائفون وجِلُون أن تُرَدَّ عليهم أعمالهم.

ومن أجل ذلك أَمَرَ الله حجَّاج بيته بأن يستغفروه عَقِبَ إفاضتهم من عرفة ومزدلفة، بعد أن وقفوا في أجلِّ المواقف وأعظمها فقال : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (البقرة: ١٩٩)

**وأخيراً : أخي الحاج** : يا من وقفت بِعرفات، وسكبت العبرات، وأظهرت الندم على ما فات، يا من أعتقه مولاه من النار، إياك أن تعود إلى ربقة الأوزار رغم مقاتلة الشيطان بعد أن تاب الله عليك منها، إياك أن تقترب من النار بعد أن أعتقك الله منها، اعقد النية وجدد العزم واحرص على أن يكون حجك نقطة تحول في حياتك، وحاسب نفسك، وانظر ما هي آثار الحج على قلبك وسلوكك وأقوالك وأفعالك، داوم على العمل الصالح ولو كان قليلا، فإن القليلَ الدائم خيرٌ من الكثير المنقطع، واعلم أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ، وافتح صفحة جديدة من حياتك مع مولاك .

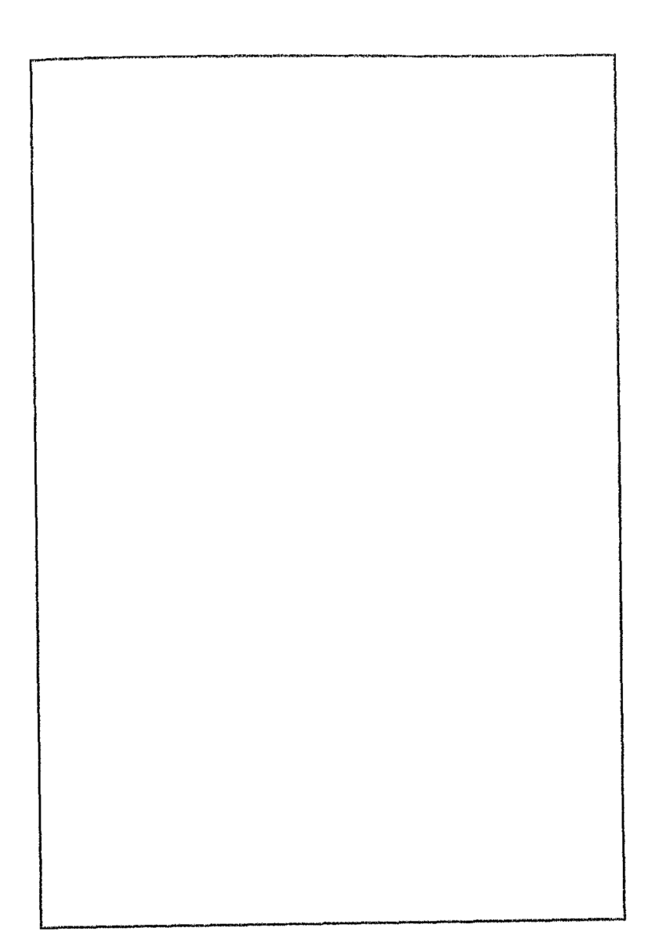
(( نسأل الله بأسمائه وصفاته أن يجعل حجك مبروراً، وذنبك مغفوراً، وسعيك مشكوراً، وأن يتقبل منا ومنك صالح الأعمال، ويرزقنا الثبات والاستقامة حتى الممات))

.

**الفقير إلى الله تعالى**

**محمد محمود حماد**

**المحرَّم ١٤٢٩هـ**

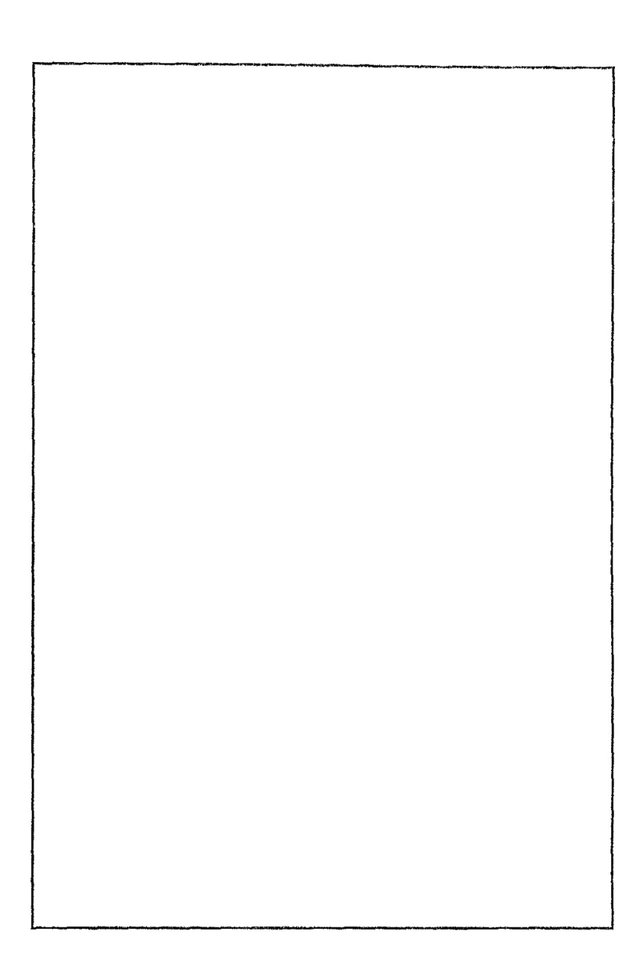


# للاستزادة

- أحكام طواف الوداع، د. صالح بن محمد الحسن، مكتبة العبيكان .
- أكثر من ١٠٠ خطأ في الحج والعمرة، سالم الجهني، دار آسام .
- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة، الشيخ عبد العزيز بن باز، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .
- الحج في مائة عام، كتاب وثائقي بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض .
- السنن في المناسك، د. صالح بن محمد الحسن، مكتبة الرشد .
- بيان ما يفعله الحاج والمعتمر وتنبيهات على أخطاء يرتكبها بعض الحجاج، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع .
- تنبيه الأنام للمخالفات في المسجدين النبوي والحرام، عبد المجيد بن سليمان الحديثي، دار الوطن للنشر.
- تنبيه زائر المدينة على الممنوع والمشروع من الزيارة، د. صالح بن غانم السدلان، دار بلنسية .

- تهذيب مناسك الحج من أضواء البيان، سعود بن إبراهيم الشريم، دار الوطن للنشر.
- دليل الأخطاء التي يقع فيها الحاج والمعتمر، الشيخ محمد بن عثيمين، دار الوطن للنشر .
- دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد رسول الله ﷺ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- رحلة الصديق إلى البيت العتيق، الشيخ صديق حسن خان القنوجي، دار ابن القيم .
- شرح حديث ((لبيك اللهم لبيك))، ابن رجب الحنبلي، تحقيق د. الوليد بن عبد الرحمن آل فريان، دار عالم الفوائد .
- كفاية المحتاج إلى الدماء الواجبة على المعتمر والحاج، أبو بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي، تحقيق، د.عبد العزيز الأحمدي، المكتبة العصرية الذهبية – جدة .
- مسألة التحلل الأول في الحج، فريح بن صالح البهلال، دار البراء .
- مسألة الطائفين ((آداب ومسائل تتعلق بالطواف))، أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، دار الكتبي .

- من أحكام العمرة، فريح بن صالح البهلال، دار الصميعي للنشر والتوزيع .
- مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع، الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- مناسك الحج والعمرة والمشروع من الزيارة، الشيخ محمد بن عثيمين، دار ابن الجوزي .
- مناسك المرأة، د. صالح الحسن، مكتبة العبيكان .
- منهج السالك إلى بيت الله المبجل في أعمال المناسك، محمد البيومي الدمنهوري، د. صالح بن غانم السدلان، دار بلنسية.
- نهاية المطاف في تحقيق أحكام الطواف، د. سليمان بن فهد العيسى، دار معاذ – الرياض.
- هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك، عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني الشافعي، تحقيق/ تقديم، د. صالح الخزيم / الشيخ صالح الفوزان، دار ابن الجوزي .

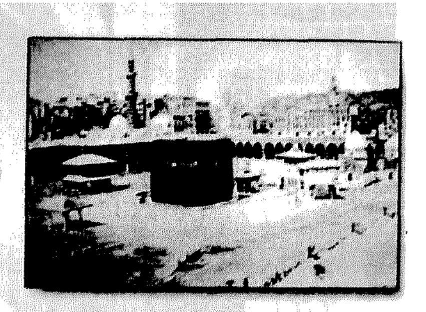


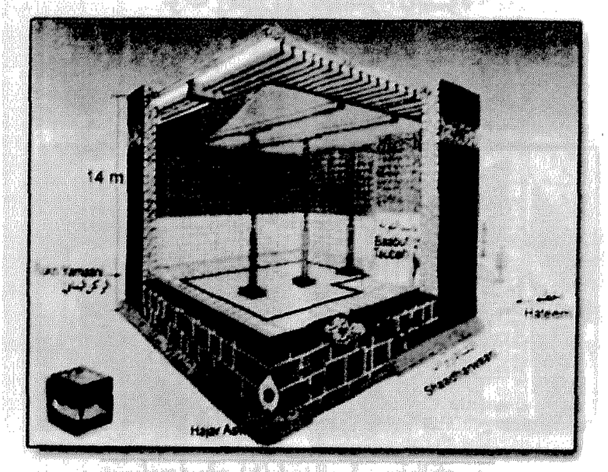
# الفهرس

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |

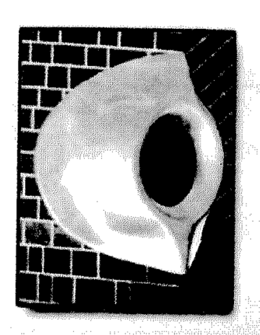
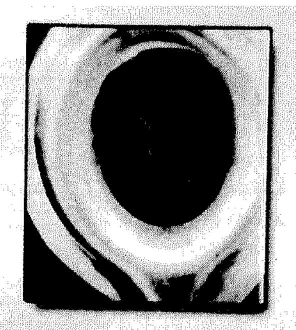
| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |

لوحة رقم (١)
صورة أخذت للكعبة
المشرفة عام ١٢٩٧ هـ
(١٨٨٠م)

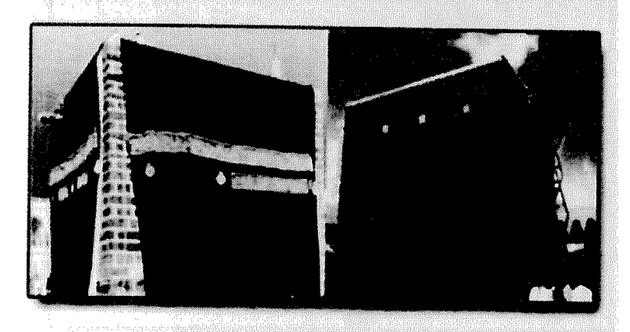




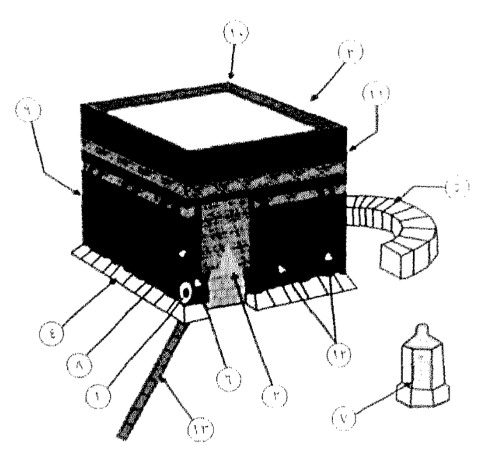

لوحة رقم (٢) رسم تفصيلى للكعبة المشرفة

لوحة رقم (٣) الحجــر الأســود



لوحة رقم (٤) إسدال كسـوة الكعبـة

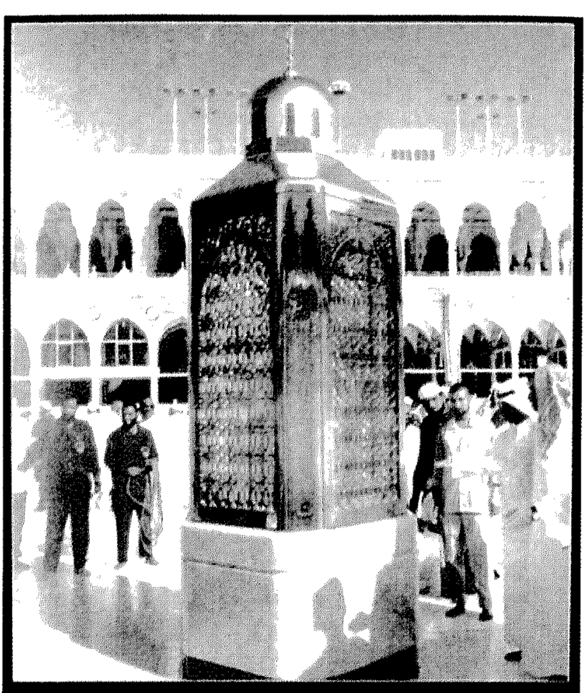



لوحة رقم (٥) مكونات الكعبة المشرفة

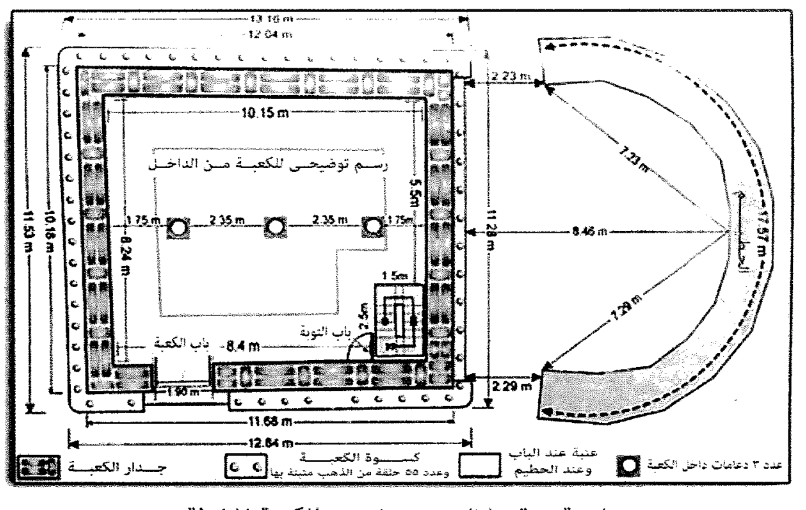
١ - الحجر الأسود
٢ - باب الكعبة
٣ - الميزاب (مزراب الرحمة)
٤ - الشاذروان
٥ - حجر إسماعيل (الحطيم)
٦ - الملتـــــزم

٧ - مقام سيدنا إبراهيم
٨ - ركن الحجر الأسود
٩ - الركن اليمانى
١٠- الركن الشامى
١١- الركن العراقى
١٢- ستار الكعبة
١٣- خط المرمر البنى





صورة جانبية كاملة لهيكل مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام الجديد
مع القاعدة الرخامية الجديدة بعد الانتهاء تماما من تركيب الهيكل الجديد




لوحة روقم (٦) رسم توضيحي للكعبة المشرفة

ش

طريق عرفات الدائري

مناطق سكان وخدمات

حجاج من داخل المملكة

حجاج امريكا وأوروبا واستراليا

جبل الرحمة

حجاج الدول العربية

حجاج دول جنوب شرقي آسيا

حجاج الدول العربية

طريق عرفات الدائري

حجاج تركيا

حجاج تركيا

حجاج دول افريقيا

طرق دائرية

حدود عرفات الشرعية

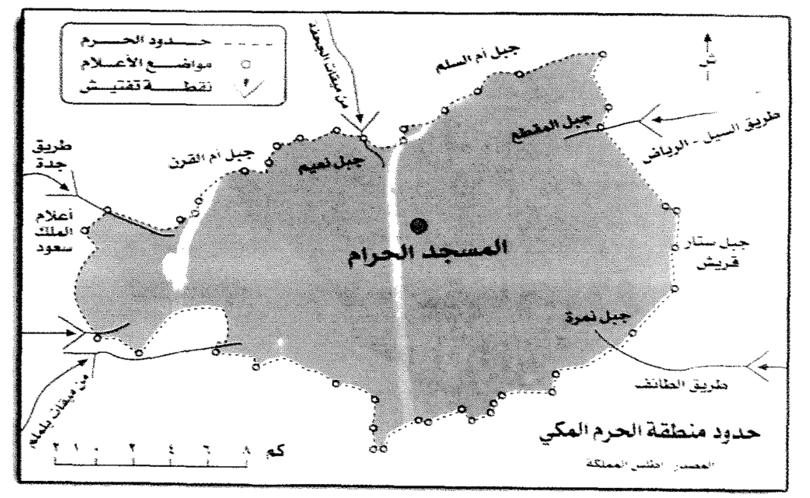
طرق ثانوية وطرق مشاة

لوحة رقم(٧)حدود عرفة الشرعية

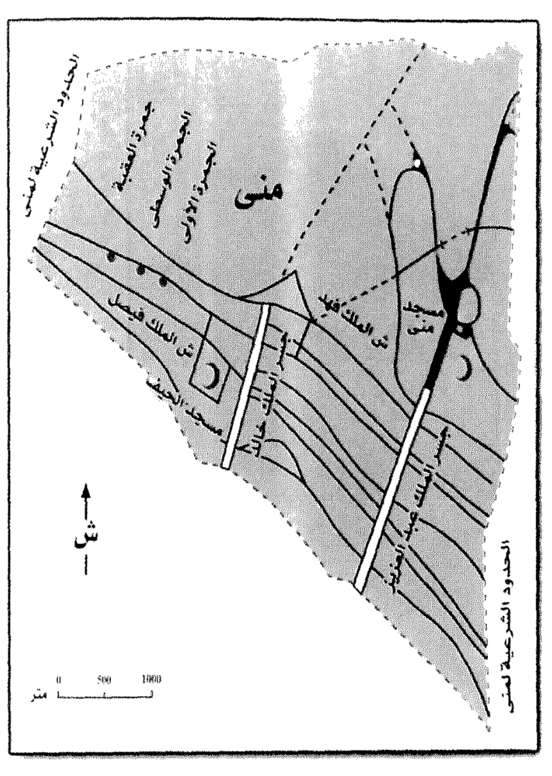


لوحة رقم (٨) الحـدود الشـرعيـة لمـزدلفـة

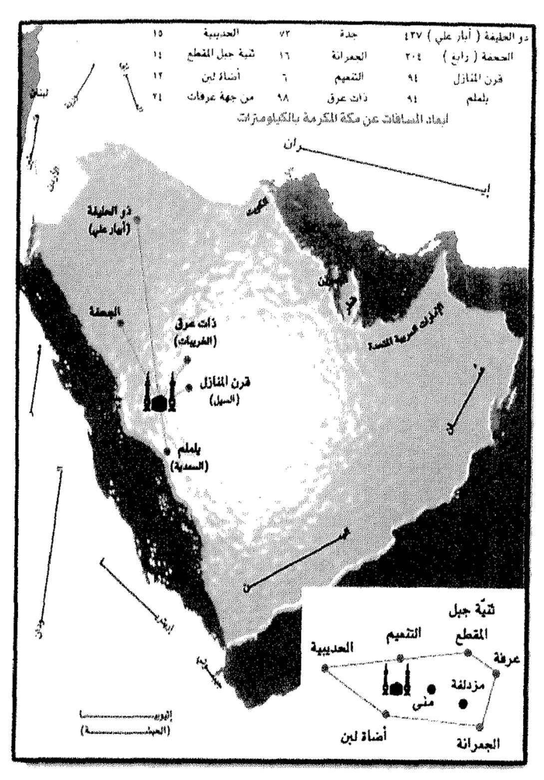



حدود منطقة الحرم المكي
المصدر: أطلس المملكة
حـــدود الحــــرم
مواضـــع الأعــلام
نقطــــة تفتيــش
ش
المسجد الحرام
جبل أم السلم
جبل المقطع
طريق السيل - الرياض
جبل ستار قريش
جبل نمرة
طريق الطائف
من ميقات الجحفة
جبل نعيم
جبل أم القرن
طريق جدة
أعلام الملك سعود
من ميقات يلملم
كم

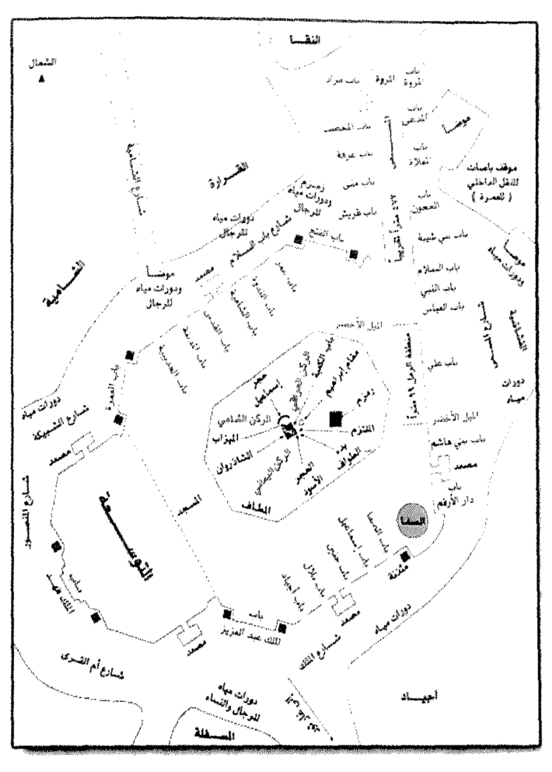
لوحة رقم (٩)



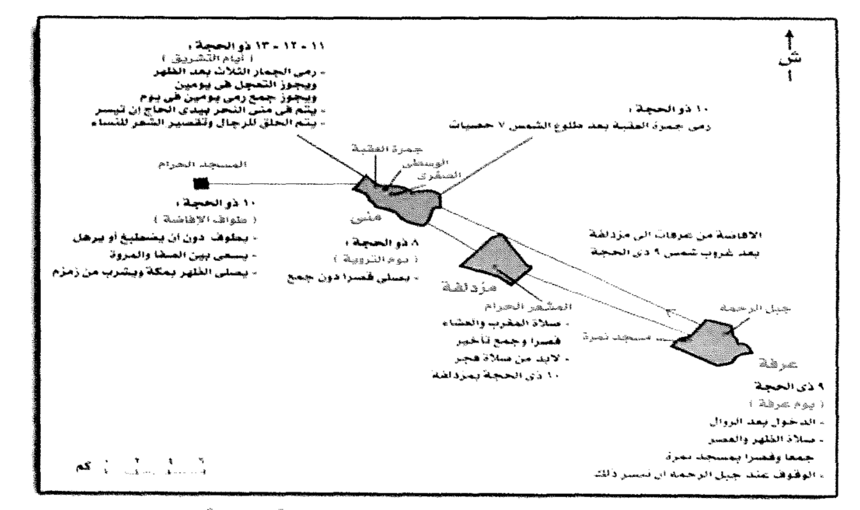

لوحة رقم (١٠) الحـدود الشـرعيـة لمِنــى




لوحة رقم (١١) مخطط مواقيت الإحرام المكاني وحدود الحرم

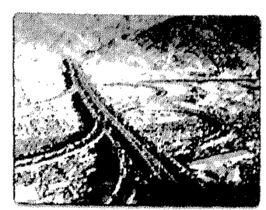



لوحة رقم (١٢) مخطــط المسجــد الحــرام

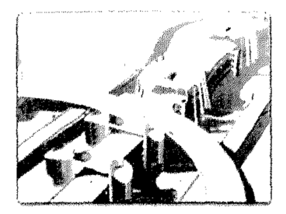



لوحة رقم (١٣) ملخص أعمال الحج زماناً ومكاناً

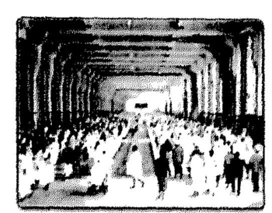
## لوحة رقم (١٤) لقطات من المشاعر المقدسة



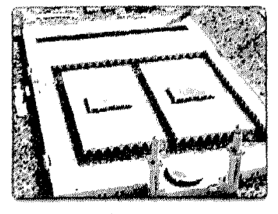
منـــى



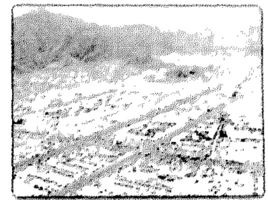
تطوير منطقة الجمرات



المسعى بين الصفا والمروة



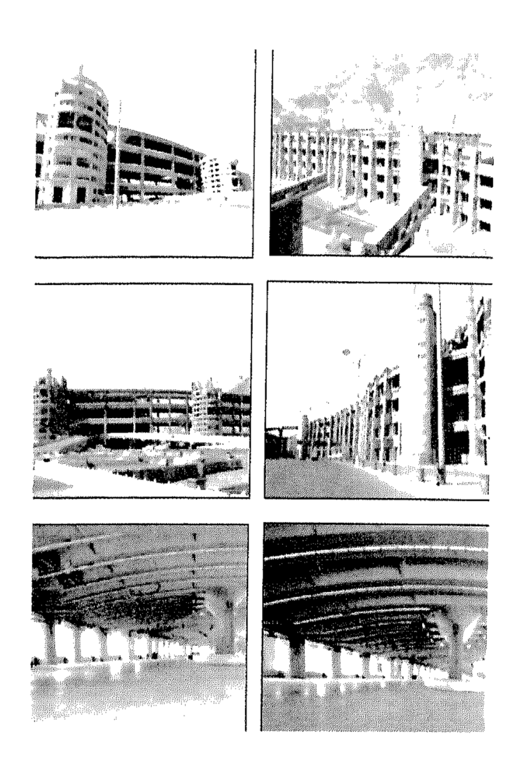
مسجد نمرة



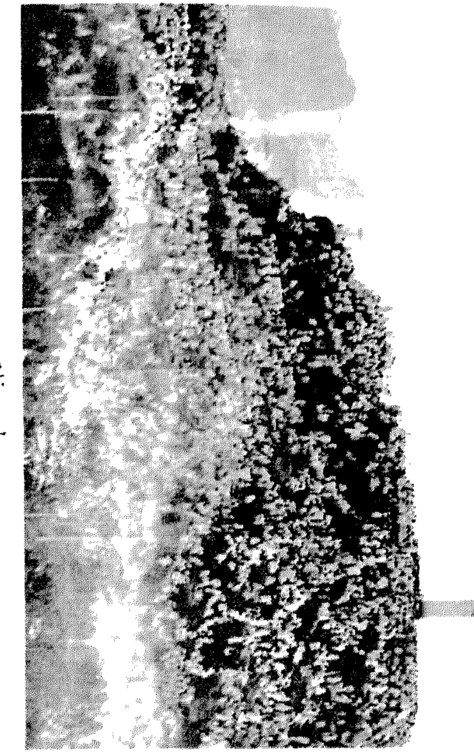
وقفة عرفات



ماء زمزم



تطوير جسر الجمرات لتحسين سلامة حجاج بيت الله



جبل عرفات

# الاسطوانات الشهيرة في المسجد النبوي الشريف

**الأسطوانات أو الأعمدة هي مكان جذوع النخل التي كانت تحمل سقف المسجد في عهد النبي ﷺ**

**حافظ المسلمون على مر العصور على أماكنها لارتباطها بحوادث في التاريخ الإسلامي، والأسطوانات الشهيرة كلها في الروضة المشرفة، ويكسوها رخام أبيض وأعلاها مكتوب اسم الأسطوانة.**

**١- أسطوانة المصحف:** وهي علم على مصلي النبي ﷺ، كان أمامها الجذع الذي كان يخطب إليه النبي ﷺ، قال يزيد بن أبي عبيد : كان سلمة بن الأكوع يتحري الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف، قلت: أي أبا مسلم، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة. قال: رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها. [أخرجه الشيخان والبيهقي] .

**٢- أسطوانة المهاجرين :** سميت بذلك، لأن المهاجرين كانوا يجتمعون عندها، وهي في الصف الذي خلف القائم في مصلى النبي ﷺ، وهي الثالثة من المنبر ومن القبر، صلى إليها النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وابن الزبير، وورد أن الدعاء عندها مستجاب، وتسمي أسطوانة عائشة.

**٣- أسطوانة التوبة :** وتسمى أسطوانة أبي لبابة، لأنه ارتبط إلي جذع كان في محلها لما وقع منه في شأن بني قريظة، ولم يحل حتى تاب الله عليهن وهي الرابعة من المنبر، والثانية من القبر، كان النبي ﷺ يصلي إليها النوافل، وينصرف بعد صلاة الصبح، ويعتكف وراءها مما يلي القبلة مستنداً إليها، كما جاء ذلك عن ابن عمر في حديث أخرجه البيهقي بسند صحيح رجاله ثقات.

٤- **أسطوانة السرير**: وهي الأسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة، تلي التوبة من جهة الشرق سميت بذلك،لأنه كان يوضع سرير النبي ﷺ عندها، وهذه الأساطين الثلاثة في صف واحد لا فاصل بينهن سوي نصف أسطوانة، وهذه الأساطين من زمن الأشرف قايتباي أحدثت عند بناء القبة على الحجرة الشريفة.

٥- **أسطوانة الحرس**: وهي شمال أسطوانة التوبة، وتسمي أسطوانة علي، لأنه كان يجلس شرقيها يحرس النبي ﷺ، وكان هو وأمراء المدينة يصلون إليها .

٦- **أسطوانة الوفود**: وهي شمال أسطوانة المحرس، وكان النبي ﷺ يستقبل الوفود عندها إذا جاءته.

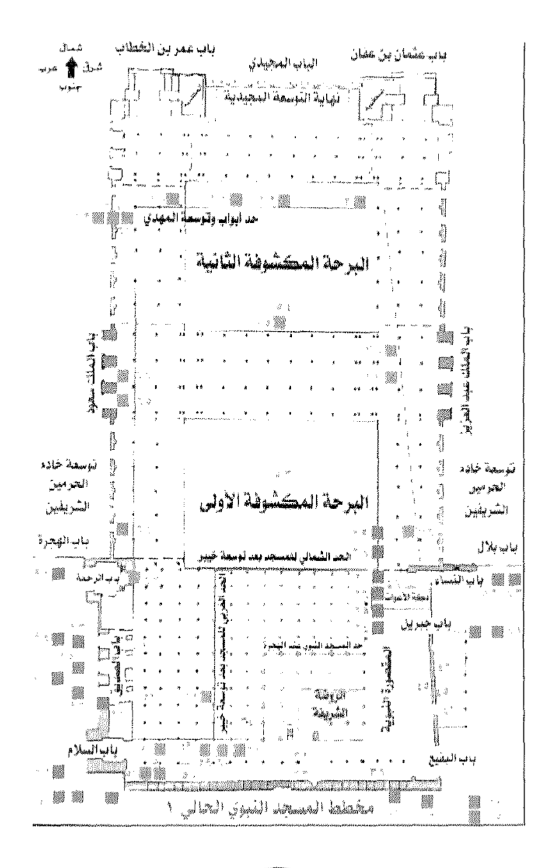
٧- **أسطوانة مربعة القبر الشريف**: وهي محاذية للحجرة الشريفة من الجهة الغربية عند انحراف جانبها إلي الشمال، بينها وبين أسطوانة الوفود، الأسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة، وكان النبي ﷺ يأتي إليها ويقول: السلام عليكم أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

٨- **أسطوانة التهجد**: وهي مربعة شمال بيت علي بن أبى طالب ﷺ، وفيها محراب علي يسار المتوجه إلي باب جبريل كان النبي ﷺ يخرج إليها حصيراً كل ليلة فيطرح له وراء بيت عليّ، ثم يصلي صلاة الليل، فلما

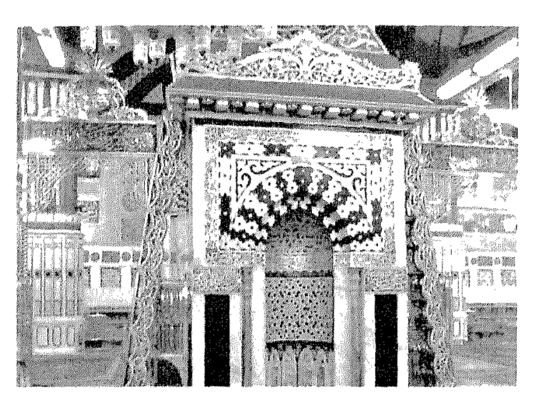
رأي المصلين بصلاته قد كثروا أمر بالحصير فطوي، وصار يصلي في الحجرة خشية أن تجب صلاة الليل على الأمة.



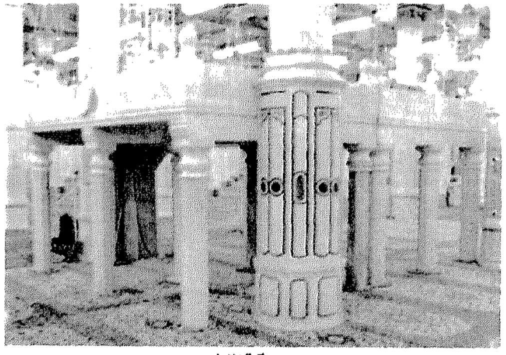
لوحة رقم (١٤) المسجد النبوى الشريف



شمال
شرق
غرب
جنوب
باب عمر بن الخطاب
الباب المجيدي
باب عثمان بن عفان
نهاية التوسعة المجيدية
حد أبواب وتوسعة المهدي
البرحة المكشوفة الثانية
باب الملك سعود
باب الملك عبد العزيز
توسعة خادم الحرمين الشريفين
البرحة المكشوفة الأولى
توسعة خادم الحرمين الشريفين
باب الهجرة
الحد الشمالي للمسجد بعد توسعة خيبر
باب بلال
باب الرحمة
باب النساء
دكة الأغوات
باب جبريل
الحد الغربي للمسجد بعد توسعة خيبر
حد المسجد النبوي عند الهجرة
الروضة الشريفة
باب السلام
باب البقيع
مخطط المسجد النبوي الحالي ١



المحراب النبوى والعثمانى



دكة المؤذن

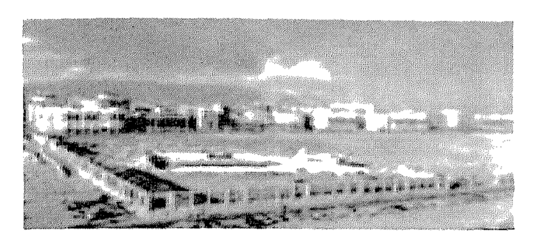


المنبر والروضة الشريفة بالمسجد النبوى


إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة وأجر عظيم
قبر الرسول صلى الله عليه وسلم
قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه
قبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه

مزارات المدينة المنورة

# البقيع جنة الله فى الأرض



على مر العصور، كان البقيع ذا منزلة خاصة ومميزة في قلوب وعقول المؤمنين المخلصين، وهذه المنزلة تمثل احتراما وتكريما ووفاءً لمن صنعوا تاريخ ومجد الإسلام؛ حيث دُفنوا في هذه البقعة؛ فأصبحت مقبرة مقدسة تهفو إليها قلوب الذين يشتاقون إليها.

والبقيع هو المقبرة الرئيسية لأهل المدينة المنورة منذ عهد الرسول ﷺ، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حاليًا، من السنة النبوية أن يقول الزائر عندما يصل إلى البقيع: (( السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل البقيع ، اللهم اغفر لنا ولهم)) .

# المساجد السبعة.. قيمة لها تاريخ



من المعالم التي يزورها القادمون إلى المدينة المساجد السبعة. وهي مجموعة مساجد صغيرة عددها الحقيقي ستة وليس سبعة، ولكنها اشتهرت بهذا الاسم، ويرى بعضهم أن مسجد القبلتين يضاف إليها؛ لأن من يزورها يزور ذلك المسجد أيضاً في نفس الرحلة فيصبح عددها سبعة.

## مسجد الفتح أو (الأحزاب)

وهو أهم المساجد السبعة، وقد سمي بهذا الاسم لأن رسول الله ﷺ قد صلى فيه خلال أحداث الغزوة، وطلب إلى الله الفتح والنصر، ويعد مسجد الفتح أكبر المساجد السبعة.

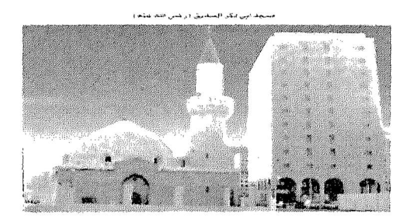
# مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه



بقع هذا المسجد جنوب مسجد الفتح مباشرة وسمي باسم الصحابي سلمان الفارسي صاحب فكرة حفر الخندق لتحصين المدينة من غزو الأحزاب.

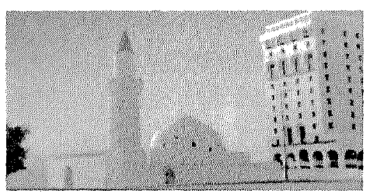
# مسـجد أبى بـكـر الصـديق ﵁

مسجد ابي بكر الصديق ( رضي الله عنه )



يقع مسجد أبي بكر الصديق ﵁ جنـوب غربـي مـسجد سلمان الفارسى وعلى بعد خمسة عشر مترًا منه.

# مسـجـد عـمر بـن الخـطـاب ﵁



مسجد عمر بن الخطاب

يقع مسجد عمر بن الخطاب على بعد عشرة أمتار من مـسجد أبي بكر الصديق ﵁ جنوباً وقبالة مسجد الغمامـة القريـب مـن المسجد النبوى.

# مسـجد علـى بن أبى طـالب كـرم اللّه وجـهـه

مسجد علي بن ابي طالب



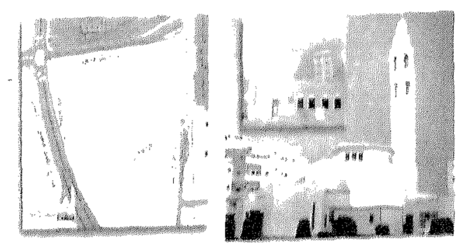
ويقع شرقي مسجد فاطمة على رابية مرتفعـــة مـــستطيلة الشكل.

# مسـجد عـثمـان بن عـفـان رضي الله عنه



مسجد عثمان بن عفان رضي الله عنه

# مسجد الإجابة ودعوة لا ترد

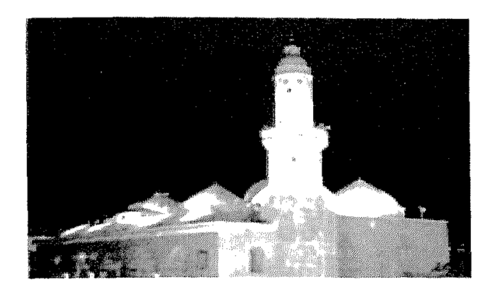


مسجد الإجابة قديماً وحديثاً

لوحة رقم (٢٢) موقع مسجد الإجابة من المسجد النبوي والبقيع

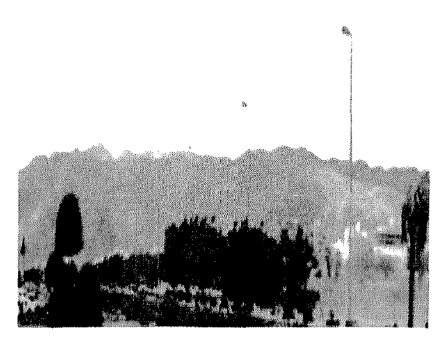
بَنى هذا المسجد في عهد رسول الله ﷺ بنو معاوية بن مالك بن عوف الأوسيون، وسُمّي باسمهم، ثم تغير اسمه إلى مسجد الإجابة؛ لأن النبي ﷺ قد دعا الله فيه وطلب ثلاثًا فأجاب الله دعوتين ومنعه الثالثة. ففي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺأقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلاً، ثم انصرف إلينا، وقال: (( سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي بالسَنة (القحط) فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها)) .

# مسجد الغمامة مصلى الأعياد



يقع مسجد المصلى في الجهة الغربية الجنوبية للمسجد النبوي الشريف على بعد ٥٠٠م من باب السلام، كان النبي ﷺ يصلي فيه صلاة العيدين والاستسقاء؛ لذلك سمي بالمصلى أو مصلى العيد، وأطلق عليه العامة اسم الغمامة؛ لما قيل من أن غمامة كانت تحجب الشمس عن رسول الله ﷺ. وكان هذا المسجد آخر المواضع التي صلى بها الرسول ﷺ صلاة العيد.

# أحد.. جبل أحبه رسول الله ﷺ

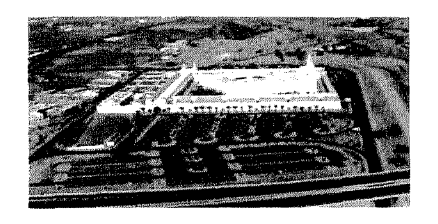


عادة ما تكون التضاريس الجغرافية أكبر شاهد تاريخي على الحضارات والحقب الزمنية المرتبطة بها، وفي التاريخ الإسلامي يمكن القول: إن بعض الجبال كانت وما زالت شاهدًا مهمًا على حقب وأحداث تاريخية مهمة.

وتسجل الجبال في منطقة المدينة المنورة بصورة خاصة، وقائع كثيرة من المعارك والغزوات التي صنعت محطات للتاريخ الإسلامي، ومن هذه الجبال جبل أحد الذي اشتهر بالموقعة التاريخية التي وقعت عليه في السنة الثالثة للهجرة وسميت باسمه وهي ((غزوة أحد)).

وجبل أحد من أهم المعالم الطبيعية وأظهرها في المدينة المنورة، ويقع في الجهة الشمالية منها، وهو في الحقيقة سلسلة متصلة من الجبال يمتد من الشرق إلى الغرب، ويميل نحو الشمال قليلا، يبلغ طوله سبعة كيلومترات وعرضه ما بين ٢- ٣ كيلومترات .

## مسجد الميقات والوادي المبارك



يعرف هذا المسجد بعدة أسماء، فهو مسجد الإحرام أو الميقات؛ لأن أهل المدينة والذين يمرون عليه من غير أهلها يحرمون منه، وهو من المواقيت التي حددها النبي عليه السلام، كما يعرف بمسجد (( أبيار علي )) .

## موقع المسجد:

يقع المسجد على الجانب الغربي من وادي العقيق، ويبعد عن المسجد النبوي قرابة أربعة عشر كيلومترا. بني المسجد في عهد عمر بن عبد العزيز.

ومع زيادة عدد الحجاج والمعتمرين أمر خادم الحرمين الشريفين بمضاعفة حجمه عدة أضعاف، وتزويده بالمرافق اللازمة؛ فأصبح المسجد محطة متكاملة للمسافرين؛ فقد بُني على شكل مربع مساحته ٦,٠٠٠متر مربع، ويتكون من مجموعتين من الأروقة تفصل بينهما ساحة واسعة مساحتها ألف متر، وله أقواس تنتهي بقباب طويلة يبلغ ارتفاعها عن الأرض ١٦م، ويتسع المسجد لـ ٥٠٠٠ مصلٍ على الأقل، وللمسجد مئذنة متميزة على شكل سلم حلزوني ارتفاعها ٦٢ مترًا.

وتتصل بالمسجد مباني الإحرام والوضوء، كما بني من جهته الشرقية سوق لتأمين حاجات الحجاج، وأنشئت في الجهة الغربية منه مواقف سيارات وحديقة نخل واسعة.

# مسجد الجمعة والذكرى العطرة



هذا المسجد الرائع يقع في وسط بساتين وحدائق في منطقة مسجد قباء الذي يبعد عنه مسافة ٥٠٠ متر تقريباً.

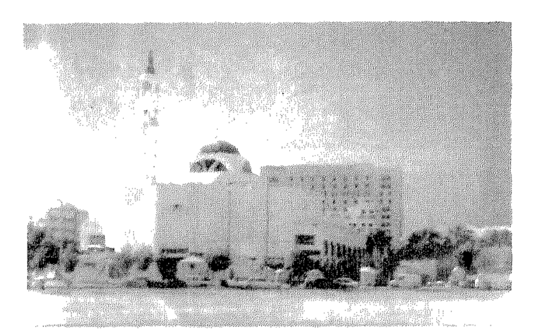
# مسجد القبلتين بين الأمس واليوم



كانت قبلة المسلمين منذ البعثة النبوية المباركة هي ((بيت المقدس)) الذي كانت اليهود تتوجه إليه في عباداتها، وظلّ هذا المكان المقدس قبلةً للمسلمين طيلة ثلاثة عشر عامًا يتوجهون إليه في عباداتهم وصلواتهم، وما إليها من الأمور التي يشترط فيها مراعاة القبلة.

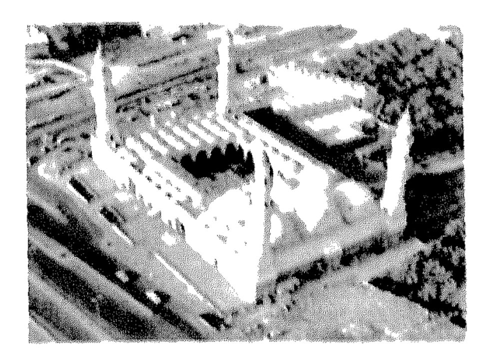
وفي ظهر يوم الثلاثاء النصف من شهر شعبان من السنة الأولى للهجرة النبوية المباركة، أي بعد البعثة النبوية بثلاث عشرة سنة تحوّلت قبلة المسلمين من بيت المقدِس إلى الكعبة الشريفة.

# مسجد بلال رضي الله عنه



لوحة رقم (٣٠) مسجد بلال رضي الله عنه

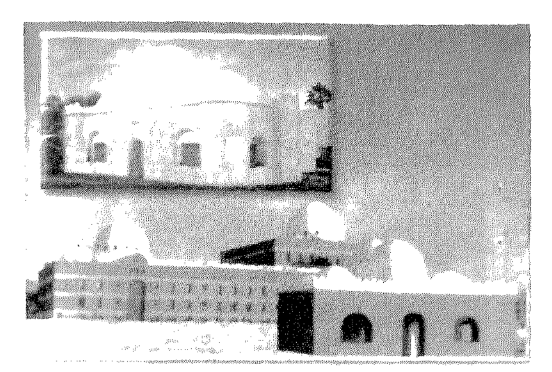
# مسجد قباء درة المساجد





مسجد قباء هو أول مسجد أسس على التقوى وأول مسجد بني في الإسلام، قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨) ﴾ (التوبة: ١٠٧ –١٠٨) هذه الآيات تشهد لهذا المسجد العظيم بالعظمة، والخير والبركات، والتفوق على غيره من المساجد.

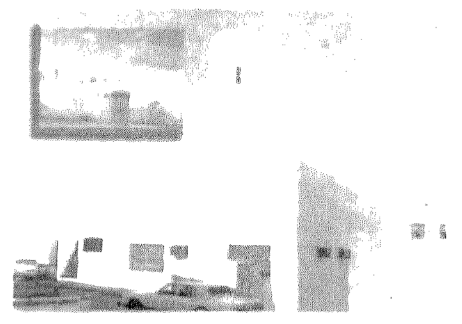
وفي قبال هذا المسجد قام المنافقون ببناء مسجد آخر، ودعوا رسول الله ﷺ ليصلي فيه، فنزل جبريل عليه السلام يحذر النبي ﷺ منهم ومن كيدهم، ويقرأ عليه هذه الآيات: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ (١٠٨) ﴾ (التوبة: ١٠٨) وعبّر القرآن عنه بأنه مسجد ضرار؛ فأمر النبي ﷺ بهدمه وإحراقه.



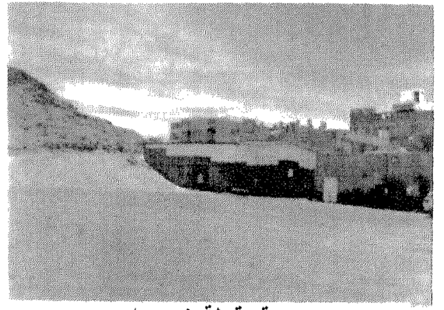
مسجد السقيا وخلفه أمانة المدينة المنورة



لوحة رقم ( ٣٣ ) مسجد العنبرية ومنطقة السقيا

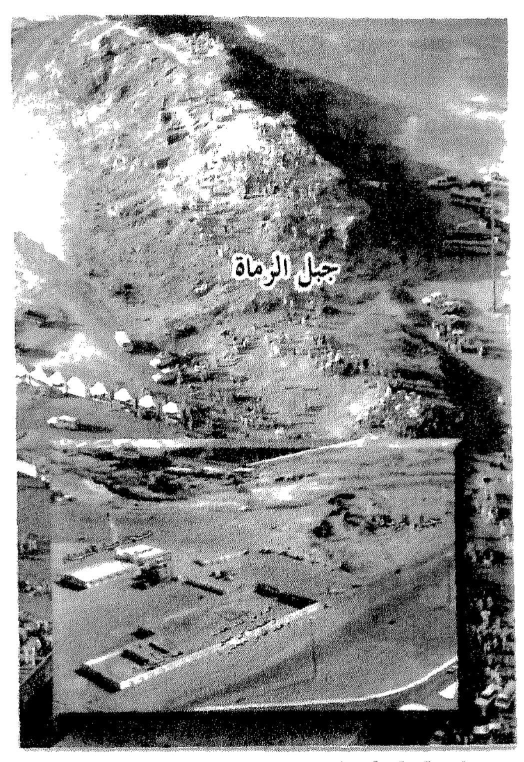


مسجد بنى حرام قديما وحديثا



موقع قبيلة بنى حرام






لوحة رقم ( ٣٥ ) مسجد سيد الشهداء وجبل الرماه

